المسيرة

www.almasirahnews.com

80 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (241) — الخميس 20 يوليو 2017م الموافق 26 شوال 1438هـ

ملف خاص

الله أكبر

الموت لأمريكا

الموت لإسرائيل

اللعنة على اليهود

النصر للإسلام

الخضوع للمشروع الأمريكي أكثرُ ضرراً من مواجهته

الصرخة في المساجد المفهومُ والمشروعية

المقاطعة الاقتصادية.. سلاحٌ فعّالٌ في مواجهة الأعداء

دور الإعلام العربي في المشروع الأمريكي

هتاف الحرية

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 20 يوليو 2017م الموافق 26 شوال 1438هـ العدد (241)

عمليات نوعية على 3 مواقع عسكرية سعوديّة خلال ساعات:

مصرع عشرات العسكر السعوديّين ومرتزقتهم بالقصف والقنص واغتنام أسلحة

المسيرة - يحيى الشامي:

نجح أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، نهار الثلاثاء وصباح الأربعاء، في تنفيذ عمليتين عسكريتين نوعيتين جنوب جيزان، وعملية ثالثة على موقع التبة البيضاء في موقع سلاطح قبالة نجران.

العملية الأولى في جيزان تمثّلت في اقتحام تحصينات وتجمعات الجيش السعوديّ في مركَز المشومية جنوب جيزان، والثانية «قُتل» العرج في منطقة الغاوية محيط مدينة الخوبة، وأفاد مصدر مُشارك في العملية الأولى، نهار الثلاثاء، لصدى المسيرة أن وحدةً قتالية متخصصة هاجمت تحصينات مركز المشومية الواقع جنوب جيزان، وباشرت بإطلاق النار بشكل مكثّف على الجنود والعسكر المتجمعين داخل المركز، وذكر المصدر أن عددا كبيرا من الجنود السعوديّين قُتلوا في العملية؛ نتيجة مباشرة المقاتلين اليمنيين بإطلاق النار عليهم لحظة وصولهم المركَز عقب تجاوز تحصيناته، مضيفاً أن المقاتلين اليمنيين نجحوا في تطهير كامل المركز، واضعين أيديَهم على كميات من أسلحة الجيش السعوديّ اغتنموها من المركز، وعقب عملية تطهير الموقع وتدمير تحصيناته، باشرت وحدة الهندسة تلغيم المبنى ومن ثم تفجيره.

وفي تفاصيل العملية الثانية صباح يوم الأربعاء، فقد هاجم المقاتلون اليمنيون موقعا عسكريًّا للجند السعوديّين في الغاوية الواقعة أسفل جبل الدود، ووفق رواية المصدر لصدى المسيرة فإن العملية باغتت حامية الموقع من حرس الحدود السعوديّ وأثخنت فيهم القتل فيما أصيب عدد منهم بجروح، وأضاف المصدر أن خسائر لحقت في عتاد الجنود السعوديّين، جراء العملية، فيما اغتنم المقاتلون اليمنيون كميات من الذخائر والأسلحة خلفها الجنود السعوديّون في الموقع.

العملية العسكرية الثالثة نفذها مقاتلون يمنيون على التبة البيضاء في موقع سلاطح قبالة نجران، وتعد هذ التبة أحد المرتفعات الجبلية التي سلّمها الجيش السعوديّ لمرتزقته قبل أشهر، وقُتل في العملية عدد منهم وأصيب البقية بجراح.

ومن المنتظر أن يوزّع الإعلام الحربي مشاهدَ خَاصَّةً بالعملية، وكانت القوات اليمنية قد نفذت عمليّة مماثلة قبل أربعة أيام في مركَز الجمايم جنوب جيزان وانتهت العملية بتدمير مبنى المركز عقب قتل عدد من العسكر السعوديّين وإصابة آخرين وفرار البقية.

وتشير العمليات الأخيرة التي نُفذت خلال فترة زمنية قصيرة -أقل من أسبوع- إلى نجاح المقاتلين اليمنيين في الإمساك بزمام المبادرة العسكرية في معارك ما وراء الحدود والقدرة على تنفيذ عمليات نوعية وإغارات على مواقع عسكرية ومراكز هامة وتفجير مبانيها وتدمير تحصيناتها، يحصل هذا بالرغم من شراء المملكة آلاف المرتزقة المقاتلين بالنيابة عن جيشها وفتح عشرات الجبهات في الداخل، في محاولة للتخفيف عن خسائرها وهزائم جيشها ومرتزقتها داخل أراضي جيزان ونجران وعسير.

على الصعيد الميداني استهدفت المدفعية اليمنية تجمعا للجنود السعوديّين في الخوبة، ما أسفر عَن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، كما قصفت مدفعية الجيش واللجان تجمعات للجنود السعوديّين في منطقة المقطابة، وقد شوهدت سيارات الاسعاف تهرع إلى المكان وتنقل عددا من المصابين، وهو الموقع ذاته الذي شهد عمليات قصف سابقة قبل ساعات من القصف الأخير، كما أعلنت وحدة القنص قتلها جنديا سعوديًّا في موقع الدفينية جنوب جيزان.

وسُجّل في ميدي مصرع ثلاثة من المرتزقة في قصف مدفعي استهدف تجمعاً لهم شمال صحراء ميدي.

وفي نجران واصلت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبية استهداف تجمعات الجيش السعوديّ في عدد من مواقع وتحصينات الجيش السعوديّ، موقعة عدداً من القتلى والجرحى، حيث استهدفت المدفعية موقع الطلعة بعدد من قذائف المدفعية، موقعة إصاباتٍ في صفوف تجمعات الجيش السعوديّ، وطاول القصف أيضاً موقع المخروق الكبير، وَتجمعات الجنود السعوديّين في موقع المخروق الصغير بعدد من قذائف المدفعية وسقطت عددٌ من قذائف المدفعية على تجمع لجنود سعوديّين في منفذ علب، وتمكنت القناصة اليمنية من قتل اثنين من المرتزقة بنيران قبالة المنفذ، ولاحقاً حقّقت المدفعية إصابة مباشرة على مربض رشاش عيار 14 قُبالة المنفذ وأسفرت عن إعطابه، وفي عسير نجحت وحدة القناصة في قتل جندي سعوديّ بموقع رقابة الهنجر، وأعلن مصدر عسكري في نجران إحراق آلية عسكرية للجيش السعوديّ في موقع المسيال.

ناطقُ أنصار الله يدين الجريمة ويؤكد أنها امتدادٌ للعدوان على الشعب اليمني بأكمله في ظل تواطؤ مخزٍ للأمم المتحدة

حكومة الإنقاذ والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني تدين الجريمةَ والصمتَ الدولي المريب تجاه استمرار جرائم العدوان

تحالف العدوان منعهم من العودة لمنازلهم وقتلهم في مناطق النزوح:

استشهاد 22 مدنياً من أسرة واحدة وجرح أربعة آخرين بغارة للعدوان على نازحين في موزع

المسيرة - خاص:

أُقدم العدوانُ الأمريكيُّ السعوديّ على ارتكاب مجزرة جديدة بحق المدنيين اليمنيين، عصر يوم الثلاثاء الماضي في مديرية موزع غربي محافظة تعز.

وبحسب مصادر محلية فإن العدوان الأمريكي السعوديّ استهدف عصر يوم الثلاثاء الماضي بسلسلة غارات جوية ثلاثة منازل تؤوي ثلاث عائلات نازحة من أسرة «آل البريق» بمديرية موزع، ما أدّى إلى استشهاد 22 مدنياً من أسرة واحدة، بينهم 6 نساء وعدد من الأطفال وجرح آخرين.

وتشير المصادر إلى أن العدوان كان قد أخرج هذه الأسر من منازلها في مديريتي المخا وذو باب، ما جعلها تفر نحو مديرية موزع، لكن العدوان الذي ارتكب مئاتِ المجازر والمذابح بحق الشعب اليمني بشكل يومي منذ أكثر من عامين، والذي انتهك حُرمةَ ديار هذه الأسر، وكعادته، لم يكتف بما كان قد سبّبه لها من مآسي التشرد والنزوح، بل وجّه نحوها أطناناً من المتفجرات عبر غارات جوية إجرامية، ليقضيَ عليها، وآمال الرجوع إلى المنازل الواقعة تحت وطأة الاحتلال، فتحولت الأجساد إلى أشلاء متناثرة وأعضاء متفحمة لا يعرف أصحابها.

وحتى لا يبقى من هذه الأسر فرد واحد.. استمر طيران العدوان بالقصف والتحليق على مكان المجزرة للحيلولة دون وصول فرق الإنقاذ لإسعاف الجرحى.

ووفقاً للمصادر فإن فرق الإنقاذ لم تتمكن من الوصول إلى مكان المجزرة إلا بعد ساعات، وقد عملت بصعوبة على انتشال 19 جثة بينها 4 جثث متفحمة لم يتم التعرف عليها، وفي وقت لاحق تم انتشال 3 جثث للضحايا من تحت الانقاض.

وتأتي هذه المجزرة في سياق المجازر التي أقدم عليها العدوان الأمريكي السعوديّ، بتواطؤ من الأمم المتحدة، ومبعوثها إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، والتي ازدادت وتيرتُها خلال الأيَّام الماضية، بذات الطريقة التي يعمد فيها العدوان الأمريكي السعوديّ إلى إبادة أسر بأكملها والاستمرار بالتحليق لمنع فرق الإنقاذ، كما حدث قبل أسابيع في المخاء وصرواح.

وقد لاقتْ جريمةُ استهداف النازحين في موزع استهجاناً رسمياً وشعبياً ودولياً واسعاً، إذ عبرت عن بشاعة العدوان الأمريكي السعوديّ التي أتت هذه المرة بضوء أخضرَ من الأمم المتحدة.

وفي هذا السياق أدان الناطق باسم أنصار الله، محمد عبدالسلام، جريمة استهداف النازحين في موزع، مؤكّداً أن هذه الجرائم تأتي على منوال العدو في ارتكاب الجرائم بهمجية غير مسبوقة.

وقال عبدالسلام في بيان إن هذه الجريمة تأتي في سلسلة جرائم بحق الشعب اليمني عسكريًّا وصحيًّا وإنسانياً، في ظل تواطؤ مُخزٍ من قبَل الأمم المتحدة التي تصُمُّ أذنيها عن سماع الحقيقة المؤلمة لما يتعرض له شعب بأكمله من عدوان غاشم وحصار ظالم وقتل متواصل يستهدفُ كُلّ شيء في أرض الجمهورية اليمنية.

وقدّم عبدالسلام تعازيَه إلى أهالي الشهداء، متقدماً بالتحايا لأبطال الجيش واللجان الشعبية الذين يتصدّون بكل قوة، ويخوضون منازلةً تأريخيةً محقةً ومشروعةً مع عدو تكشفُ الأيَّام والوقائع أنه مصدر الإجرام الدولي والإرهاب العالمي.

من جهته أدان مصدرٌ في حكومة الإنقاذ الوطني، المجزرة المروعة التي ارتكبها طيران العدوان الأمريكي السعوديّ بحق النازحين في مديرية موزع والتي راح ضحيتها أكثر من عشرين ما بين شهيد وجريح، منددا بالصمت الدولي والمريب إزاء جرائم الحرب المتتالية التي يرتكبها العدوان الأمريكي السعوديّ ومرتزقته بحق الشعب اليمني والتواطؤ الواضح للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي مع النظام الأمريكي السعوديّ وتحالفه وتشجيعهما له للإمعان في تدمير اليمن وقتل أبنائه.

ودعا المصدرُ المنظماتِ الحقوقية وأَحْرَارَ العالم إلى القيام بمهامهم الأخلاقية والإنسانية والمساهمة في كشف جرائم العدوان عبر مختلف الوسائل المتاحة، بما في ذلك تشكيل جبهة إعلامية واسعة لفضح جرائمه بحق الإنسانية وإيصال حقيقة وبشاعة ما يقوم به من مجازرَ بحق الشعب اليمني إلى شعوب العالم المضلَّلة والمغيَّبة من قبَل أنظمتها والإعلام الصهيوني.

كما أدان كُلٌّ من وزارتي حقوق الإنسان والخارجية بحكومة الإنقاذ وتكتلات الأحزاب المناهضة للعدوان هذه الجريمة المروعة، مؤكدين أنها لن تمر دون عقاب.

الأمم المتحدة تدين مجزرة العدوان واستمرار الانتقادات لها بالتواطؤ

المسيرة - خاص:

جراء سَيل الانتقادات من قبَل المكونات الوطنية والمنظمات الدولية لتواطؤها مع العدوان، اضطرت الأمم المتحدة لإدانة مجزرة العدوان بحق النازحين عبر المفوضية السامية التابعة لها.

وعبّرت المفوضية عن إدانتها للمجزرة البشعة التي ارتكبها العدوان الأمريكي السعوديّ يوم الثلاثاء الماضي بحق عدد من الأسر النازحة في مديرية موزع.

جاء ذلك في بيان صادر عن المفوضية عبر عن صدمتها وحزنها الشديد جراء المجزرة التي ارتكبها طيران العدوان بحق النازحين في مديرية موزع بمحافظة تعز.

وأشار بيانُ المفوضية إلى أن الضحايا كانوا من الذين نزحوا إلى مديرية موزع من مديرية المخاء، وذلك جراء العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (241) الخميس 20 يوليو 2017م الموافق 26 شوال 1438هـ

في اجتماع برئاسة الصمّاد وحضور رئيسَي الحكومة والبرلمان:

السياسي الأعلى يؤكّد قُدرة المرابطين في الجبهات على تجاوز الصعاب وتحقيق المزيد من الانتصارات

المسيرة: خاص:

أشاد المجلسُ السياسيُّ الأعلى، بالروح المعنوية العالية التي يتحلى بها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية الذين أقسموا وعاهدوا الله والوطن على بذل كُلّ غالٍ ونفيس في سبيل الذود عن الوطن.

ولفت المجلس في اجتماعه، أمس الأربعاء، بالعاصمة صنعاء، برئاسة صالح الصماد – رئيس المجلس، إلى قدرة المرابطين في الجبهات على تجاز الصعاب والتغلّب عليها في سبيل الغاية المُثلى التي يسعَون إليها، مشيراً إلى الإمْكَانيات المتوفرة في مواقع العزة والشرف والسبُل الكفيلة بتلبية احتياجاتهم، وبما يعزز من قدراتهم في الدفاع عن الوطن وتحقيق المزيد من الانتصارات.

واستعرض السياسي الأعلى، في اجتماعه بحضور رئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء، التقارير الميدانية حول ما يسطّره أبطال الجيش واللجان الشعبية من ملاحمَ بطولية وانتصارات عظيمة على العدوان ومرتزقته.

وفي الاجتماع قدّم عضو المجلس السياسي الأعلى، سلطان السامعي، تقريراً عن اللجنة التي شكّلها المجلس للنزول الميداني برئاسته وعضوية وزراء الثروة السمكية محمد الزبيري والإدارة المحلية علي بن علي القيسي والكهرباء والطاقة المهندس لطف علي الجرموزي والاتصالات وتقنية المعلومات جليدان محمود جليدان ووزير الدولة حميد عوض المزجاجي ونائب رئيس هيئة الأركان العامة علي حمود الموشكي.

وأحال الاجتماع تقرير اللجنة وتوصياتها إلى مجلس الوزراء للدراسة والتنفيذ في إطار الإمْكَانيات المتاحة وبما يلبي احتياجات المرابطين في جبهات العزة والكرامة.

وفي الاجتماع قدم رئيس وأعضاء اللجنة الميدانية للمجلس السياسي الأعلى، صورة مختصرة عن البطولات التي يسطّرها الجيش واللجان الشعبية وما يضربونه من أمثلة في الفداء والدفاع والذود عن الوطن وحمايته من العدوان ومرتزقته.

مجلسُ النواب يستأنفُ أعمالَه بأولى جلسات الدولة الثانية السبت المقبل

المسيرة - خاص:

من المقرر أن يستأنفَ مجلسُ النواب جلساتِ أعماله بعد غد السبت، أولى جلسات الفترة الثالثة من الدورة الثانية من دورة الانعقاد السنوي الثاني عشر، حيث سيقفُ أعضاءُ المجلس خلال جلسات هذه الفترة أمام عدد من الموضوعات ذات الصلة بالجانبين التشريعي والرقابي على ضوء المهام والصلاحيات المنصوص عليها في الدستور وتلك القضايا المعروضة في جدول أعماله وأهمها الوقوف أمام تقرير الحكومة بشأن وباء الكوليرا وما اتخذ بشأنها من إجراءات، وتقرير آخر بشأن ما تم تنفيذه من قرار العفو العام، وتقرير الحكومة عما تم تنفيذه من توصيات المجلس بشأن أوضاع السجون ونزلائها.

وسيناقِشُ المجلسُ عدداً من التقارير التي وقفت عليها اللجان الدائمة بالمجلس، ومنها تقرير حول مستوى تنفيذ الحكومة لخطة الإيرادات والنفقات المتوقعة خلال الربع الثاني لعام 2017م، وتقرير بشأن الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد بشأن ما أنجزته خلال الفترة 2013م إلى 2016م، وتقرير

حول قضايا التأمينات وتأخّر صرف مستحقات المتقاعدين، وعدد آخر من تقارير اللجان، بالإضافة إلى ما تستجد من قضايا تخص الوطن والمواطنين وتتصل بمهام المجلس الدستورية التشريعية منها والرقابية.

ويأتي عقد المجلس لهذه الفترة بعد أن استكملت هيئة رئاسة مجلس النواب التحضيرات المناسبة لها، وقد أهاب رئيسُ وأعضاء هيئة رئاسة مجلس النواب بأعضاء المجلس الحضور في الموعد المحدد نظراً لأهمية تلك القضايا وبالنظر إلى ظروف العدوان الظالم التي سينعقد في ظلالها المجلس.

قدمت شحنة مساعدات إنسانية للنازحين في اليمن

روسيا: ندعم الشعب اليمني في مواجهة الحصار الخانق المفروض على اليمن

المسيرة - خاص:

وصلت على متن طائرة تابعة لوزارة الطوارئ الروسية إلى صنعاء، شحنةُ مساعدات إنسانية وغذائية مقدمة من روسيا.

وبحسب روسيا اليوم فقد احتوت الشحنة على أكثر 15 طنًّا من المواد الغذائية لتغطية احتياجات الأسر النازحة في اليمن.

وقال رئيس دائرة العمليات بوزارة الطوارئ الروسية «ألكسندر رومانوف»: إن شحنة المساعدات المقدمة من الحكومة الروسية تأتي في إطار الدعم الروسي للشعب اليمني.. مضيفاً أن الشعب اليمني يعاني من حصار جراء العدوان.

من جانبه قال «الكسندر بليانين» مستشار السفارة الروسية بصنعاء في تصريح لقناة روسيا اليوم، إن الحكومة الروسية بذلت وتبذل كُلّ الجهود الممكنة في إطار الجهود الإنسانية لتقديم أية مساعدة ممكنة لمن وصفهم بـ «أصدقاءنا اليمنيين».

وقالت روسيا اليوم: إن شحنة المساعدات ستوزع على الأسر النازحة في صنعاء عبر الوحدة التنفيذية لإيواء النازحين بالتعاون مع منظمة «معاً» للعدالة والسلام.

مصرعُ عشرات المرتزقة بعمليات هجومية للجيش واللجان الشعبية في شبوة

المسيرة - شبوة:

سقط عددٌ من القتلى والجرحى في صفوف مرتزقة العدوان في محافظة شبوة خلال عمليات عسكرية نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات المحافظة خلال الأيَّام الماضية.

وأفاد مصدرٌ عسكري لصدى المسيرة بأن أبطال الجيش واللجان الشعبية نفذوا هجوماً مباغتاً على مواقع المرتزقة في منطقة الصفراء في مديرية عسيلان، مخلفين عددا من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة.

وإلى جانب ذلك تكبّد مرتزقة العدوان خسائرَ كبيرة في صفوفهم إثر عملية عسكرية خاطفة نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية على مواقع المرتزقة باتجاه طوال السادة في نفس المديرية.

وكان عدد آخر من مرتزقة العدوان قد سقطوا بين قتلى وجرحى أثناء محاولة زحف لهم في المديرية ذاتها، أسفرت أيضاً عن تدمير آلية عسكرية تابعة لهم وإعطاب أخرى، فيما سقط عدد آخر منهم إثر عمليتين عسكريتين منفصلتين نفذتهما وحدات الجيش واللجان الشعبية دُمرت فيهما آليتان عسكريتان تابعتان للمرتزقة.

وقد خلّفت العمليات العسكرية في مختلف جبهات المحافظة عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة بينهم قيادات في اللواء 19، حصلت «صدى المسيرة» على أسماء بعض المصابين منهم، وهم:

القيادي المرتزق النقيب غازي أحمد السعدي، أركان التسليح باللواء 19

القيادي المرتزق عبدربه محمد لعكب الشريف

القيادي المرتزق مصلح الوعل الجرامي المصعبي

المرتزق عبدالله صالح لغمق العقيلي

المرتزق عبدالرحمن علي فرج قطنان الحارثي

المرتزق نجيب متيح المصعبي

المرتزق صالح حسين لشطل رناح

المرتزق محسن غالب لكسر

المرتزق مفرح علي العجي

المرتزق نايف مطلق جوهر

تطهيرُ عدد من المواقع العسكرية في المخدرة بصرواح واستهداف طقم محمل بالمرتزقة وأربع آليات

المسيرة - خاص:

حقّق أبطالُ الجيش واللجان الشعبية عدداً من الإنجازات عسكرية في محافظة مأرب خلال اليومين، والتي أسفرت عن تطهير عدة مواقعَ عسكرية وتكبيد عناصر المرتزقة خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد.

وأكد مصدر عسكري لصدى المسيرة أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية تمكّنوا من تطهير عدة مواقعَ في منطقة المخدرة بصرواح من مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّة وإلحاق الخسائر الفادحة في صفوفهم.

في ذات السياق بث الإعلام الحربي مشاهدَ عمليتين نفذهما أبطال الجيش واللجان الشعبية في مديرية صرواح بمحافظة مارب، استهدفت الأولى طقماً عسكريًّا محملاً بالمرتزقة، فيما استهدفت الثانية تجمعاً لثلاث آليات للمرتزقة في المخدرة وأسفرت العمليتان عن مصرع وإصابة عدد كبير من المرتزقة.

كذلك تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من إعطاب آليه تحمّل معدل عيار 23 تابعة للمرتزقة في منطقة المخدرة.

قنص 4 مرتزقة وتدمير ثلاث آليات عسكرية:

أبطال الجيش واللجان الشعبية يطهّرون عدة مواقع في منطقة حام بالمتون

المسيرة - الجوف:

أحرز أبطال الجيش واللجان الشعبية عدداً من الانتصارات العسكرية في محافظة الجوف.

وبحسب مصدر عسكري فقد نفذ الأبطال هجوماً واسعاً تمكنوا عبره من تطهير عدد من المواقع العسكرية في منطقة حام بمديرية المتون، والتي تضم جبل عنبرة الاستراتيجي.

وأفاد المصدر بأن عملية تطهير المواقع أسفرت عن مصرع وإصابة عدد كبير من المرتزقة.

في ذات السياق تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير ثلاث آليات عسكرية في منطقة صبرين، وهو الأمر الذي أدَّى إلى مقتل طواقمها أيضاً.

كذلك تمكنت وحدة القناصة في الجيش واللجان الشعبية من قنص 4 مرتزقة في منطقة وقز بمديرية المصلوب.

الجيش واللجان يقتحمون مواقع المرتزقة في نهم

المسيرة - نهم:

حقّق أبطالُ الجيش واللجان الشعبية عدة تقدمات ميدانية في جبهات مديرية نهم خلال اليومين الماضيين، موقعين قتلى وجرحى في صفوف مرتزقة العدوان وخسائرَ مادية في عتادهم العسكري.

وأفاد مصدر عسكري لصدى المسيرة بأن أبطال الجيش واللجان الشعبية نفذوا اقتحاماً لمواقع المرتزقة وتحصيناتهم في جبل القرن ولقي عدد من المرتزقة مصرعهم أثناء العملية، كما جرح عدد آخر.

وبجانب ذلك نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية هجوماً موسعاً على مواقع المرتزقة في منطقة عيدة الغربية والشرقية، والسبعة، ومواقع أخرى مجاورة لها، ما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة.

كما تمكنت قوات الجيش واللجان الشعبية من تدمير آلية عسكرية لمرتزقة العدوان أثناء المعارك.

الخميس 20 يوليو 2017م الموافق 26 شوال 1438هـ العدد (241)
المسيرة
www.almasirahnews.com

السياسي الأعلى يحذر من مخالفتها

الاتفاقُ على الضوابط الإعلامية بين أنصار اللّه والمؤتمر

المسيرة - خاص:

وقّع ممثّلو أنصارِ الله وحزب المؤتمر، أمس الأول الثلاثاء، على وثيقة الضوابط الإعلامية الموقّعة بين المكونين، وذلك بعد يوم واحد فقط من موافقة المجلس السياسي الأعلى، على كُلّ النقاط والبنود الموجودة فيها، وإقرارها بشكل نهائي مع التعديلات المدخلة عليها.

وقد شدد السياسي الأعلى، خلال اجتماعه بالعاصمة صنعاء، على ضرورة الالتزام بتلك الضوابط الإعلامية بين إعلاميي المؤتمر وأنصار الله، داعياً الجهات المعنية باتخاذ الإجراءات اللازمة والكفيلة بتوحيد الصفّ الداخلي ومعاقبة كُلّ من يثير الخلاف والفتنة ويخالف القانون والضوابط الإعلامية المقرة.

وقد نصت وثيقة الضوابط الإعلامية التي وقعها كُلٌّ من ضيف الله الشامي ونصرالدين عامر، نيابةً عن أنصار الله، وطارق الشامي ومحمد الرويشان، نيابةً عن المؤتمر الشعبي، على العديد من النقاط أهمها:

1 – التأكيد بأن المرحلة الراهنة -التي يمر بها اليمن ويتعرض فيها إلى عدوان سعودي أمريكي غاشم وغير مبرر ينتهك السيادة ويحتل الأرض ويقتل الجميع نساءً وأطفالاً وشيوخاً ورجالاً، ويمارس حصاراً جوياً وبحرياً وبرياً خانقاً والكثير من الجرائم والانتهاكات- تمثّل مرحلة استثنائية تختلف في وضعيتها وأولوياتها عن أية مرحلة أُخْرَى.

2- التأكيد على أن الأولوية لهذه المرحلة الاستثنائية التي يتعرض فيها اليمن لعدوان غاشم وغير مبرر تتمثل في أولوية مواجهة العدوان ، فهي أولوية الأولويات وتعلو على ما عداها من القضايا والأولويات مهما بلغ مستوى أهميتها ، وأن التصدي للعدوان واجب ديني ووطني وأخلاقي وإنساني على كُلّ اليمنيين بلا استثناء، أفراداً وجماعاتٍ وأحزاباً ومكونات وغيرها، والتقصير في ذلك الواجب مؤشر جنوح للخيانة، كما أن الاضطلاع بذلك الواجب المقدس يجب أن يكون بَعيداً عن أية رغبات أَوْ مكاسب خَاصَّة سواءٌ أكانت شخصية أَوْ حزبية أَوْ غيرها.

3 – التأكيد على محاسبة أيّ تناول إعلامي -رسمي أَوْ حزبي أَوْ مستقل أَوْ غيره- من شأنه أن يمس تلك الأولوية ويتسبب لها بأي ضرر كان وبأي شكل من الأشكال وفقاً لأحكام القانون والضوابط الإعلامية ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر التالي:

أ) مساندة العدوان وتأييده أَوْ تبريره وشرعنته بأي شكل من الأشكال.

ب) لفت الأنظار عن الأولوية التصدي للعدوان وعن الاهتمام بها والتركيز عليها وتعزيز الوعي والتحرك والاندفاع فيها إلى قضايا أُخْرَى تخدُمُ العدوان مهما كان مستوى أهميتها.

ج) إضعاف وحدة الصفّ الداخلي لمواجهة العدوان ووَحدة المجتمع وتماسكه واندفاعه للقيام بذلك الواجب المقدس وإثارة الشقاق والخلاف بين المكونات المناهضة للعدوان والابتعاد عن التشويه لأيٍّ من المكونين لأي هدف كان واستهداف رموزه الوطنية الصامدة في وجه العدوان وعدم إتاحة المجال في ذلك عبر وسائل إعلام المكونين.

د) إثارة القلق والخوف والهلع لدى المجتمع بأي شكل من الأشكال أَوْ التسبب في ذلك.

4 – أي شخصية إعلامية أَوْ سياسية أَوْ أي وسيلة إعلامية تابعة لأي حزب أَوْ مكون تخرج عن هذه الضوابط المتفق عليها فعلى الجهة القيادية للمكون اتخاذ موقف واضح وصريح ومعلن منه.

5 – التأكيد على قيام الإعلام الرسمي والضوابط الإعلامية ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر التالي :

أ) مساندة العدوان وتأييده أَوْ تبريره وشرعنته بأي شكل من الأشكال.

ب) لفت الأنظار عن الأولوية التصدي للعدوان وعن الاهتمام بها والتركيز عليها وتعزيز الوعي والتحرك والاندفاع فيها إلى قضايا أُخْرَى تخدُمُ العدوان مهما كان مستوى أهميتها.

ج) إضعاف وحدة الصفّ الداخلي لمواجهة العدوان ووَحدة المجتمع وتماسكه واندفاعه للقيام بذلك الواجب المقدس وإثارة الشقاق والخلاف بين المكونات المناهضة للعدوان والابتعاد عن التشويه لأيٍّ من المكونين لأي هدف كان واستهداف رموزه الوطنية الصامدة في وجه العدوان وعدم إتاحة المجال في ذلك عبر وسائل إعلام المكونين.

د) إثارة القلق والخوف والهلع لدى المجتمع بأي شكل من الأشكال أَوْ التسبب في ذلك.

-بالإضافة إلى أولوية مواجهة العدوان- بالعمل وفقاً للسياسَة الإعلامية المقرّة من المجلس السياسي الأعلى والتعامل مع الخطابات والتصريحات الوطنية لقيادة المكونين، أما ما هو خاص بالمكونات فلكل مكون إعلامه الخاص به.

6 – التأكيد على وسائل الإعلام التابعة للمكونين «المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم» بالعمل بشكل متوازٍ مع الإعلام الرسمي في مواجهة العدوان، وتتولى نشر الأنشطة والفعاليات التابعة للمكونين وحلفائهم وعكس توجهاتهم ومواقفهم والابتعاد عن المناكفات والمهاترات وإثارة القضايا الجانبية التي تؤثر على التلاحم ووحدة الصف في مواجهة العدوان.

-7 أي قضايا خَاصَّة أَوْ تباينات أَوْ اختلافات في وجهات النظر بين المكونات المناهضة للعدوان فإن مكان تناولها ومعالجتها هو في اللقاءات والاجتماعات بين القيادات وليس في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

-8 التأكيد على الأجهزة الأمنية والقضائية باتخاذ كافة الإجراءات القانونية دون تباطؤ أَوْ تردد أَوْ تقصير بحق كُلّ من يخالف هذه الضوابط أَوْ غيرها من الممارسات التي تعد مخالفة للدستور والقانون.

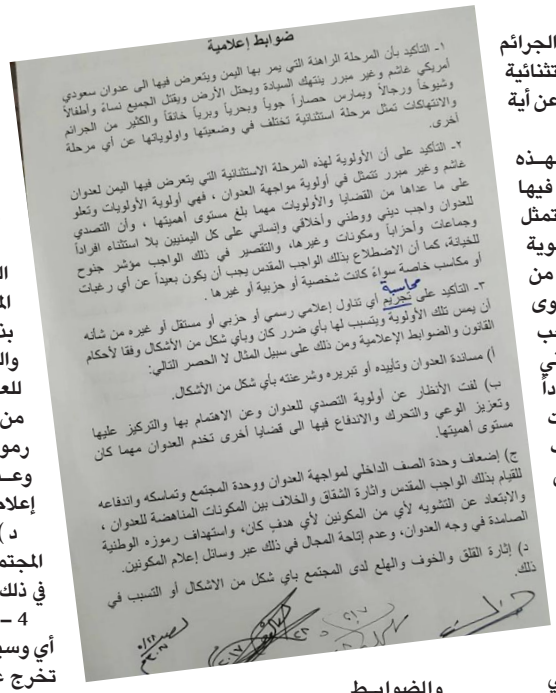
ضوابط إعلامية

١- التأكيد بأن المرحلة الراهنة التي يمر بها اليمن ويتعرض فيها الى عدوان سعودي أمريكي غاشم وغير مبرر ينتهك السيادة ويحتل الأرض ويقتل الجميع نساءً واطفالاً وشيوخاً ورجالاً ويمارس حصاراً جويا وبحريا وبريا خانقا والكثير من الجرائم والانتهاكات تمثل مرحلة استثنائية تختلف في وضعيتها واولوياتها عن اي مرحلة اخرى.

٢- التأكيد على أن الأولوية لهذه المرحلة الاستثنائية التي يتعرض فيها اليمن لعدوان غاشم وغير مبرر تتمثل في أولوية مواجهة العدوان ، فهي أولوية الأولويات وتعلو على ما عداها من القضايا والأولويات مهما بلغ مستوى أهميتها ، وأن التصدي للعدوان واجب ديني ووطني وأخلاقي وإنساني على كل اليمنيين بلا استثناء افراداً وجماعات وأحزاباً ومكونات وغيرها، والتقصير في ذلك الواجب مؤشر جنوح للخيانة، كما أن الاضطلاع بذلك الواجب المقدس يجب أن يكون بعيداً عن اي رغبات أو مكاسب خاصة سواء كانت شخصية أو حزبية أو غيرها.

٣- التأكيد على محاسبة أي تناول إعلامي رسمي أو حزبي أو مستقل أو غيره من شأنه أن يمس تلك الأولوية ويتسبب لها بأي ضرر كان وبأي شكل من الأشكال وفقا لأحكام القانون والضوابط الإعلامية ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر التالي:

أ) مساندة العدوان وتأييده او تبريره وشرعنته بأي شكل من الأشكال.

ب) لفت الأنظار عن أولوية التصدي للعدوان وعن الاهتمام بها والتركيز عليها وتعزيز الوعي والتحرك والاندفاع فيها الى قضايا اخرى تخدم العدوان مهما كان مستوى أهميتها.

ج) إضعاف وحدة الصف الداخلي لمواجهة العدوان ووحدة المجتمع وتماسكه واندفاعه للقيام بذلك الواجب المقدس واثارة الشقاق والخلاف بين المكونات المناهضة للعدوان ، والابتعاد عن التشويه لأي من المكونين لأي هدف كان، واستهداف رموزه الوطنية الصامدة في وجه العدوان، وعدم إتاحة المجال في ذلك عبر وسائل إعلام المكونين.

د) إثارة القلق والخوف والهلع لدى المجتمع بأي شكل من الاشكال أو التسبب في ذلك

بالتزامن مع قصف طيران العدوان لمنازل النازحين في تعز

دول العدوان تمنع الأمم المتحدة من نقل صحفيين أجانب إلى صنعاء، وحكومة المرتزقة تبرر ذلك ببيان فاضح

المسيرة - متابعات:

نقلت وكالةُ رويتزر، يوم الثلاثاء الفائت، أن تحالف العدوان منع طائرة تابعة للأمم المتحدة تنقل موظفي إغاثة من السفر؛ بسبب وجود ثلاثة صحفيين دوليين من هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) على متنها، حيث كان يفترض بالطائرة أن تقلع من جيبوتي.

ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن، أحمد بن الأسود قوله "إنه أمر مؤسف ويفسر إلى حد ما سبب عدم حصول اليمن، الذي يواجه واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم، على اهتمام كافٍ في وسائل الإعلام الدولية".

كما نقلت الوكالة عن مصادر في تحالف العدوان تهربها من مسؤولية ذلك وإلقاءها بالقضية على عاتق حكومة المرتزقة، في دليل واضح على الدفع بحكومة المرتزقة لتبرير ذلك الفعل.

وفي أغرب بيان حكومي في تأريخ حكومات العالم كلها، بررت وزارة الإعلام في حكومة المرتزقة قيام دول العدوان بمنع الطائرة تابعة للأمم المتحدة من السفر إلى صنعاء.. مقدمة حججا عجيبة، لم يكن الأعجب فيها أنها صادرة عن وزارة معنية بـ «الإعلام».

«الإعلام اليمنية تأسف لمحاولة بعثة الأمم المتحدة نقل صحفيين إلى اليمن».. هكذا عنونت «الوزارة» بيانها على موقع وكالة سبأ التابعة للعدوان، بكل أريحية، وكأنها تتحدث عن إحباط عملية تهريب أسلحة أَوْ مواد غير شرعية!

البيان المخزي لوزارة إعلام المرتزقة عبّر بوضوح عن خوف دول العدوان من وجود أية وسيلة لنقل جرائم العدوان وآثاره الكارثية إلى العالم، كما أكد استمرار حكومة المرتزقة في لعب دور المطية المخلّصة التي يستخدمها العدوان لتحمل كافة أعماله الإجرامية الواضحة، وقد سبق وتحملت حكومة المرتزقة وزر الكثير من المجازر التي ارتُكبت بحق المدنيين بكل إخلاصٍ نيابةً عن دول العدوان التي لم تجد بُدًّا من الاعتراف بها.

وقد قدّم البيان تبريرَه الخارق لذلك قائلاً «دأبت الميليشيا الانقلابية على الترويج لمشروعها التخريبي عبر القصص الإنسانية واستغلال الوضع المأساوي للشعب اليمني الذي يعيش ظروفا صعبة منذ انطلاق الانقلاب المخزي على الشرعية ويجد فيه الإعلام الغربي مادة دسمة لتقديمها لمشاهديه وقُرّاءه».

وكأن وزارة إعلام المرتزقة تريد أن تقول بأن مواطني صنعاء سيسحرون الصحفيين القادمين بقصص إنسانية ليس لها وجود؛ لأن أولئك الصحفيين أغبياء وسذج إلى هذه الدرجة، وهم بدورهم سينقلون هذه القصص إلى الإعلام الغربي الغبي والساذج والباحث عن مواد دسمة فقط.. هذا هو التفسير الوحيد لتخريفات البيان الذي أبدى بكل وضوح خوفه من نقل الوضع الإنساني الذي سببه العدوان في اليمن.

ودعا البيان العجيب الصحفيين الأجانب إلى «عدم منح الشرعية للانقلابيين بزيارة المناطق التي تقع تحت سيطرتهم مثل العاصمة صنعاء، ففي المدن اليمنية الأُخْرَى ما يستحق التغطية الإعلامية» غير أنه لم يوضح كيف سيمنح ثلاثة صحفيين الشرعية للانقلاب المزعوم في حين أن معظم دول العالم لا توافق على ذلك، وبغض النظر عن ذلك ينتقل البيان على منافسة سوقية سخيفة على زيارة الصحفيين، واعداً إياهم بظروف إنسانية صعبة «أصلية» وغير مقلدة في حال زيارتهم لعدن!

لو صمتت وزارة إعلام المرتزقة عن منع صحفيين دوليين من السفر إلى صنعاء لَكان ذلك عيباً في حق كلمة «الإعلام» التي تميّزها، ولكنها نطقت بما هو أخزى من الصمت مصرة على الظهور بأرخص مظهر يمكن أن يظهر به مرتزق في العالم بكله.

الجديرُ بالذكر هنا أيضاً، أنه وبالتزامن ذلك البيان قصف طيران العدوان في اليوم نفسِه منازلَ ثلاث أسر من النازحين في مديرية موزع بمحافظة تعز التي يعدها العدوان من المناطق المحرّرة، مخلفاً 22 شهيداً بينهم نساء وأطفال؛ ولأنها كذلك فقد استمر قصف الطيران على موقع الجريمة لعدة ساعات؛ لكي لا تصل أية صور للمجزرة، كما لو أنه توضيح فعلي لمغزى بيان وزارة إعلام المرتزقة بأن القضايا الإنسانية التي يخشى العدوان أن تصل إلى الإعلام الأجنبي كـ «مادة دسمة» هي بالمقام الأول صور ضحايا جرائم العدوان، وأن الصحفيين الأجانب لا يجب أن ينقلوا ذلك.

نيويورك تايمز: هكذا تم إجبار بن نايف على الاستقالة وصعود بن سلمان يهدد استقرار أسرة آل سعود

المسيرة - متابعات:

كشفت صحيفةُ "نيويورك تايمز" الأمريكية عن أخطر معلومات يجري الكشفُ عنها بخصوص أسرار الإطاحة بولي العهد السعودي ووزير الداخلية السابق، محمد بن نايف، والمؤامرة التي أوصلت نجل الملك محمد بن سلمان لولاية العهد.

ونشرت الصحيفة تقريراً في عددها الصادر يوم الثلاثاء بعنوان "مؤامرة ابن الملك للإطاحة بمنافسه" الذي هو محمد بن نايف.

ويشير التقريرُ إلى أن محمد بن نايف كان يُفترَضُ أن يكونَ الملك القادم للسعودية ولم يكن معتاداً على أن يتلقى الأوامر، وفجأةً في ليلة صدور القرار في يونيو الماضي تم اقتيادُه رغماً عنه إلى قصر في مكة وتم إجباره على التخلي عن حقه في الوصول للعرش باعتباره ولياً للعهد، وبحلول الفجر استيقظت المملكة على الأخبار التي تعلن أن نجلَ الملك محمد بن سلمان أصبح ولياً للعهد.

وبحسب التقرير، حاول مؤيدو ولي العهد الجديد الإشادةَ بصعوده والزعم بحدوث عملية الانتقال بطريقة سلسة، غير أنه وفي وقت لك برزت حقائق تؤكد أن عملية الانتقال لم تكن سلسةً بل كانت صارمةً وفقاً لمسؤولين أمريكيين سابقين وحاليين مقربين من الأسرة المالكة.

وتكشف الصحيفة الأمريكية معلومةً خطيرة أُخْرَى تفيد بأنه ومحاولة لدعم قرار تعيين بن سلمان ولياً للعهد، قال الملك سلمان لكبار الأمراء بالعائلة المالكة إن محمد بن نايف ليس صالحاً للحكم؛ بسبب إدمانه للمخدرات.

تضيف الصحيفة الأمريكية أن قرارَ الإطاحة بمحمد بن نايف أثار مخاوفَ لدى بعض المسؤولين الأمريكيين في مجال مكافحة الإرهاب. وأشارت أيضاً إلى أن بعض المسؤولين الأمريكيين يرون أن تعيين بن سلمان يعني أن مرحلة الاستقرار في أوساط الأسرة المالكة قد انتهت ولم تعد القرارات تتخذ بالتوافق أَوْ احترام آراء كبار العائلة.

وتوضح الصحيفة أن تركيزَ السلطة داخل فرع واحد من الأسرة (أبناء سلمان) واختيار محمد بن سلمان وهو أصغر من أبناء عمومته وأبناء الملوك السابقين يهدد استقرار العائلة بشكل كبير ويثير احتمالات الصراع على السلطة.

وتضيف الصحيفة أن مسؤولين أمريكيين وأمراء سعوديين طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم، أكدوا صحة الخبر الذي نشرته الصحيفة في وقت سابق بأن محمد بن نايف تم وضعه تحت الإقامة الجبرية في قصره بمدينة جدية.

ومرة أُخْرَى تؤكد الصحيفة أنه ورغم أن إعلان قرار تعيين بن سلمان وعزل بن نايف كان مفاجئاً إلا أنها كانت مؤامرة جرى التخطيط لها وجرى استدعاء أمراء ومسؤولين أمنيين في 20 يونيو الماضي إلى القصر الصفا بمكة بطلب من الملك الذي فاجأهم بالقرار.

*نقلاً عن موقع المراسل نت

صدى المسيرة
رئيس التحرير: صبري الدرواني
رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

الصرخة في المساجد.. المفهومُ والمشروعيّة

حمود الأهنومي

صرخة أم شعار؟

كان من الطبيعي جِدًّا أن أطلق الشهيدُ القائدُ السيّد حسين الحوثي رضوانُ الله عليه على الشعار مصطلح (الصرخة) وهي في اللغة: «الصَّيْحَةُ الشَّديدَةُ. والصراخ: الصَّوْتُ، أو شَديدهُ»، فقد كان لا بد من صيحة شديدة، تكسر جدار الصامتين، وتوقظ النائمين في ذلك السبات العميق، وتُحدِث جلبة كان لا بُدَّ منها للفت انتباه السادرين في ظلام تلك الوضعية البائسة.

لقد كانت (الصرخة) مصطلحاً موفَّقاً جِدًّا في دلالتها اللغوية، والعرفية، بعد أن صارت عُرفا خاصاً، وكذلك في إيحاءاتها النفسية، والواقعية.

في محاضرته الأولى (الصرخة في وجه المستكبرين) ذكر مصطلح (صرخة) 10 مرات، وذكرها مع اشتقاقاتها الاسمية والفعلية 32 مرة، لكنه لم يذكر كلمة (شعار) إلا مرة واحدة؛ إذ كان الشهيد القائد بحاجة إلى أن تكون هناك صيحة شديدة تدوي في مناطق عديدة، لكن تدريجياً بدأ مصطلح (شعار) يحل محلها، ففي محاضراته التالية ندر أن تحدث عنه بلفظ (صرخة)؛ لأنه أراد بعد ذلك أن تكون شعاراً، أي علماً لمشروع استنهاضي كبير، هذا الشعار علَمٌ له، وعنوان عريض ينبئ عنه، ومكوِّن أساسٌ من مكوناته.

والشعار كما في كتب اللغة: من الثياب ما ولي جسَدَ الإنسان دون ما سواه من الثياب، سمي بذلك لمماسَّته الشعر، قال الإمام علي عليه السلام في الثناء على أهل البيت وعلاقتهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (نَحْنُ الشِّعَارُ وَالْأَصْحَابُ وَالْخَزَنَةُ وَالْأَبْوَابُ) يصفهم بأنهم الأقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكأنَّ غيرهم هو الدثار، وهو الجهة الخارجية للثوب.

والشعار أيضاً في كتب اللغة: هو ما يُشْعِر الإنسانُ به نفسَه في الحرب، وشعار العساكر أن يسموا لهم علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رفقته، وهو أيضاً علامة القوم في الحرب، وأشعَر القومُ به نادوا بشعارهم، والشعار العلامة، قال الأصمعي: ولا أرى مشاعر الحج إلا من هذا؛ لأنها علامات له.

وظيفةُ الشعار

ويبدو أن وظيفة الشعار تأريخاً كانت إعلامَ وإظهارَ توجهِ وهُويةِ قائله في أثناء الحرب، حيث نجد في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم يستخدم هذا الذي سمَّوه شعارا له: (يا منصور أمت)، وَ(أمت أمت)، و(حم لا يُنْصَرون) إلا أثناء المعارك، (بل في مواجهة الأعداء)، وحرص كتاب السير والتأريخ على تسجيل شعاره كُلّ يوم، ولعلها كانت من تكتيك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الحربي الذي لم يكن معروفا عند الآخرين، ولهذا استغرب أحدُ المشركين في أحد من ترداد المسلمين لهذه الكلمة (أَمِتْ)، ثم لما أسلم تحدث عن ذلك الاستغراب.

لقد استخدموا هذا الشعار الحربي أثناء المعركة لتحقيق عدة أهداف، فأولها هو الإشعار أي الإعلام لبعضهم بهويتهم المتفق عليها، فكانت بمثابة الشفرة وكلمة السر التي تستخدم كإثبات للهوية، كما كان نوعا من التعبئة المعنوية للمقاتل المسلم، ليكون أكثر اندفاعا ونصيحة في قتاله، حيث معنى (يا منصور أمت) يا أيها المقاتل المنصور من الله هؤلاء الكفار أمامك فاقتل مَنْ شِئتَ منهم (أمتهم)؛ تشجيعا وتعبئة معنوية، ومثله شعار (حم لا ينصرون)، وهذا يبين رداءة فهم المنكِر لشعار (الموت لأمريكا) بأن فيه كلمة موت، رغم أن معناها الموت السياسي والإداري، وليس البيولوجي.

ويظهر أيضاً أنه يشترط في الشعار أن يكون محسوساً مسموعاً أو مبصراً؛ ليكون أقوى تعبيراً بنفسه عن أي شيء آخر.

طبيعةُ الشعار

وبهذه المقدمة يمكن تسجيل عدد من النقاط الهامة، وهو أن هذا الشعار أراد منه الشهيد القائد أن يكون شعارا لكل المسلمين، في مواجهة أخطر أعدائهم، وأنه أطلقه في إطار مسيرة مواجهة مع أعداء الله، وأنه أراد منه تلك الوظائف للشعار وغيرها من الأهداف التي ليس الآن حال ذكرها.

أما طبيعته فهو صرخة في وجه المستكبرين في زمن السكوت والخنوع والصمت، وهو شعار يميِّز المجاهدين الأحرار حاملي مشاعل الحرية، ومناوئي مشروع أمريكا والصهيونية في العالم الإسلام، سماه صرخة، ثم غلب عليه اسم (شعار)، وفي أحيان نادرة وصف الهاتفين به أنهم (كبّروا) و(يكبّرون)، ومن ذلك جاءت النسبة الشعبية لهم (المكبّرون)، أي الذين يطلقون كلمة (الله أكبر).

وعلى الرغم من أنه عنوان للمشروع، إلا أنه أيضاً كان جزءاً منه، ومكونا أساسيا من مكوناته، حيث المشروع كان عبارة عن عمل شيء ما لمواجهة خطر أمريكا المحدق ، وهو الهتاف بالشعار، والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، ويرافقهما التوعية بمنابع الشر والفساد في الأرض، وبناء الأمة القوية المعدة لأعداء الله بما استطاعت وتحصينها من الاختراق ، وذكر السيد الشهيد أن الشعار بحاجة إلى توعية مرافقة، يؤمّل منها خلق وعي ذاتي شعبي حتى لا يسبق الأمريكيون بتسميمه بأفكارهم المدمرة وليؤتي أكله في إطار مشروع نهضوي كبير، هذا الشعار عنوانه.

لقد أوضح السيد أنه سلاح سهل وفعال، وكرر في محاضرات عديدة أنه سلاح سهل، وفي متناول الناس جميعاً، وأنه لا يتطلب سوى دقيقة واحدة في يوم الجمعة، وأنه في نفس الوقت سلاح مؤثر ضد الأعداء، جُرِّب تأثيره في مناطق أخرى في العالم، ومنها إيران، وأنه يشكل حرباً نفسية ضدهم، ويعطي نتائجَ إيجابيةً بحق الهاتفين به من الشجاعة والحصانة.

مشروعيةُ الصرخة في المساجد

يتشكك البعضُ من الصرخة في المساجد لعدد من الاعتبارات أو لبعضها، ولكن تأصيلاً لمشروعيتها، فهذه عددٌ من النقاط التي بعضها دليلٌ كاملٌ ووافٍ ومنطقي، وبعضها خطابي إقناعي، وبعضها مما يستلزمه الخصم، وهي كلها كافية لمن كان خاليا من التعصب أو التحزب.

1 - لأنها تعبيرٌ عن الإنكار على عداوة اليهود والنصارى للإسلام والمسلمين، وتعبير بالبراءة منهم، وقد أمر الله بأن لا نتخذ اليهود والنصارى أولياء، وحذر بأن حكم المتولين لهم هو حكمهم، ولما كان هناك من يسارع إلى توليهم وإلى حُسن الظن بهم، والانخداع بهم، وتوليهم، وهو أمر مرفوض في الإسلام، فكان لا بد من إظهار البراءة ضدهم، وفي هذه الحالة قد تصل حالة المشروعية إلى حالة الوجوب، وما هذا حاله فإنه يجوز في المسجد كما يجوز في غيره.

2 - أمرنا الله في كتابه الكريم أن نتبرّأ من أعدائه وهم كثيرون في القرآن الكريم، ولَعَن فيه الذين كفروا من بني إسرائيل، وعاب الكاذبين والظالمين والفاسقين، وقد تجمعت في أمريكا وإسرائيل كلُّ صفات الشرور تلك، فكيف لا نتبرّأ ممّن تبرّأ منهم القرآن، وما يجوز في القرآن الكريم يجوز مثله في المساجد، وقد أشار إلى ذلك الشهيد القائد في إحدى محاضراته.

3 - استدل الشهيد القائد بكونها أمراً بمعروف ونهياً عن منكر، وأنها نوعٌ من الجهاد، والله أمرنا بالجهاد ، وتلك الأمور تجوز أو تجب في المسجد مثلما تجوز أو تجب في غيره.

4 - الشعارُ أثَّر تأثيراً كبيراً على العدو، وانزعاج الأمريكان بتوجيهات سفيرهم في اليمن بمسحه وقلعه وسجن الهاتفين به دليل تأثرهم به ، وهو عمل صالح ينال من العدو نيلا كبيرا ؛ ولهذا فهو مشروع أيما مشروعية في المسجد وفي غيره؛ قال تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) (التوبة120).

5 - للمساجد قدسية عظيمة، وتكتسب الصرخة فيها الطابع العبادي الجهادي الديني في نفوس المسلمين، وفي نفوس أعدائهم، بالشكل الذي يجعلهم يهابونهم بشكل أكثر.

6 - أمر الله في كتابه الكريم بقتال هؤلاء الأعداء، فكيف بالكلام عنهم وفضحهم ومواجهتهم نفسيًّا، وتوعويًّا، وتثقيفيًّا، وتربويًّا، وقد أشار الشهيد القائد إلى ذلك في محاضرة (الشعار سلاح وموقف).

7 - بالنظر إلى ما يرتكبه هؤلاء الأعداء اليوم بحق المسلمين من مؤامرات واختراق وصناعة المشكلات لهم، وهندسة أزماتهم، بدافع العداوة المتجذرة فيهم للإسلام، ولأنهم أساس الشر ومنابعه، وهم سبب الفساد، وسبب تأجيج الصراعات المذهبية والطائفية والمناطقية، وسعيهم لتشويه الإسلام، وإمساكهم بزمام أمور المسلمين ونصبهم عملاء لهم لحكمهم، وإيجادهم ما يسمى القاعدة وداعش لضرب الإسلام وتشويهه؛ ولهذا ساءت أحوال المسلمين، وشاع الضلال فيهم، وفي هذه الحالة كما في كُلّ حالة يجب على المسلمين أن يتقوا الله وأن يقولوا القول السديد، يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (الأحزاب: 70 - 71)، وإن الصرخة في وجوههم ومواجهتهم نفسيا لهو من القول السديد الذي أمرنا الله بأن نقوله، في كُلّ وقت وكل مكان، وقد أثبتت الأحداث يوماً بعد يوم سداده، وأفضل الأماكن المساجد، وأفضل الأوقات صلاة الجمعة، وقد ذكر ذلك العلامة المجاهد أحمد صلاح الهادي في آخر محاضرة (الإرهاب والسلام) بحضور الشهيد القائد سلام الله عليه.

8 - نص الفقهاء أنه لا يجوز في المساجد إلا الطاعات، وعليه فإن الصرخة من الطاعات التي تجوز في المساجد؛ لأنه لا يوجد فيها كلمة واحدة محرمة من جهة، ومن جهة ثانية هي من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي إعلان المعاداة لأعداء الله، وهي حرب النفسية على الأعداء، وكل هذا من صميم الطاعات، بل من أوجبها.

9 - قال الله تعالى: (لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللّهُ سَمِيعاً عَلِيماً) (النساء148)، وإذا كان الله قد أذن بالجهر بالسوء، فما بالنا بالجهر بالحق، وبالكلمات والعبارات التي ليس فيها أي سوء، بل هو الحق الصراح، والمنهج البين الوضاح، ولا فرق في ذلك بين مسجد وغيره.

10 - يردد المسلمون أذكارا جماعية بصوت جهوري، ومنها أدعية الجأر بالاستغفار والدعاء لله في الاستسقاء، مما يسمى (التوَّاب)، كما يقيم البعض الاحتفالات الدينية والتعليمية وفيها الأناشيد الجماعية وما شاكلها، وليس هذا الشعار أقل حقًّا منها في المساجد.

11 - ثم ما الفرق بينها في المسجد وفي الساحات والمظاهرات والاجتماعات، فقد كان كثير من المنتقدين لها يصرخون في الساحات في 2011م ويرددون شعارات كثيرة بعد صلاة الجمعة، وبعد الجماعات، وكانت المساجد الداخلة ضمن الساحات يهتف فيها بتلك الشعارات، بل كانوا يصفون خصومهم السياسيين بعبارات سيئة جدا في الصلاة وأثناء الدعاء عليهم، ولا يملك المصلون خلفهم إلا ترداد كلمة (آمين).

12 -كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يخطط للمعركة في المسجد، وفيها القتل والقتال، وكان يحرض فيها المؤمنين على القتال، وذلك كله أوقع وأهم من مجرد هتافات ثقافية وتربوية ونفسيه.

- أمر الله نبيه أن يقول لليهود: (قل موتوا بغيظكم) وجاء هذا الأمر بعد ذكره لعملية المخادعة الصادرة عن اليهود، ولذا وجَّهه الله تعالى توجيهاً حكيماً وسهلاً بأن يقول: الموت لكم، وهو أمر متكرر من يهود اليوم؛ لهذا فمن الحكمة أن نقول لهم ذلك القول اليوم، كما أن الله سبحانه وتعالى حين أخبر عن حرصهم على الحياة، وخوفهم الشديد من الموت، وأنهم يفرون منه، أمر الله نبيه أن يقول لهم (قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم)، وهذا في القرآن، وما هو في القرآن يجوز في المساجد وغيرها بالأولى.

13 - صرخ أهل البيت بشعارات ثورية عسكرية في المساجد وبشكل جماعي، بل صرخ بعضهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحين أعلن الإمام الحسين الفخي (ت169هـ) ثورته في المدينة على بني العباس دخل فتيان آل محمد وخيرتهم المسجدَ النبوي فجراً، وصرخوا فيه بشعار (أحد أحد)، بل وأمر أحدُهم المؤذنَ أن يؤذِّن بـ (حي على خير العمل) التي هي شعار أهل البيت الخاص بهم أيضاً، مع أن كثيرا من المصلين والحاضرين لم يكونوا على مذهبهم، ولا على توجههم السياسي والثورة ، وكان ذلك في وجه العباسيين المسلمين، فما بال البعض تزعجه صرخة في وجه اليهود والنصارى المعتدين.

14 -وهناك شعارات مذهبية خاصة، يطلقها ويمارسها بعضنا، مع عدم رضا بقية المصلين من المذاهب الأخرى، ومع ذلك لا أحدَ يمنعُهم منها، فمن شعارات أهل البيت قراءة البسملة، والأذان بحي على خير العمل، وإرسال اليدين في الصلاة، وترك التأمين، وقراءة آية الكرسي بعد الصلاة، كما أن شعار الفرق الأخرى، إسقاط بسم الله الرحمن الرحيم، وترك حي على خير العمل في الأذان، والضم والتأمين، وكل مذهب يمارسُ شعاراته المذهبية بكل اطمئنان، فلماذا ينزعج البعض إذا سمع شعارا ينبغي للأمة جميعا أن تتوحد فيه وأن تصرخ به.

15 - هو نوع من المواجهة الثقافية والتربوية والنفسية لأمريكا التي تهدد دول الإسلام والمسلمين جميعا، وإطلاقه في الاجتماعات التي تعكس مظاهر القوة للمسلمين كما إطلاق النبي وأصحابه وأهل البيت للشعارات في الجبهات لإظهار قوتهم ولأنه المعرِّف بهم، وهو حرب نفسية عليهم، وهي مما وجب علينا أن نقوم به اليوم ضدهم وفي مواجهتهم ولا سيما وقد رأينا هذا العدوان السعودي الأمريكي علينا بهذا القبح والبشاعة، وهذه المواجهة والحرب النفسية عليهم تجوز في المساجد أكثر من جوازها في غيرها.

16 - حتى لو لم يكن للشعار أشباه ونظائر في تأريخ الإسلام بل كان من مستجدات هذا العصر، ورأينا فيه سلاحاً ماضياً على أعداء الله ورأيناه مؤثرا فيهم على النحو الذي يساعدنا على النصر، فإنه يجب علينا استخدامه وتوظيفه توظيفا جيداً، والإفادة من مردوداته التربوية والنفسية والثقافية.

17 - وإذا كان هناك من يعتقد أن الصرخة شعار خاص وحصري بأنصار الله فهذه مشكلته لا مشكلة أنصار الله؛ لأن الشهيد القائد طرح هذا الشعار ليكون لكل المسلمين في مواجهة مشروع أمريكا العدائي للإسلام والمسلمين. وهناك من الأحزاب والتيارات السياسية والاجتماعي من يصرخون بهذا الشعار وهم لا ينتمون أبدا إلى أنصار الله كمكون.

18 - أصبح الشعار الآن علماً وعنواناً للأبطال المقاومين للعدوان السعودي الأمريكي وللمجاهدين الأحرار في الجبهات، ومن باب الإعانة لهم والمواساة والاعتراف بفضلهم أن نردد ما يرددون، وصدق الإمام الحسين الفخي حين قال:

ويعجبني المرؤ الكريم نجارُه
وَمَنْ حين أدعوه إلى الخير شمَّرا
يعين على الأمر الجميل وإن يرى
فواحشَ لا يصبرْ عليها وغيَّرا
وهناك كثير مما يمكن قوله، غير أن من لم ينفعه القليل لن ينتفع بالكثير.

هامش:
- محاضرة: خطر دخول أمريكا اليمن.
- كلمة السيد القائد عبدالملك الحوثي في ذكرى الصرخة في وجه المستكبرين – 1437هـ.
- محاضرة: الإرهاب والسلام.
- ينظر على سبيل المثال محاضرة: الإرهاب والسلام.
- محاضرة: في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني؛ ومحاضرة: الشعار سلاح وموقف.
- محاضرة: الشعار سلاح وموقف.
- الحدائق الوردية.

أخي المواطن:
التهريبُ وحشٌ كاسرٌ يلتهم اقتصاد البلاد، فاحذر المشاركةَ فيه
مع تحيات مصلحة الجمارك

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 20 يوليو 2017م الموافق 26 شوال 1438هـ العدد (241)

المقاطعة الاقتصادية.. سلاحٌ فعّالٌ في مواجهة الأعداء

المسيرة - هاني أحمد علي:

15 عاماً هي المُـدَّةُ ما بين أول ظهور لهتاف الحرية، حيث دعا الشَّـهِيْدُ القَائِدُ حسين بدرالدين الحوثي في آخر جُمُعة من شوال الموافق ١٧ / ١ /٢٠٠٢م، طلابَه في قاعة مدرسة الإمام الهادي بمنطقة مران محافظة صعدة، إلى ترديد الشعار (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسْلَام)؛ لما يحمل في مضمونه الكثير من الدلالات والمنطلقات والأهداف.

وتساءل الشَّـهِيْدُ القَائِدُ في محاضرته (الصرخة في وجه المستكبرين) قائلاً: أليست هذه صرخةً يمكن لأي واحد منكم أن يطلقها؟..؛ ليجيب على التساؤل: "بل شرف عظيم لو نطلقها نحن الآن في هذه القاعة فتكون هذه المدرسة، وتكونون أنتم أول من صرخ هذه الصرخة التي بالتأكيد - بإذن الله - ستكون صرخة ليس في هذا المكان وحده، بل وفي أماكن أخرى، وستجدون من يصرخ معكم - إن شاء الله - في مناطق أخرى".

كان الشعار أحد المعالم الأساسية للمشروع القرآني النهضوي الثقافي الذي تحَـرّك به الشَّـهِيْد القَائِد والذي يهدف إلى استنهاض الأُمَّـة لمواجهة التحديات الكبرى والمخاطر الجسيمة التي تهدد وجودها؛ نتيجة الهجمة الأمريكية والإسرائيلية على الأُمَّـة العربية والإسْلَامية، وإلى جانبه مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية ونشر الوعي في أوساط الأُمَّـة كتحَـرّك عملي وفق خطوات متعددة.

كان الشَّـهِيْدُ القَائِدُ بثقته الكبيرة بالله يعلم بأن مشروعه القرآني الثقافي والذي يعتبر "الشعار ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية" أحد معالمه الأساسية سيتجاوز كُلّ العوائق وينتشر في كُلّ المحافظات اليمنية وشبه الجزيرة العربية والعالم الإسْلَامي باعتباره جهاداً في سبيل الله، وسيصبح صرخة مدوية تنطلق من حناجر المظلومين والمستضعفين، تستنهض من خلالها كُلّ الأمم لتستيقظ من حالة السبات والغفلة.

إن شعار الصرخة يأتي كما وضّحه السيد حسين الحوثي، في محاضرته «الصرخة في وجه المستكبرين» انطلاقاً من المشروع القرآني العظيم، من واقع الشعور بالمسؤولية أمام الله، وفي واقعٍ سيءٍ ومريرٍ ومُخزٍ ومُهين تعيشه أمتنا الإسْلَامية في المنطقة العربية والعالم عُموماً، وفي وَضعيةٍ خَضع فيها المسلمون لهيمنةٍ مطلقةٍ لأمريكا وإسرائيل، وهذه الهيمنة التي من أُولَى نتائجها مسخ هوية الأُمَّـة، وطمس معالم دينها، والتأثير على أخلاقها، من نتائج هذه الهيمنة وهذه السيطرة وهذا الاستهداف أن تفقد الأُمَّـة استقلالها، وأن تخسر كرامتها، وأن تخسر هويتها أيضاً، استهداف كبير وشامل، هذا هو الواقع العربي أمام التحدي الأمريكي والإسرائيلي".

بالمقاطعة منتجاتها نستطيع أن نضرب أمريكا في عقر دارها

حمل المشروع القرآني للشهيد القائد مساراتٍ عمليةً كانت الصرخة (اللهُ أكبر - الموت لأمريكا - الموت لإسرائيل- اللعنة على اليهود - النصر للإسْلَام) أحدها، وإلى جانبه المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، والتي تعتبر حرباً اقتصادية على العدو في مواجهة إمكاناته الاقتصادية والمادية التي يتحَـرّك من خلالها في زعزعة واستقرار الأُمَّـة الإسْلَامية، والحث على مقاطعة تلك البضائع كواجب؛ لأن أموالنا هذه التي نستهلك البضائع الأمريكية بدفعها تعتبر إعانة لهم على الإسْلَام وعلى أبناء الإسْلَام.

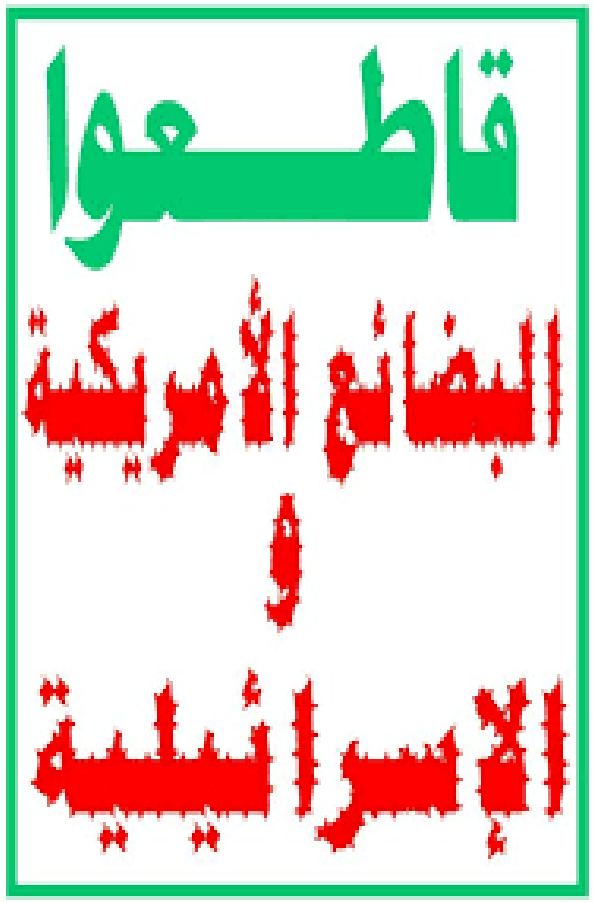

وقد كان المشروع القرآني الثقافي النهضوي الذي تحَـرّك به الشَّـهِيْد القَائِد بشعار الحرية ومقاطعة البضائع الأمريكية هو المشروع الذي نحتاج إليه كمسلمين؛ كون بقائنا في حالة الاستسلام والصمت تخدم الأعداء؛ ولأننا إذا تحَـرّكنا من خلال الثقافة القرآنية فسنكون متنورون؛ كونها تحمل رؤية شاملة متكاملة، تتناول الواقع وتتناول مشاكل الأُمَّـة وتتناول الأحداث وطبيعةَ الصراع وما تحتاج إليه الأُمَّـة في مواجهة هذا العدو.

استطاع الشعار والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية أن يمثلا خطوةً عمليةً مهمة لمواجهة مشروع التدجين وفرض حالة الولاء والتسليم المطلق لأمريكا والإذعان لها ولإسرائيل، وسَرعانَ ما ظهر الأثرُ الكبير للشعار وانزعاج الأمريكان والإسرائيليين منه والسعي في محاربته منذ أيامه الأولى.

مكاسب الشعار والمقاطعة

الشعار والمقاطعة لهما مكاسب كثيرة، ومن مكاسبهما الأولية هو توفر حالة من المنعة الداخلية، حالة من السخط والعداء تحمي الشعوب في الداخل من العمالة والارتهان للأعداء؛ لأن البيئة المعادية تخفف من العمالة والخيانة بشكل كبير، وهو العكس في البيئة الفارغة من أي نشاط مناهض للعدو تكون بيئة مشجعة للكثير من عديمي الضمير والإنسانية والمبادئ والوطنية.

حرص الشَّـهِيْدُ القَائِدُ على ضرورة أن نصرُخَ بهذا الشعار وأن ينتشر في المناطق الأخرى، وأن تعيَ الشعوب ضرورة المقاطع للبضائع الأمريكية والإسرائيلي؛ لأننا من خلال هذا التحَـرّك سنترك سخطاً شعبياً شديداً ونقاطع بضائعهم؛ وبهذا نكون استطعنا أن نضرب أمريكا في عقر دارها، اقتصاديًّا، قبل أن تضربنا عسكريًّا، والاقتصادُ عند الأمريكيين مهم، يحسبون ألف حساب للدولار الواحد، فهؤلاء بإمكانهم أن يقاطعوا المنتجات الأمريكية، أَوْ مُنتجات الشركات التي لها علاقة بالأمريكيين، وباليهود أَوْ بالحكومة الأمريكية نفسها، وحينئذٍ سيرون كم سيخسرون؛ لأن مَن أصبح ممتلئاً سخطًا ضد أمريكا وضد إسرائيل أليس هو مَن سيستجيب للمقاطعة الاقتصادية؟ والمقاطعة الاقتصادية منهكة جدًّا.

المقاطعة.. سلاح فعّال بوجه المستكبرين

أثبتت المقاطعة على مر السنين بأنها أسلوبٌ نموذجيٌّ وسلاحٌ فعالٌ في مواجهة المشروع الأمريكي والإسرائيلي.

والمقاطعة (الاقتصادية) هي إيقاف التبادل السلعي والخدماتي بشكل كلي أَوْ جزئي مع العدو الأمريكي الإسرائيلي؛ بهدف التأثير عليه سياسياً أَوْ إضعافه عسكرياً واقتصادياً.

فالوضع القائم حالياً باليمن في ظل العدوان وما يترتب عليه من نتائج قاسية، نتيجة الاعتداءات والممارسات والتجاوزات الوحشية اللاأخلاقية من قبل العدوان الأمريكي السعودي الإسرائيلي يفرض علينا شرعية الدفاع بكافة الوسائل، منها النضالية التصعيدية (استمرار الفعاليات)، ومنها ما يُعرف بالدفاع اللاعنفي.

ولمقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية آثار سلبية على أمريكا وإسرائيل، وبدايتها مشجعة ومثمرة، وما زالت تلقي استجابة كبيرة بين جمهور المستهلكين المسلمين، كردة فعل طبيعية للسياسات الإجرامية التي تنتهجها أمريكا وإسرائيل وأدواتها في المنطقة.

وفي السنة الثالثة على التوالي من العدوان الأمريكي السعودي الإسرائيلي على الشعب اليمني تعتبر مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية والسعودية واجبة على كُلّ مواطن، ويجب علينا التخطيط الجيد لحملة مقاطعة واسعة، وذلك من خلال توعية المواطن نفسياً ووطنياً؛ لكي تكونَ مقاطعةُ منتجات الأعداء أسلوب ونهج حياة، إضافة إلى أن المقاطعة ستدعم وتشجّع الصناعات الوطنية والارتقاء بمواصفاتها؛ لكي ترقى وتحظى بثقة المستهلك في حال تصديرها بشرط مطابقتها للمواصفات والمقاييس الجيدة وتثبت قدرتها على المنافسة.

نجاحُ المقاطعة الاق

لجأ المسلمون خلالَ الأعوام السابقة إلى سلاح المقاطعة الاقتصادية التي تعد عمليةَ التوقف الطوعي من الفرد المسلم عن استخدام أَوْ شراء أَوْ التعامل مع سلعة أَوْ خدمة لجهة كشركة أَوْ دولة تُسيء أَوْ تُلْحق الضرر به أَوْ بغيره كشكل من أشكال الاعتراض والاستنكار، حيث أثبت هذا السلاح فيما بعد أهميته ونجاحه بعد تكبيد أعداء الأُمَّـة خسائر مالية باهظة استطاع المقاطعون من خلالها تلقينهم دروساً بليغة في عدم الاستهانة بالمجتمع العربي والإسْلَامي مهما بلغت الأَسْبَاب ومهما كانت الذرائع.

وقدرت جامعة الدول العربية خسائرَ كيان «إسرائيل» المتراكمة من المقاطعة العربية حتى نهاية عام 1999 بنحو 90 مليار دولار، منها 20 مليار دولار قيمة صادرات «إسرائيلية» مقدرة للعرب و24 مليار دولار للاستثمارات المتوقعة في الدول العربية, فضلاً عن 46 مليار دولار خسائر مباشرة وغير مباشرة جراء مقاطعة الشركات العالمية.

بينما بلغ حجم الخسائر الفعلية للشركات الأمريكية بالمنطقة العربية نتيجة لحملة المقاطعة الشعبية خلال شهر أبريل 2002 فقط حوالي 250 مليون دولار، والتي جاءت كرد فعل شعبي عربي على موقف الولايات المتحدة الداعم والمؤيد لإسرائيل في عدوانها المستمر على الشعب الفلسطيني الأعزل.

وتقدر حجم الواردات الإسرائيلية إلى الأسواق الفلسطينية بنحو 4 مليارات دولار سنوياً، ويعتبر السوق الفلسطيني ثاني أكبر سوق للمنتجات الإسرائيلية، هذا يعني أن مقاطعة منتجاته من المفترض أن تؤدي لنتائج كارثية على الجانب الإسرائيلي إذا تم الالتزام بالمقاطعة.

وأكّد رئيسُ جمعيات حماية المستهلك بالضفة المحتلة، المهندس عزمي الشيوخي، أن النجاحات التي حقّقتها حملاتُ مقاطعة المنتجات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، تسبّبت بإغلاق العديد من المُؤَسّسات الاقتصادية الضخمة التابعة للاحتلال الإسرائيلي، وتم تسريح مئات العمل منهم، وتم دعم المنتج الوطني واستيعاب المئات من العمل الفلسطينيين في السوق الفلسطيني وانخفاض معدل البطالة.

ويبين الشيوخي، أنهم مستمرون في مواصلة حملة مقاطعة المنتجات الإسرائيلية؛ لأنها ستعزز من قيمة الاقتصاد الفلسطيني، وتخفض نسبة البطالة والفقر في الأراضي الفلسطينية، وأن اقتصاد الاحتلال سيخسر مئات ملايين من الدولارات نتيجة تلك المقاطعة؛ لأن حجم الواردات الإسرائيلية تقدر بأكثر من 4 مليارات دولار.

ويتعمّدُ الاحتلالُ إلحاق الضررَ بالاقتصاد الفلسطيني؛ بسبب سيطرته على كافة الموارد الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية؛ لذلك وجب علينا رد الصاع صاعين له، ومقاطعة منتجاته من خلال محاصرة اقتصاد الاحتلال، الأمر الذي قد يتسبب له بخسائر كبيرة جداً.

وقد أدت حملة مقاطعة المنتجات الدنماركية التي قام بها العالم الإسْلَامي ما

من واقع تجربة التعامل الأمريكي مع الجماعات المتطرفة في العراق وسوريا واليمن

«الإرهاب».. المصيدة الأمريكية

المسيرة - ضرار الطيب:

لم يعد هناك ما ينفي أَوْ يشكك في أن الإدارة الأمريكية استخدمت الجماعات الإجرامية المتطرفة في كثير من البلدان العربية والإسْلَامية، كممهّد للطريق نحو التدخل العسكري والسياسي في تلك البلدان، وقد صارت الآن التجارب في ذلك مكررة ومتشابهة، وهي تمثل مرجعية قوية إذا ما أردنا فهم وتوضيح ما يحدث في اليمن الآن.

في سوريا مثلاً، كانت ما تسمى «جبهة النصرة» واضحة منذ البداية في توجهها المتطرف والإجرامي غير أنها غابت عن التصنيف الأمريكي للجماعات «الإرهابية» لفترة طويلة، وليس ذلك لأن الاستخبارات الأمريكية لم تكن تعلم؛ بل لأن «النصرة» كانت تحقق بعضاً من التقدم الميداني في القتال ضد الجيش السوري، وكان وراء ذلك «الصمت الأمريكي» سيل ضخمٌ من الدعم الخليجي لجماعات النصرة وأشباهها في سوريا، وهو الدعم الذي لم يكن ليجد طريقاً مفتوحة وآمنة وبدون ضجة إذا ما أعلنت أمريكا أن النصرة «إرهابية» في وقت مبكر، كما أن ذلك الإعلان كان سيعطي نقطة إيجابية مهمة للجيش السوري.

عندما صار للنصرة سيطرة ميدانية في سوريا، وبعد فترة طويلة من الحرب، اضطرت أمريكا لإعلان «إرهابيتها» بعد ضغوط دولية وسياسية كثيرة، ونفس الشيء حدث مع تنظيم «داعش» الذي لم تلتفت إليه المخابرات الأمريكية الذكية إلا وقد صار «دولة» تسيطر على مناطق مهمة سكانية ونفطية، وكان الهدف من وراء تلك الالتفاتة هو التدخل العسكري بحجة «مكافحة الإرهاب» والذي بسببه تفرض أمريكا نفسها كوصية على المنطقة.

في اليمن، وبنفس الطريقة، تتوسع الجماعات الإجرامية المتطرفة في الجنوب بالذات وفي مناطق كثيرة من البلاد منذ بداية العدوان السعودي، وبينما تكشف تلك الجماعات عن هُويتها مرة بعد مرة، تتعامى الإدارة الأمريكية وأجهزة مخابراتها عن ذلك، بل وتدفع بتسميتهم «جيش وطني» و«مقاومة» من خلال وسائل إعلام العدوان؛ لأن المعارك ما زالت مستمرة وما زالت أمريكا تنتظر أن تسيطر تلك الجماعات على مناطق مهمة واستراتيجية لإعلانها كجماعات «إرهابية» ثم التدخل لمحاربتها.

والدلائل على وجود تلك الجماعات الإجرامية ضمن مرتزقة العدوان والتنسيق الكامل بينها وبين دول العدوان، أكثر من أن يتم حصرها، ففي تعز ترفع شعارات داعش والقاعدة بأيدي من تسميهم دول العدوان وعلى رأسها أمريكا «جيشاً شرعياً ومقاومة»، كما تمارس تلك الجماعات أعمالها الإجرامية بشكل متواصل ضد أبناء المحافظة على مرأى ومسمع من الجميع، موثقة تلك الجرائم بكاميراتها، وقد نشر تنظيم القاعدة نفسه أفلاماً قصيرة يستعرض فيها قواته داخل مدينة تعز بوضوح.

وفي الكثير من المناطق اليمنية تتطابق العمليات العسكرية التي تتبناها التنظيمات الإجرامية في المكان والزمان مع تلك التي تعلن عنها وسائل إعلام العدوان بمسميات «الجيش الوطني» و«المقاومة»، وقد رصدنا من قبل بعضا من تلك الحالات في محافظة البيضاء، وفي إب، وفي تعز.. وأما في الجنوب فقد صار أكثر من الواضح استفادة التنظيمات المتطرفة من دعم قوى العدوان، ولو لم يكن هناك إلا العمليات الإجرامية التي توثقها هذه التنظيمات بتصوير عالي الدقة داخل مدينة عدن لكان ذلك كافياً.

وبالرغم من أن واشنطن أصرّت على أن يُعلن العدوان من داخلها؛ بحجة «إعادة الشرعية»، إلا أنها لم توضح فيما بعد ما شأن تلك الجماعات المتطرفة التي تتمدد وتنتشر ميدانياً تحت نفس الشعار «إعادة الشرعية»، وبمعنى آخر: هل ترى أمريكا أن وجود الجماعات التي تسميها «إرهابية» لا تهدد تلك الشرعية؟ أم أن أمريكا التي ملأت العالم بشعارات مكافحة الإرهاب والتوعية منه ووصفه وتحديد شكله وطوله وعرضه قد التبس عليها الأمر مع جماعات القاعدة وداعش التي تقاتل في صف العدوان بأسلحة أمريكية؟!

بالنظر إلى واقع التجربة، ومن حيث أن تلك التنظيمات ما زالت تقاتل في الميدان، ولم تستحوذ بعد على مناطق مهمة كثيرة من الأرض، فإن أمريكا ستواصل التغاضي عن ذلك، كما سيستمر دعم تلك الجماعات من قبل دول العدوان حتى ترى الإدارة الأمريكية أن الوقت صار مناسباً لإعلان التدخل لمكافحة الإرهاب باليمن، واستثمار سيطرة تلك الجماعات على الأرض.. كما حدث في سوريا والعراق.

ومن هنا، فإن بعض العمليات التي قامت بها القوات الأمريكية في بعض المناطق اليمنية مؤخراً بحجة مهاجمة الإرهابيين، ليست إلا مجرد إشارات إلى الجهة الخاطئة، وتعتيم على انتشار الجماعات الإجرامية في بقية المناطق، كما أن تلك العمليات لا تستهدف دائماً إلا المدنيين، وهي تمهّد أيضاً لوقت لاحق ستعلن فيه التدخل في اليمن عندما تكون تلك الجماعات قد سيطرت على مناطق كثيرة.

هكذا تصنع أمريكا «الإرهاب» في نفس الوقت الذي تدّعي فيه مكافحته، والواقع أن اعتراف ترامب بأن الإدارة الأمريكية قد صنعت الإرهاب ليس إعلاناً عن توبة أمريكا وإنما هو توضيح فقط لأساس العملية التي تبتز أمريكا دول المنطقة والعالم بحصرية التعامل معها.. ونحن في المنطقة العربية صار لدينا من التجارب ما يكفي لمعرفة الكيفية التي تتم بها صناعة الإرهاب الأمريكي.

اقتصادية.. بالأرقام

بين الأعوام 2006 – 2008؛ احتجاجاً على الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى تكبيد الدنمارك خسائر بلغت 3 مليارات دولار، وفقدان 20 ألف وظيفة، بحسب تقديرات الغرفة التجارية الدنماركية.

وقال نائب مدير مركز الدراسات للتجارة «بيتر أوتسن»: إن معظم التجارة الخارجية للدنمارك والدول الأوروبية لا يعلم السياسيون حجمها الفعلي ولا أين تذهب، مشيرًا إلى أن 10 مليارات دولار تأتي من التجارة، تخضع لحماية المستورد والمُصدِّر، ولا يُعلن عنها، ومعظم هذه الأرباح تأتي من السوق الإسْلَامية.

وبدأت المقاطعة في 20 يناير 2006 بسبب رسوم كاريكاتورية ساخرة كانت نشرتها صحيفة « يلاندز- بوستن» في سبتمبر 2005 وأدت إلى تراجع في صادرات الدنمارك بنسبة 15,5 بالمئة بين فبراير ويونيو بحسب مركز الإحصاءات الوطني، وتراجعت الصادرات الدنماركية إلى الشرق الأوسط بمقدار النصف.

وبلغت قيمتها خمسة مليارات كورون دنماركي (670 مليون يورو أَوْ 849 مليون دولار) في مقابل 6 مليارات للفترة نفسها من العام 2005. ونقلت وكالة ريتزاو للأنباء عن بيتر ثاجيسين كبير المستشارين في تجمع الصناعة الوطنية «دانسك انداستري» قوله «لا شك أن ذلك أتى نتيجةً للرسوم الكاريكاتورية»، وأضاف «هناك قلق كبير على الصناعات المتضررة». ومن بين الدول التي أوقفت استيراد المواد الدنماركية بشكل مفاجئ، ليبيا (تراجع بنسبة 88 في %) سوريا (41 في %) السودان (55 في %) واليمن (62 في %)، وأكثر الصناعات تضرّراً هي شركات تصنيع الأجبان والألبان مثل شركة آرلا، إذ تراجعت مبيعاتها بين (فبراير) و(يونيو) بنسبة 25,3 في %.

إن الأوضاعَ الاقتصاديةَ لبلدان العالم العربي والإسْلَامي التي تعتمد بشكل أساسي على الخارج، الخارج لا يعني أمريكا فقط، بل هناك في المجال الاقتصادي العديد من الدول التي تستطيع أن توفر ما تحتاج إليه البلاد العربية والإسْلَامية من تكنولوجيا ومستلزمات إنتاج، وهو ما يطلق عليه في الأدبيات الاقتصادية بتحويل التجارة، وإذا ما نجحت المقاطعة في تحقيق هذا الأمر أَوْ جزء منه، فلا شك أن رسالة قوية سوف تصل إلى أمريكا تحديداً، فهي لا تحكم فقط بالرئيس ولكن توجد قوى عديدة لها دور بارز ومؤثر، ومن خلال استقراء اهتمام أمريكا بما منيت به شركاتها في المنطقة العربية من خسائر فقط خلال شهر مارس 2002م على سبيل المثال، والتي قدرت بنحو 200 مليون دولار يجعلنا نرى أن الأجل الطويل للمقاطعة سوف يكون مجدياً، من خلال معرفة حجم الواردات العربية من الشركات الأمريكية خلال عام 2001م والتي قدرت بنحو 20 مليار دولار، هذا فضلاً عن البلدان الإسْلَامية التي تتخوف أمريكا بالفعل أن تنتقل إليها عدوى المقاطعة الشعبية.

الخميس 20 يوليو 2017م الموافق 26 شوال 1438هـ العدد (241)
المسيرة
www.almasirahnews.com

يا أَنْصَار اللّه

عبدالغني علي الزبيدي

اليوم وباعتبَاري عميلاً وخائناً ومنبطحاً وأكتب عنكم من أجل المال والمنصب.. وأحياناً اكتب خوفاً منكم.. اسمحوا لي أن اكتب عنكم بطريق مختلفة تعجب اصحابنا الذين نسوا العدوان والحصار والدمار والخراب ولم يعد لديهم شيء يقولونه أوْ يكتبونه إلّا بث الكراهية فيكم.. وبكل الوسائل المرئية والمخفية.

(1)

لهذا اريد أن تتركوا لي فرصة كي اشاركهم وأمنحهم فرصة لإضَافَة المزيد من الاشخاص الذين يكرهونكم.. من أجل إيش يكرهوكم.. مدري؟

المهم.. ليش قمتوا بثورة وأطحتم بالظالمين الذين عاثوا في الأَرْض فسادا وظلما وبغيا ونهبا لمقدرات البلاد والعباد طيلة عقود خلت.. لهذا فانا اكرهكم.

ليش حاربتم الإرْهَابيين وأغلقتوا معاهد التكفير ورحّلتم الاجانب منهم وقضيتم بغمضة عين على الخلايا الإرْهَابية في ارحب ورداع وقيفة والتي كانت تمارس القتل والاغتيال للضباط جهارا نهارا، ليش فعلتم ذلك لقد تجاوزتم الخطوط الحمراء.. لهذا فأنا اكرهكم.

(2)

ليش قمتم بالاعتراض والرفض على تقسيم البلاد إلَى كنتونات تحت مسمى الأقلمة رغم ما قدمت لكم من اغراءات لقبول ذلك.. لهذا فانا اكرهكم.

لماذا قبلتم بتولي المسؤولية وحماية العاصمة صنعاء في الوقت الذي كانت هناك توجيهات باغراقها بفوضى النهب والسلب والقتل.. حيث سحبت الأجهزة الامنية وبقيتم انتم وحدكم تحرسون الناس وتؤمنونهم.. ليش فعلتم ذلك.. لذلك أنا اكرهكم.

(3)

الاهم وهنا بيت القصيد لماذا رفضتم بقاء الوصاية السعوديّة والأمريكية وحاكمية السفارات وبقاء مصيرنا مربوط كما كان طيلة خمسة عقود بيدهم يتحكمون بنا وفقا لمصالحهم وعنجهيتهم وغرورهم.. وليس وفقا لحاجاتنا ومصالحنا.. ليش ارتكبتم هذه (الخطيئة) ليش ما خليتونا كما كنا.. ايش دخلكم

احنا كنا مرتاحين ومبسوطين واحنا عبيد.. لهذا أنا اكرهكم.

(4)

هيا شفتووا لوما رفضكم للوصاية السعوديّة والأمريكية انهم ماشنوا علينا عدوان ولا قتلونا ولا حاصرونا ولا جوّعونا.. ليش فعلتم ذلك.. كنا شابعين ولو مدعوسين.. كنا آمنين ولو تحت جزمات آل سعود احنا ما نشتيش كرامة ولا عز.. ما عليكم مننا احنا متعودين ومرتاحين أن نبقى (هين).. لهذا اكرهكم.

(5)

ليش واجهتم هذا العدوان بكل شجاعة واستبسال وشموخ وإباء وصبر ولقنتم هذا المعتدي دروس لم تكن تخطر له ولا حتى لنا ببال.. لماذا اهنتم هذا المعتدي وهو يمتلك اقوى الأسلحة واحدثها ومعه اقوى دول العالم واغناها..؟ وانتم لا تملكون إلّا سلاح بسيط وإمْكَانيات محدودة.

لماذا قاتلتم هذا العدو ومعه 17دولة مشاركة ودول كثيرة مساعدة ومعينة له ومعه هذا العدد من المرتزقة والعملاء والخونة.. وانتم لا تملكون إلّا العزيمة والإرَادَة وثلة من الحفاة والشعث الغبر واغلبهم (جهال).

كيف استطعتم الصمود والمواجهة رغم التهبيط والخذلان وأنتم وحدكم السادة والقادة في ميادين الكرامة..؟ كيف كسرتم غرور القوة والثروة وحطمتم أسطورة السلاح الأمريكي.. كيف تجرأتم على فعل ذلك..؟.. آآآه كم اكرهكم.

(6)

ليش أخذتم أولادكم يا أَنْصَار (الجن) الي الجبهات وهم في زهرات اعمارهم..؟. ألم يكن الاجدر أن يعيشوا في نعيم السلطة التي جاءت اليكم على طبق من ذهب كما فعل من كان قبلكم..؟

لماذا تقدمونهم قرابين لهذا الوطن كيف (سخيتم) عليهم وانتم ترون عيالنا مدللين ومدلعين وامنين ومطمئنين وعيالكم يواجهون عدو متربص واخ مبتذل يسوق سهام غدره نحوكم بل ويتحين الفرصة للانقضاض عليكم.؟

كيف تصبرون وانتم تستقبلون يوميا أولادكم اما شهداء أَوْ جرحى ونحن ننعم براحة البال.. وليتنا نكتفي بذلك بل اننا نسيئ اليكم واليهم ونغضب منكم ليش بتعلقوا صورهم.. اااه ليتكم تتركوني امارس حقدي وحقارتي في حقكم.

(7)

ليش ما تخلونا نعود.. للحكم والسلطة والجاه ولو تحت جزم العالم كله فما بالكم بأشقائنا خدام الحرمين.. استسلموا ارفعوا الراية

تنازلوا وانسوا كرامتكم وانسوا شهدائكم واتركوا هذه الصرخة فإنها تؤذينا وتوجعنا..؟

يا محمد علي الحوثي.. ليش جالس تتحَرّك من جبهة الي جبهة مرة فوق الطقم ومرة فوق (الموتر) يا أخي انت كنت ريس في اصعب مرحلة وأخطرها وادرتها بكل كفاءة واقتدار.. ونهبت مليارات الدولارات والريالات ايش عليك اجلس افتهن وتنعم بها وابني لك قصور في صنعاء والا ارسلها الي دبي وتركيا وافعل مثل الذي سبقوك.. ايش دخلك بزيارة المقاتلين.. ايش دخلك بحشد الناس ودعم الجبهات..؟ يا اخي لم يعد لنا من شغل سوى الحديث عنك والبطل مننا مش ذلك اللي في الجبهات ولكن ذلك الذي جالس يمارس هوايته وغوايته في النيل منك والاساءة اليك.. والي ثلة الانقياء من رفاق المسيرة وأَنْصَار ها ومحبيها.

يا أخي اجلس.. استمتع بملياراتك.. التي تمتد من ميدي الى ذباب..

ومن جيزان الي مارب مليارات من المواقف والبطولات والانتصارات.

الخلاصة:

من أجل ذلك.. ومن أجل أَشْيَاء وقضايا لم يسعفني الوقت لأذكرها.. آآآآه ليتكم تتركوا لي فرصة لأكرهكم.. ولكن..!

وسائل إعلام الأنظمة العربية: أمريكا أولاً وليذهب العرب إلى الجحيم

إمام المسجد الحرام: قمة الرياض مع ترامب "مباركة"

وصف إمام المسجد المكي الحرام الشيخ صالح بن حميد خلال خطبة الجمعة قمة قادة العالم العربي والإسلامي والرئيس الأميركي دونالد ترامب بالـ"مباركة"، داعياً إلى "لجم هذه الفوضى المسلحة التي يقودها إرهابيون".

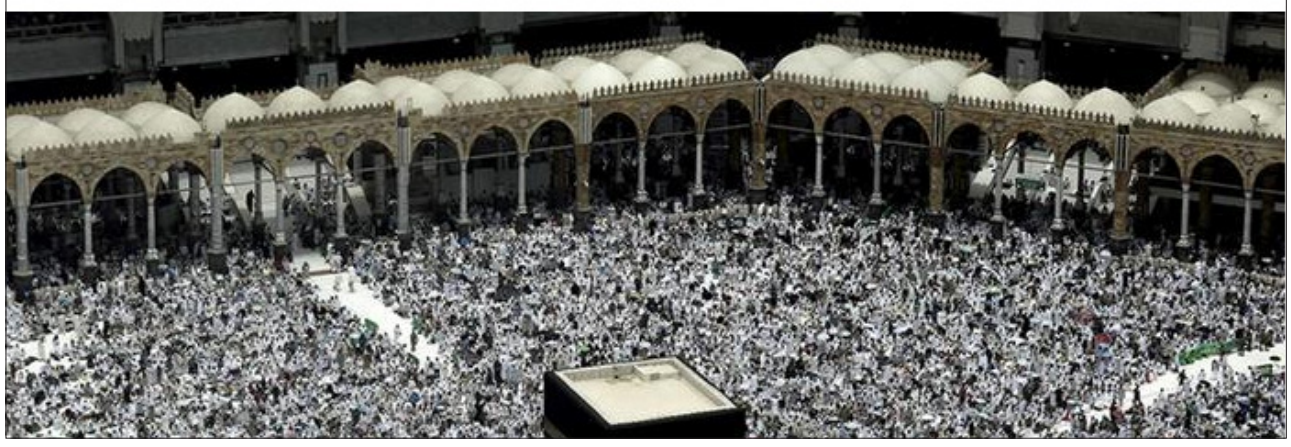

المسيرة - زكريا الشرعبي:

وأنت تتابع وسائل الإعلام التابعة للأنظمة العربية، كم مرة نقلت هذه الوسائل تصريحاً ضدّ الاحتلال الصهيوني؟

متى آخر مرة وجدت في هذه الوسائل تقريرا، أنشودة، فيلما وثائقيا عن جرائم أمريكا في المنطقة، والعالم كله أو شيئاً عن القضية الفلسطينية والجرائم «الإسرائيلية» وضرورة مقاومة الاحتلال الصهيوني؟

بالتأكيد لا شيء، لا شيء على الإطلاق، وفي مقابل ذلك ستجد تقاريرَ كثيرةً بشكل يومي تُمَجِّدُ الهيمنة الأمريكية في المنطقة، وتقدح بمناوئيها من حركات المقاومة في سورية ولبنان والعراق واليمن، تقارير تمجد أمريكا أكثر من تلك التقارير التي تبثها قنوات سي إن إن، والفوكس نيوز، وصحيفة النيويورك تايمز، وهو الأمر الذي يضع الآلاف من علامات التعجب.

لقد غاب نشيد «وين الملايين» مع أن الوضع الذي بث فيه النشيد كان أقل فضحية من الآن، واندثر «الغضب الساطع» وأصبحت القضية الفلسطينية قضية زائدة عن الحاجة، وكما تروج وسائل الإعلام فعلينا أن ننظر إلى مشاكلنا الفردية «ففينا ما يكفينا».

هل فكرت يوماً لماذا يحدث هذا؟

وأنت تشاهد قناة العربية تبث الانتخابات الأمريكية بشكل مباشر، بينما يموت ملايين المواطنين في العالم من أثر الجوع والفاقة، هل تساءلت لماذا يحدث هذا؟

كذلك إذ تحولت القنوات العربية إلى أدوات لتنفيذ السياسة الأمريكية في المنطقة وتضع التشخيص الأمريكي على صراعاتها، فتردد تبعاً للإدارة الأمريكية مفهوم الإرهاب، وتحتفلُ بالغزو الأمريكي لبلدان المنطقة تحت هذه اليافطة لسنوات كثيرة، من الغزو المباشر للعراق وأفغانستان إلى انتهاكات طائرات الدرونز للسيادة اليمنية، ثم بعد ذلك التحول إلى سياسة الغزو تحت يافطة دعم الحريات كالعدوان على ليبيا وسورية، وتحت يافطة «إعادة الشرعية» كالعدوان على اليمن، وأخيراً ما تروج له هذه الوسائل من مقتضيات السياسة الأمريكية بتحويل الصراع في المنطقة إلى صراع طائفي بين مَن تسميهم متطرفين ومعتدلين. وأنت ترى كُلّ هذا وتدرك جيدا أنه بعيدا عن الواقع هل تساءلت لماذا يحدث، وما الهدف الذي تسعى وراءه وسائل الإعلام العربية؟

هل تتذكر القصف الأمريكي لقاعدة الشعيرات السورية؟ هو قصف نفذته أمريكا على دولة عربية مسلمة، مثل هذا القصف يجب أن يشعل موجة غضب لدى الجميع، وأن تتحول وسائل الإعلام العربية إلى وسائل إعلام مجابهة مهما كانت خلافاتها مع مسؤولي الدولة السورية، لكن هذا لم يحصل للأسف، وما حصل هو العكس تماما.

قناة العربية تحتفل به كما لو أن دولة عربية تجرأت وقصفت الكيان الصهيوني المحتل، وألحقت به خسائر فادحة.

في المقابل: تحررت قبل أيام مدينة الموصل من عناصر تنظيم داعش، بإمكانك العودة إلى أرشيف هذه القنوات وتقارن بين حجم التغطيتين.

تعرض وسائل الإعلام العربية أفلاما وثائقية، تقارير صحفية، تدير حوارات وبرامجَ، ضد حركات المقاومة، ولكن هل تابعت هذه الوسائل في تغطيتها لزيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب؟ لقد وصفت زيارتَه إلى السعودية بالفتح، ودعا له الخُطباءُ في المساجد!. يقول المذيع في وكالة دويتشة فيلا الألمانية، يسري فودة: ترك ترامب احتقاراً في بلده وجاء إلى بلد العرب ليعامل معاملة الإمبراطور.

أما بالنسبة لما تعرض له المسجد الأقصى قبل أيام ولأول مرة منذ عشرات السنوات، وكيف نقلت الحدث وسائل الإعلام العربية وفي مقدمتها وسائل الإعلام الخليجية، فهذا أمر لا حديث فيه. كُلّ شيء محسوم مسبقا ولا صوت يعلو ضد اسرائيل ولتذهب القضية الفلسطينية، وليذهب معها المسجد الأقصى إلى الجحيم.

هذا ناهيك عن تمييع القضية الفلسطينية والتمهيد لما أسمي بـ «صفقة القرن»، وإيصال المجتمع العربي إلى الحد الذي لا يحركه تطبيع كيانات الخليج مع الكيان الصهيونية.. تأكيد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير وزير الدفاع الصهيوني ليبرمان بأن الصراع لم يعد عربيا صهيونيا، وإنما صراع بين محور معتدل تقوده «إسرائيل» والسعودية ومحور متطرف تقوده إيران، والقبول بتعزية وزير خارجية البحرين في الصهيوني شمعون بيريز، وإدانة عملية الأقصى الجهادية.

لماذا يحدث هذا؟

وبالنظر إلى ما تقدمه وسائل الإعلام العربية، باستثناء القليل منها، القليل الذي لا يتجاوز أصابعَ اليد الواحدة، يجد المتأمل أنه لا قشور في المضامين الإعلامية المقدمة وإن كانت تبدو أكثر من ذلك، وأن ما يصل إلينا عبرها من أخبار وقيم منافية لفطرتنا التي جُبلت على الكرامة وعدم الرضا بالضيم، ليس مجرد معالجة آنية لتغطية الأحداث بـ «مانشيتات» عاجلة، ومسلسلات وأفلام عفوية يتم إنتاجُها تحت ضغط الوقت، وندرة الإبداع، وإنما هي سياسة ممنهجة تهدفُ إلى خض أفكار المجتمع وسلبه من فطرته وفكره؛ ليعيش في دوامة من التيه والخضوع.

هذه السياسة لم تبدأ خلال الأعوام الأخيرة بل دأبت عليها وسائل الإعلام العربية منذ تأسيسِها كامتداد لسياسة الأنظمة العميلة التي تتحكم الولايات المتحدة الأمريكية في كُلّ مفاصلها، وما وصل إليه حالنا، ليس سوى نتيجة لهذه السياسة التي عملت بما يطلق عليه منظرو الاتصال «الطلقة السحرية»، فسلخت الأسماءُ من مسمياتها، وحوّلت الصديق المدافع عن الأرض والكرامة ولحرية إلى عدو، والعدو الذي ما ترك مكاناً في العالم إلا وأهدى أطفاله لعبا عنقودية للموت، وخلّف خرابا لا محدود إلى صديق، بل إلى ولي أمر يجب علينا تعظيمه وتبجيله.

يقول تقرير تم تسريبُه عام 2007 ميلادية أي قبل سبع سنوات من الآن وهو تقرير يحتوي على 1900 صفحة وصنف حتى عام 2005م على درجة عالية من السرية: إن هدفين وقفا خلف إنشاء قناة العربية – وهذه القناة نموذجاً لباقي القنوات- على غير ما يظنها المشاهد العادي أولهما تحسين صورة أمريكا في العالم العربي عن طريق تمجيد المبادئ والقيم الأمريكية والغربية، والهدف الثاني تشويه صورة الإسلام عن طريق مهاجمة الثوابت والرموز والأفكار الإسلامية المُعتدلة وخلط المفاهيم والأحكام وجعل الأصول في الإسلام قابلة للتغيير والمناقشة بشكل متدرج، بالإضافة إلى كم هائل من البرامج التحريرية المتدرجة والموجودة في المجموعة الذكية ككل، ومع ذلك فقد تشير بعض الأخبار والتقارير إلى عكس ما ترمي إليه الأهداف، وذلك إنما من أجل التمويه أو من باب تغطية حدث.

وقد أورد التقرير كما نقلته وسائل إعلام دولية حينها أن العربية كانت رائدة في نقل أحداث العنف في العراق ولكن بعيون أمريكية كالتقليل من أخبار المدنيين العراقيين المصابين إثر الهجمات الأمريكية والتضخيم من عمليات الجيش الأمريكي وأثرها في هزيمة المقاومة معنويا.

كذلك استشهد التقرير بتغطية العربية لمأساة (أبو غريب) حيث كان الخبر لا يذاع كخبر أساسي في اليوم الأول بل كان الخبر الثاني أو الثالث وحتى مرور 12 ساعة إخبارية بخلاف جميع المحطات العالمية الإخبارية.

وقال التقرير إن قناة العربية عالجت (العربية) مأساة (أبو غريب) الامريكية بالتقليل نسبيا عن الحديث عنها وبث عدة برامج في الأيام اللاحقة عن أعمال العنف التي مارسها نظام صدام سابقا للتغطية على الفضيحة الأمريكية.

وامتدح التقرير أسلوب تعامل قناة العربية مع الشخصيات المعارضة للفكر الأمريكي والغربي، وأوصى التقرير في نهايته بتقديم دعم لـ(العربية) مقداره خمسمائة مليون دولار على مدى 5 سنوات يكون 10% منه ماديا والباقي على شكل مساعدات لوجستية وفنية وإعلانات مدفوعة.

يظهر تأكيد هذا التقرير من خلال متابعة قناة العربية، ووسائل الإعلام الأخرى التابعة للأنظمة العربية، وسيجد المتابع فيها كُلّ ما يعادي الحرية، ويدعو أمريكا للهيمنة على الشعوب، ولكي تتأكد أكثر عزيزي القارئ ما عليك سوى أن تتابع ما تكشفه هذه الوسائل ضد بعضها بعد انفراط العقد بتصاعد الأزمة الخليجية.

من وقائع التأريخ المعاصر:

عندما يكون الخضوع للمشروع الأمريكي أكثرَ ضرراً من مواجهته

في ظل التطورات التي تعيشها المنطقة، تصبح أهمية معرفة وإدراك خطورة المشروع الأمريكي أكثر إلحاحاً وإن بطريقة مبسطة وواضحة تنجح في إيصال الفكرة وتحقيق الهدف؛ وذلك لإزالة اللبس الذي يجتهد البعض في إيجاده؛ بهدف جعل الحديث عن المشروع الأمريكي مجرد شعارات تسعى لجذب الناس لأصحابها.

المسيرة - إبراهيم السراجي:

بدايةً يمكن بسهولة ملاحظة أن الأمة العربية والإسلامية تنقسم لثلاث فئات بالنسبة لموقعها من المشروع الأمريكي، الأولى، فئة تعيش في دول ذات أنظمة مسيطرة على السلطة ومنسجمة مع المشروع الأمريكي، وفئة ثانية ليست منسجمة ولا مناهضة للمشروع الأمريكي لكنها متضررة منه، وفئة ثالثة تناهض المشروع الأمريكي.

والآن أيٌّ من الفئات لم تتضرر من المشروع الأمريكي في المنطقة؟ وهل بالفعل أن الانحناء للأمريكيين يمنح أصحابَه حصانةً من البطش الأمريكي؟

الإجابة على تلك التساؤلات تكون من خلال الوقائع التي شهدتها المنطقة ويمكن وضع الفترة التي أعقبت دخول الألفية الثالثة تحت المجهر، والتي يمكن من خلالها أنه وعكس ما تروجه المخابرات الأمريكية عبر مراكز عربية تابعة لها، فإن الأقل تضرراً من المشروع الأمريكي هي الفئة التي اختارت مواجهته رغم محاولة إثبات غير ذلك، وأن الفئتين المنسجمة والصامتة هي الأكثر تضرراً. وفي البداية يجب البحث والتدقيق في السياسة الأمريكية لمعرفة أن مشكلة واشنطن لم تكن في البداية عدم وجود حلفاء لها بالمنطقة، وبالتالي هدفها أن يكون لها حلفاء وينتهي الأمر، فوجود واشنطن في المنطقة متعلق بثلاثة أمور لا رابع لها، الأول: الهيمنة على العالم، وهو ما ينطبق على سياستها في مختلف قارات العالم، والثاني: السيطرة على الثروات والاقتصاد العالمي، والثالث: حماية الكيان الصهيوني ودعم توسعه الذي يرى في أرض العرب من النيل إلى الفرات حقا له.

• ليبيا القذافي.. ثمن التحوّل

معلوم أن النظام الليبي بقيادة معمر القذافي ظل في مأمن من الاختراق طوال مدة حكمه التي كانت ترفض الوجود الأمريكي والغربي في ليبيا، ولم يسقط النظام بتلك الطريقة إلا بعد اعتقاد القذافي أن السبيل الوحيد للاستمرار هو الدوران في الفلك الأمريكي والغربي ولم تمض بضع سنوات على هذا التحوّل إلا وسقط نظام القذافي بالطريقة التي يعرفها الجميع على يد حلف الناتو الذي تقوده أمريكا ومعها بريطانيا وفرنسا.

خلال الفترة التي سبقت تحوّل النظام الليبي وتقاربه مع واشنطن ولندن وفرنسا، كان الفساد كبيراً في ليبيا، لكن حجم الثروة النفطية واستقرار البلد كانَا يغطيان ذلك؛ كون دخل المواطن الليبي كان من أعلى الدخول، ولم يجنِ الليبيون من تقارب القذافي مع الغرب إلا إضافةً منفذ جديد لاستنزاف ثرواتهم، فقدم القذافي مئات الملايين للبريطانيين والفرنسيين، وجرى الكشفُ عن كثير من أوجه ذلك الاستنزاف الذي وصل لدعم الجامعات البريطانية وتمويل حملات انتخابية رئاسية في فرنسا، كما هو الحال مع الرئيس الفرنسي السابق «نيكولاس ساركوزي» وأعضاء برلمانات أوروبية.

الغرب اعتبر انفتاح القذافي عليه دليل ضعف واستسلام؛ ولذلك لم تمر سوى بضع سنوات حتى بدأت الحرب على ليبيا بقيادة واشنطن ضمن حلف الناتو، وكان ساركوزي أحد أهم منظّري تلك الحرب، وهو الذي صعد للرئاسة بأموال ليبيا وبعد ذلك أوقع القذافي في أيدي المسلحين الذين قتلوه بتلكَ الطريقة؛ لأن القذافي ورغم مشاركة فرنسا بالحرب على بلاده ، ظن أن ما قدمه لساركوزي من أموال قد بنى بينهما صداقة شخصية على الأقل، فاتصل به لتأمين هروبه من ليبيا، واستخدم ساركوزي المعلومات للإرشاد على مكانه وقتله. سقط النظام الليبي وكان أول قرار للناتو وَهو تقاسُم النفط الليبي مقابل فاتورة الحرب؛ ليجد الشعبُ الليبي أن بلادهم فقدت كل شيء.

• هجمات سبتمبر وغزو أفغانستان

كانت أفغانستان وما زالت محل تجاذبات دولية، وترى فيها واشنطن هدفاً جغرافياً يمكّنها من التواجد قرب منافسيها روسيا وإيران؛ لأسباب تتعلق بالسباق للسيطرة على العالم.

وقعت هجمات 11 سبتمبر في العام 2001 وبدأت واشنطن غزو أفغانستان في 7 أكتوبر من العام ذاته، أي أنها لم تستغرق سوى 26 يوماً حتى بدأت الهجوم على أفغانستان، ويفترض أنها استغرقت عدة أيام في تجهيز القوات، وقبل ذلك التعامل مع تداعيات الهجمات والثغرات الأمنية إذا كانت بالفعل تفاجأت بحدوث الهجمات، لكن سرعتها في بدء الحرب يؤكد أن مخطط غزو أفغانستان وُضع قبل مدة طويلة وتمت صناعة الهجمات لتبرير الغزو، خصوصاً أنه وبعد مرور 16 عاماً على الهجمات ما تزال المخابرات الأمريكية تتحفّظ على وثائق ونتائج التحقيقات.

في ثمانينيات القرن الماضي دعمت واشنطن ما كان يُعرف بـ«المجاهدين الأفغان» بشكل علني وقدمت لهم السلاح وتولّت السعودية التمويل بشكل علني أيضاً؛ لمواجهة الاتحاد السوفيتي آنذاك، وهناك زار رئيس المخابرات الأمريكي ما يسمى «المجاهدين» وقال لهم إن الله يقف معهم، وبعد خروج الاتحاد السوفيتي كانت أمريكا إلى التسعينيات تصفهم أيضاً بـ «الأبطال» ولم تمر بضع سنوات حتى أصبحوا إرهابيين تحت عنوان «تنظيم القاعدة» وباتوا هدفاً للحرب الأمريكية في عام 2001.

• العراق من الدعم إلى الحصار إلى الغزو

في عام80 حظي الرئيس العراقي السابق صدام حسين بدعم أمريكي وتمويل سعودي بنفس الطريقة التي تمت مع «المجاهدين الأفغان» ولكن ليس لمواجهة الاتحاد السوفيتي، بل لشن الحرب على إيران بعد أقل من عام على الثورة الإيرانية واستمرت 8 سنوات.

تكبد العراقيون والإيرانيون خسائرَ بشرية واقتصادية كارثية، معها وجد صدام حسين أن غزو الكويت الحلَّ الأمثلَ لتعويض الخسائر وإنقاذ بلاده من الانهيار الاقتصادي، وأوهمته السفيرةُ الأمريكية آنذاك بعدم معارضة واشنطن لخطته بغزو الكويت بعدما ذهب إليها يعرض عليها الأمر، فاعتبر ردَّها ضوءً أخضرَ لغزو الكويت، فيما الواقع أثبت أنها كانت فخاً أرادت واشنطن من خلاله إيجاد ذريعة لتدمير القوة العسكرية والجيش العراقي وتبديد هواجس «إسرائيل» التي لا تقبل بأية قوة بالمنطقة حتى لو كانت تسير في الفلك الأمريكي، وبعد ذلك تم تشكيل تحالف دولي وتم تدمير الجيش العراقي وفرض حصار على العراق استمر 13 سنة ولم ينتهِ إلا بغزوه في 2003.

الغزو الأمريكي الأخير للعراق روّجت له واشنطن بمزاعم امتلاك العراق أسلحة دمار شامل، وكانت تقاريرُ المخابرات الأمريكية تروج أيضاً بوجود علاقة بين صدام وأسامة بن لادن في هجمات 11 سبتمبر؛ لتصبح ذريعة لغزو العراق بعد عامين من غزو أفغانستان.

وكما أن التمهيدَ الأمريكي لغزو العراق كان عبر تقاريرَ تزعم علاقة صدام بالقاعدة في هجمات سبتمبر، فإن الأمر ذاته يجري الآن مع السعودية بتقارير تزعم علاقة أعضاء بأسرة آل سعود بالقاعدة وهجمات سبتمبر، ومعها أقر الكونجرس قانون «جاستا» الذي يمنح واشنطن حق رفع قضايا على السعودية تهدف للحصول على تعويض للضحايا والمتضرّرين من الهجمات، ليسري الخوف في أوساط آل سعود تمت ترجمته بصفقات غير مسبوقة في التأريخ معَ واشنطن بأكثر من 600 مليار دولار.

ويجدر التنويه إلى أن لجنة التحقيق في امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل أعلنت قبل أيام من الغزو أن العراق لا يمتلك تلك الأسلحة وبعد سنوات من الغزو أقر الرئيس الأمريكي السابق «بوش الابن» ورئيس الحكومة البريطانية السابق «توني بلير» بأنهم ضللوا الأمريكيين والبريطانيين لتبرير الغزو، الذي أنتج سيطرة شركات أمريكية يملكها بوش ومسؤولون أمريكيون على النفط في العراق، وتركته بعد ذلك يغرق في فوضى الإجرام بصناعة تنظيم داعش الذي أثبتت الوثائقُ المسربة من بريد وزيرة الخارجية السابقة «هيلاري كلينتون» أن واشنطن هي من صنعت داعش، وهو ما يردده اليوم ترامب للهجوم على خصومه في الحزب الديموقراطي.

• قطر تحت الحماية والابتزاز

يفترض أن قطر ودول الخليج موقعة مع الولايات المتحدة اتفاقيةَ حماية منذ سبعينيات القرن الماضي، ولم تخرج قطر أو تلك الدول عن طوع الولايات المتحدة وتنفيذ مخططاتها في العراق وسوريا وليبيا واليمن، لكن ومع الأزمة الخليجية الحالية، تخضع قطر والسعودية والإمارات للابتزاز الأمريكي، وتوزع واشنطن مواقفها لكل الأطراف، فترامب مع السعودية وحلفائها ووزيرُ الخارجية الأمريكي مع قطر، وخلال شهرين من الأزمة لم يحدث أي اختراق نحو حلها، ولكن وقعت واشنطن أكثر من صفقة مع تلك الدول منحت أمريكا عشرات المليارات.

إذن يبدو واضحاً أن الأنظمة التي دارت في الفلك الأمريكي لم تسلم من البطش، وبالتالي تسقط المزاعم التي تقول إن التوافق مع الأمريكيين يجنّب البلدانَ الحروبَ والغزو والنهب الأمريكي للثروات.

تبقى سوريا نموذجاً للنظام المناهض للمشروع الأمريكي والإسرائيلي، وصحيح أن سوريا تعرضت للتدمير وهو ما يحاول أتباعُ واشنطن اعتبارَه مثالاً لتكلفة الخروج عن طاعة واشنطن، ولكن بالنظر لتمكُّن سوريا من الحفاظ على شكل ومؤسّسات الدولة واتجاهها الآن نحو التعافي فإنها أحسنُ حالاً من ليبيا التي باتت مفتّتةً تحت سيطرة جماعات موالية لأمريكا لكنها لم تقدم لليبيين سوى الكوارث، فيما واشنطن وفرنسا وبريطانيا تتقاسمان بشكل علني نفط ليبيا التي أجبروها على دفع تكلفة الحرب التي شنها «الناتو» والتي يفترض أنها كانت تهدفُ لاستعادة مئات المليارات التي قيل إن القذافي يملكها، لكن ليبيا اليوم تعيش على فُتات المساعدات وأكثر من نصف سكانها هاجروا إلى الخارج وقُتل عشرات الآلاف منهم في الحرب وبسكاكين داعش والقاعدة.

الأمر ينطبق على اليمن، حيث يحاول البعض أن يقول إن معاداة أمريكا ورفض الهيمنة كانت سبب العدوان، فيما اليمن كان مستهدَفاً، وتؤكد ذلك تقارير المخابرات الأمريكية، والصحيح أن وجود مكونات خاضعة لأمريكا هو السبب الذي أوجد العدوان، والدليل أن العدوان يُشرِفُ على توسع القاعدة وداعش في مناطق سيطرة المرتزقة، كما إن الوضع الأمني والاقتصادي والإنساني في عدن أكبر دليل على خطورة المشروع الأمريكي، في مقابل أن ما تعيشُه صنعاء من أمن هو نتيجة رفض المشروع الأمريكي، وما يتعرض له سكانها من قصف وحصار هو نتيجة خضوع المكونات المرتزقة للمشروع الأمريكيّ التي تطمح بدخول صنعاء؛ لتضيف إليها بعض المآسي ليصبح الوضع فيها مثل عدن.

إنه وطالما المنطقة العربية هدف لأمريكا فإن الشعوب العربية لا بد أن تدفع ثمنَ التراخي في العقود الماضية، وأقصر طريق لتجنب الأخطر هو مواجهة المشروع الأمريكي وليس الانحناء له.

الخميس 20 يوليو 2017م الموافق 26 شوال 1438هـ العدد (241)
المسيرة
www.almasirahnews.com

الشعارُ تقتضيه المرحلةُ وتشهدُ له الأحداث

عبدالله محسن اليوسفي

كان بدايةً حكيمةً ودقيقةً للدفع بالناس، وتحقيق نقلة من واقع الصمت واقع الاستسلام واقع الخضوع وحالة اللاموقف إلَى الموقف إلَى الكلام المسؤول وكسر حالة الصمت.

إذن هي تهيئة نفسية بطريقة سهلة ومتاحة، وكل واحد يمكن أن يطلقها ويمثل حرباً نفسية كبيرة في مواجهة الأَعْدَاء وإبطال لحرب نفسية من عندهم ولها أثرها في نفس الوقت أمام أَشْيَاءَ كثيرة في نفسياتهم من المؤامرات والخطط وتسد أمامهم منافذ كثيرة من التي يستغلونها ويهيئ الأُمَّة لأي موقف تحتاج إليه لمواجهة التحديات والأخطار في كُلّ المستويات.

ومن القيمة العملية لشعار وهتاف الحرية تحقيق المنعة من العمالة والارتهان وبناء واقع محصّن من الاختراق، فعندما تكون هناك بيئة معادية للأَعْدَاء تصبح العمالة مسألةً خطيرة ويحسب لها الأَعْدَاء ألف حساب وتشكل منعة من السقوط في مستنقع العمالة، أما إذا كان هناك واقع ليس فيه أي نشاط وقائي سيكون مستنقعاً لضعيفي الإيْمَان، وكلما تنامت حالة الوعي والفهم كلما اعاقت الكثير من مُخَطّطات الأَعْدَاء ومؤامراتهم فلا تنجح بل يكون مصيرها الفشل لماذا:- لأن معركة الوعي هي المعركة الأولى في المواجهة مع الأَعْدَاء.

ومن ما يشهد له من أحداث أن جاء لينمّيَ القيم ويعززها في واقعنا في كُلّ مسارات حياتنا على المستوى السياسيّ والاقتصَادي والثقافي على كُلّ مستوى وأن يكون لنا هدف حضاري، والواقع يشهُدُ أن هذا العمل كشف الأَمريكيين أنهم ليسوا دعاة حرية وديمقراطية وحقوق الإنْسَان وأقفل المجال أمام ترويج الدعاية لهم وبيّنهم على حقيقتهم انهم شر، وكشف واقع الكثير وغربلهم، من خلال الأحداث.

أيضاً عرفنا المنافقين، فهم المرآة التي تعكس لك فاعلية عملك ضد اليهود والنصارى؛ لأن المنافقين هم إخوان اليهود والنصارى.. وهذا ما يقوله اللهُ أحكم الحاكمين: (ألم تر إلَى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتم لننصرنكم).

وعلى كلٍّ، فأثر صرختكم عندما تغضبون المنافقين.

شيخوخة المملكة السعودية

علي المؤيدي

المؤسّسُ مستر همفر والنهاية مستر ترامب.. إن المملكةَ السعودية التي أسّسها مستر همفر بنهاية القرن التاسع عشر الميلادي والتي بدأت بدعوة دينية لمُؤَسّس الفكر الوَهّابي التكفيري والاقصائي محمد بن عبدالوَهّاب ودعوة سياسية للمُؤَسّس/ عبدالعزيز آل سعود العنزي ودعم استخباراتي انجليزي للمستر همفر، حيث بدأ تأسيس مملكة آل سعود بالدعوة الثلاثية للمذكورين آنفاً، فقد حكمت نجد والحجاز أكثر من مائة عام، ومنذ تأسيس هذه المملكة وهي تعمل على إضعاف كُلّ العرب لسببين:

1 - الدعم اللوجستي لدولة الغرب: بريطانيا ثم أمريكا وإسرائيل.

2 - الثروة النفطية الهائلة والتي زادت على نفقة شعوب نجد والحجاز.

فعملت منذ الستينيات على إضعاف القومية العربية، برئاسة مُؤَسّس القومية العربية جمال عبدالناصر، وتآمرت على الدولة اليمنية لمملكة بيت حميد الدين والتي كانت دولة وطنية إسْلَامية بشهادة القوميين العرب بأنها كانت تمتلك مقومات الدولة وهي الأرض والشعب والقيادة وكانت هذه الدولة قائمة على أبسط موارد لها داخلياً وهي الزكاة ودعم الملاك في اليمن وكان شعارُها لعنة الله على شعب يأكل مما لا يزرع ويلبس مما لا يصنع، وكانت دولة مستقلةً ذات سيادة لا تعتمد على دعم لوجستي عربي أَوْ أجنبي، فعملت مملكة بني سعود على هدم هذه الدولة وشجّعت المعارضين لحكم بيت حميد الدين حتى أخرجتهم من صنعاء العاصمة وعندما أحست بأن اليمنيين متفقون على تأسيس نظام يخدُمُ جميع أَبْنَاء الشعب اليمني عملت على محاولة إعادة نظام بيت حميد الدين ليس حباً في بيت حميد الدين أَوْ حباً بأَبْنَاء الشعب اليمني وإنما تريد استمرار الصراع بين أَبْنَاء الشعب اليمني؛ لكي لا يتقدموا أَوْ يؤسسوا دولة، كما عملت على تصدير الفكر الوَهّابي والتكفيري والاقصائي، فحدث صراع ما بين المدارس الاجتهادية الزيدية والشافعية من جهة وبين الفكر الوَهّابي المصدّر من مملكة بني سعود بعد أن أسست لها أجندة داخل الشعب اليمني بثلاثة عناصر الإخوان، السلفية، جماعة التبليغ ورابعاً مؤخّراً تنظيم القاعدة.

وبهذه الطريق عملت على خلخلة التوافق الإسْلَامي، وها هي الآن تنتهي هذه الدولة على يد المستر ترامب الذي يستنزفُ ثرواتها وتوريطها بحرب مع اليمنيين، فها هي تقرب على النهاية على مستر ترامب.

الصرخة

أبو زيد النعمي

الله أكبر كبّر أيها القلم
وارفع شعارك إن الكفر منهزم
بالموت فاصرخ لأمريكا وثانية
هوجاء تجتث إسرائيل حيث هم
ولعنة الله قم واصرخ بها علنا
على اليهود أتى في الذكر لعنهم
وبعدها النصر للإسلام يا قلمي
شعارنا هكذا بالنصر يختتم
هذا الشعار الذي هز الوجود به
من سفح مران ذاك السيد العلم
وتلك صرخته من ثمّ أطلقها
مستنقذًا أمة الإسلام لو فهموا
براءة وشعار صرخة صفعت
وجه الطغاة فصُموا كلهم وعموا
رمى بها البدر في وجه اليهود فما
إلا بصرخته شاهت وجوههمُ
وكلها خمس كلمات وأحرفها
ستون لكنها في وجههم حمم
أتى بها من هدى القرآن بدر هدى
فيه التقى والندى والعلم والكرم
بدر تحرك بالقرآن أنجبه
بيت النبوة نعم البيت بيتهم
هذي ملازمه تنبيك عنه فما
عسى ينبيك عنه الشعر والقلم
واليوم فانظر الى هذا الشعار أما
تراه حقا مع الأحداث ينسجم
من بعدما جائت الأحداث شاهدة
له وقامت حروب كلها ألم
مرّت ومرّت مآسيها فما عطفت
الى المواساة لا قربى ولا رحم
قتل وسجن وإرهاب فما رحموا
طفلا وشيخا ولا للمرأة احترموا
حرب أرادوا به إسكات صرختنا
وأدًا فلا يتبقى للشعار فم
وبعصوصبت ظلمات الظلم معلنة
أن ليس للصبح في دنيا الدجى قدم
لكن أبى فالق الإصباح وانتصرت
مسيرة الله والقرآن والعلم
وأسفر الصبح رغم الظالمين وفي
شعاعه مهج مفرية ودم
كم من وجوه تجلت عن حقيقتها
كانت بإسم الهدى والدين تلتثم
قامت قيامة أمريكا ومن معها
من جرف سلمان هم والله قد علموا
ومن حسين أتينا والشعار ألا
إن الحسين هو الاجيال والأمم
فنحن حقا ولدنا يوم صرخته
إن الوجود الذي من قبلها عدم
هذي مسيرتنا في كل منطقة
فتيانها آمنوا بالله واعتصموا
مسيرة حصنت بالوعي فتيتها
حين الصهاين بالتجهيل قد هجموا
من الضياع تلافتهم فكل فتى
قد أصبح اليوم يدري أنه رقم
لا تنحني أبدا الا لخالقها
هاماتهم إنها لا تركع القمم
غرس ترعرع في حقل الإبا فأتى
شبلا على يده الرشاش والقلم
بصيرة وجهاد نبض مهجته
الله أكبر والقرآن والعلم
يا من يوسوس في إسكات صرختنا
ممن على قلبه الأمريك قد ختموا
هيهات هيهات أمر لا يرام وما
الا كما رام تمساس السما قزم
والله والله لو أن السما سقطت
وفوقنا سقفها المرفوع ينهدم
ولو قذفتم علينا كل قنبلة
نارا تسيل بها الوديان والأكم
لما سكتنا إذاً عن رفع صرختنا
تفضلوا جربوا الميدان ويحكم
بعنا من الواحد القهار أنفسنا
إذ بعتم واشترى الأمريك دينكم
وسوف نمضي على الدنيا بصرختنا
نطهر الأرض لن يبقى بها صنم
فقل لمن رام نيلا من مسيرتنا
يا ويل من بجنود الله يصتدم
سمعًا لها يا أخا الإسلام واضحة
كالشمس يهمسها في أذنك القلم
لا طائفية في الإسلام أمتنا
قد قال واحدة ربي وربكم
إذاً أنا أنت في الدنيا وأنت أنا
وعندك الحكم أنت الخصم والحكم
حتام نمشي خلال النوم يحكمنا
وادي الذئاب وسوط الظلم والظلم
نبكي من الذئب عند الذئب وهو على
بكائنا بنيوب الليث يبتسم
وحقنا ضائع والعرض منتهك
والأرض مغصوبة والمال ملتهم
إن لم تكن مستعدا أن نكون معا
نحمي حمانا وبالقرآن نلتزم
يكفيك أن تشهد الأخبار واحدة
إن كان مازال للاسلام فيك دم
أما ترى أمريكا كيف تقتلنا
وللضحية بالإرهاب تتهم
أما ترى لبني صهيون قد قتلوا
اخواننا وعلى أوطاننا جثموا
هاهم أمامك للقرآن قد حرقوا
وكم وكم لرسول الله قد شتموا
كأنما نحن أغنام وأظلمها
فربما دافعت عن نفسها الغنم
ولايزالون فانظر للشعار أما
ترى الشعار مع الأحداث ينسجم
فإن عزمت على رفع الشعار فيا
أهلا وسهلا رجال الله قد عزموا
أو لا؛ فلي مطلب أرجو الوفاء به
عليك توجبه الأخلاق والشيم
ألَّا تعارضني بل أن تعاملني
كما تعامل أمريكا وتحترمُ
فإن أبيت فلي حق الدفاع إذاً
فأنت منهم وقد أصبحت مثلهم

الموتُ لأمريكا.. مقاومةٌ في وجه العدوان

جمال محمد الأشول

بعد أن شهدت الأُمَّةُ انهياراً لأفكار ومعتقدات وشعارات وثقافة الدين المحمدي الاصيل، وخضع الجميع بذُلٍّ، وساروا في العصر الأمريكي.. أطلق السيد حسين بدر الدين صرختَه في وجه الطغاة والمستكبرين كموقف قرآني وسلاح، في شعار معروف لحركة أنصار الله «الله أكبر الموت لأمريكا – الموت لإسرائيل – اللعنة على اليهود – النصر للإسْلَام»؛ لنتعلم هذا الدرس جيداً؛ لأجل مواجهة نظام الهيمنة العالمي، الذي تقوده أمريكا لإخضاع الأُمَّة.

لتدخل الصرخةُ عصرَ هيمنة أمريكا على العالم مرحلة الأفول، مؤكدة أن استقلال الشعوب بات في متناول يد كُلّ مستضعف ومظلوم. لكنه يكون أكيداً في متناول يد كُلّ من هو مستعد للعمل الجاد والمسئول والصادق، القائم على نهج قرآني ورؤية ايمانية واضحة، واستعداد للتضحية، واستغلال كامل للعقل وفق النظرية القرآنية لبناء حياة العزة والكرامة والحرية والاستقلال، وإنتاج قيادات موثوقة ووفية.

ما أنجزه أنصارُ الله، وكيفية تعاملت أمريكا مع الصرخة، يضعنا أمام حقائق دامغة:

شنّت أمريكا وحلفاؤها الحروب على صعدة في اليمن التي أبادت المئات، ودمرت منازل المواطنين.. لكنه زمن دخل مرحلة الأفول. وصارت أمريكا نفسُها عاجزةً عن مواصلة جنونها. بل صارت مضطرةً إلى التراجع حتى لا تخسر كُلّ ما كسبه بقوة الحديد والنار، بينما كانت حركة أنصار الله المقاومة للهيمنة الاميركية تواصِلُ صمودَها ومقاومتها لكل أشكال العدوان.

يقول السيد حسين بدر الدين في محاضرته الصرخة في وجه المستكبرين بتأريخ 2002/2/17م «ما يفرضه علينا ديننا، ما يفرضه علينا كتابنا القرآن الكريم من أنه لا بد من يكون لنا موقف من منطلق الشعور بالمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى، نحن لو رضينا – أَوْ أوصلَنا الآخرون إلى أن نرضى – بأن نقبل هذه الوضعية التي نحن عليها كمسلمين، أن نرضى بالذل، أن نرضى بالقهر، أن نرضى بالضّعة أن نرضى بأن نعيش في هذا العالم على فتات الآخرين وبقايا موارد الآخرين، هل يرضى الله لنا عندما نقف بين يديه السكوت؟

ومن هذا المشروع القرآني، نجح اليمنيون خلال ثورة 21 سبتمبر في إفشال مشروع تحويل اليمن إلى خادم مطيع وذليل للنظام الأمريكي. ونجحنا في إفشال المشروع الأمريكي الإسرائيلي لاحتلال اليمن، الذي نواجه اليوم منذ عامين و4 شهور في ثبات وصمود مقطوع النظير، وصار مشروع أنصار الله القرآني نموذجاً يساعد كُلّ الشعوب الحرة على مواجهة قوى الغرب وحلفائه من العرب، ورسمت حقيقة قرآنية مفادها أن إسقاط ظلم وهيمنة أمريكا بات في متناول يد الشعوب الحرة.

فعلينا جميعاً التخلي عن الأوهام، ونزع الدونية المضمرة في النفوس، وأن نَعيَ قدرتَنا على مواجهة التحديات. ولم يعد صعباً التخلصُ من نظام الهيمنة الأمريكي، ولم يعد مستحيلاً إسقاط النظام الصهيوني في فلسطين، ولم يعد صعباً إسقاط ما تبقى من أنظمة الجهل والتخلف العربية كالنظام السعودي وغيره من انظمة البعران الخليجية التابعة لأمريكا.

وفي ظل العدوان الأمريكي السعودي العالمي على اليمن اليوم، ثمة أمر مُلِحٌّ ومجرّب يعيدنا إلى النقطة الأولى، إلى حيث يجب أن ترتفعَ أصواتُنا، وبملء حناجرنا، بشعار واحد:

اللهُ أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسْلَام.

صرخةُ الحرية وشعارُ الإنسانية في وجه أمريكا وإسرائيل ومَن تولّاهما

خالد موسى

في ذكرى إحياء انطلاق الصرخة في وجه المستكبرين ورفع الشعار في وجه أمريكا وإسرائيل كأبسط سلاح وَأقل موقف، لا بد من أن يقف كُلّ حر وغيور وشهم وباحث عن الخلاص وتواق إلى الحرية والحياة بعز وكرامة وقفةَ تأمل صادق مع الذات والضمير والعقل والفطرة والتأريخ والإنْسَانية التي لا زالت ترزَحُ تحت القهر وتعاني الذل وتذوق ويلات التفريط واللامبالاة ويسومُها الأعداءُ سوءَ العذاب ليلَ نهارَ.

إن وضعيةَ الأُمَّة وحالَها يُطمِعُ الأعداءَ فيها ويجعلها تقدِّمُ المزيدَ والمزيد من التنازلات لخصومها المتآمرين عليها، مما يجعل حالة اليأس والإحباط هي الخيارَ والحل عند البعض، وهذا ما يسعى لتحقيقه الأعداء وفرضه كواقع على العقل العربي والشعوب الإسلامية حتى يصلَ المسلم إلى حالة القنوط.

والعياذ بالله أن يقعَ الإنْسَان في ما يجعله متصفاً بصفات الكافرين البائسين اليائسين القانطين قال تعالى: (وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) وقال سبحانه: (وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)، فالأعداء يسعَون عبر وسائل الإعلام وأبواق العَمالة والفتنة والارتهان إلى تكريس حالة القنوط واليأس في الشعوب الحرة وضرب نفسيتها ضربة قاضية يتسنى لهم بعدها تنفيذ مؤامرتهم وتحقيق أحلامهم والسطو على خيراتها ونهب ثرواتها والتحكم في حاضرها ومستقبلها بكل يسر وسهولة وبأقل كلفة.

إلا أن الشعبَ اليمني والوطن العربي والشعوب الإسلامية أمام ذكرى تأريخية حية وشاهد يمني إيماني حكيم من شواهد الإيمان الصادق والحكمة البالغة والتجربة الناجحة التي انتشلت الشعب اليمني وأخرجته من النفق المظلم والوضع المُزري والمأساوي والهيمنة والوصاية التي كان يراد لها أن تكون قدراً حتمياً وأمراً مفروغاً منه لا يمكن إلا القبول به والتعايش معه كسياسة أمر واقع ومن ثم الشرعنة له والصمت عنه والرضى به كحل إذا أردنا أن نعيشَ بسلام كما كان يروج لذلك ولا زال.

لكن كُلّ هذا التسويق والترويج لهذه البضاعة الأمريكية الصهيونية الماسونية المنتهية الصلاحية في اليمن افتضح مصنعوها وانكشف مصنعها وسقطت كُلّ تلك العناوينُ البراقة وبان زيفُها وخبثها ودنسها وظهرت حقيقة المروجين والمطبلين للمشروع الماسوني من التيارات والأحزاب الدينية والشيوعية والعلمانية والليبرالية وغيرها.

فها هو مؤمن اليمن يسير على خُطَى مؤمن آل فرعون الذي جاء ناصحاً لموسى وبني إسرائيل ونحن جاء مؤمن يمننا ناصحاً لنا ومحذراً للحاكمين من فرعنة أمريكا وطغيانها وأن من يركن إليها سيغرق ويزولُ ملكه كما غرق فرعون وزال ملكه وشرب من ماء البحر، وشتان بين بحر فرعون وملأه وبحر آل محمد وشيعتهم الراكبين معهم والسائرين على خُطاهم والمجددين لمآثرهم وثوراتهم، فمن يركب على سفينة أمريكا نهايته ستكون كنهاية فرعون ومن يركب على سفينة النجاة سيكون من الناجين قال صلى الله عليه وعلى آله: أهلُ بيتي فيكم كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق وهوى.

وَمن مؤامرة فرعون الأمس وملأه الذين شحنوه وحرّضوه على موسى كعَلَم للحق والعدل والهدى وصوّروا له موسى تصويراً بشعاً وخطراً إلى مؤامرة فرعون العصر مع ملأ ترامب من آل سعود وملأ آل سعود من قيادات الإخوان والوهابية الذين يصورون للشعب اليمني وشعوب الأُمَّة العربية والإسلامية بأن الصرخة والشعار والمشروع القُرْآني وحمَلته والمؤمنين به خطرون بشعون متوحشون، وهم الوحشية والخطر ذاته وكله كما أثبتت الأحداث والوقائع.

وكما سقطت رهانات وخيارات وتهديدات فرعون الأمس أَمَام مشروع موسى ها هي رهانات وخيارات وتهديدات أمريكا وإسرائيل والنظام السعودي ومرتزقته وأدواته تسقُطُ سقوطاً كبيراً ومدوياً وسريعاً أمام المشروع القُرْآني الذي جعل أحد أسلحته الفتاكة والمؤثرة والمرعبة، الصرخةَ في وجه المستكبرين وجعل من هذه الصرخة تعبيراً قوياً عن اليقظة والصحوة والحرية والإنْسَانية وعنواناً بارزاً وشعاراً خالداً للمشروع القُرْآني الاستثنائي والفريد الذي لا تزيدُه الأحداثُ والمستجدات والتحديات إلا صلابةً وقوة، والذي يزداد عظمة وهيبة وطُهراً وجمالاً وروعة ببركة دماء الشهداء وتضحياتهم في سبيل أن تكونَ كلمة الله هي العليا بعبارة (الله أَكْبَر) وكلمة الكفر والشرك والعمالة والخيانة هي السفلى بعبارة: الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، واليقين المطلق بالنصر لدين الله وللمؤمنين المستضعفين الواعين الذين هم على موعدٍ بالنصر المفرح والسعيد قال القائل: وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (5) وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) وقال سبحانه: ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ (103) يونس

هذا المشروعُ هو مشروعُ الله المنبثق من القُرْآن الكريم والمرتكز على محكمات الآيات منه قبل أن يكون مشروعَ السيّد حسين، إلا أن السيّد حسين رحمه الله ترجم هذا المشروع ونقله نقلةً نوعيةً من زاوية ضيّقة محدودة إلى الآفاق العملية الجهادية الواسعة بسعة القُرْآن والحياة، فجعل القُرْآن مشروعاً شاملاً ومنسجماً مع كُلّ متطلبات الحياة سياسياً واقتصادياً وزراعياً وفكرياً وتربوياً وأَخْلَاقياً وسلوكياً وجهادياً واجتماعياً وولاءاً وعداءً، فأعاد وجدّد مفهومَ الثوابت الحقيقية التي يصح أن تسمى ثوابت وألغى الثوابت السطحية والشكلية والتقليدية التي نشأ عليها الصغير وشب عليها الكبير فغير كُلّ المعادلات وتجاوز كُلّ الخطوط الحمراء المصطنعة من قبَل حكام الجور وسلاطين الفساد وأمراء السفه والعمالة وكشف الأقنعة عن أُولئك الدراويش الكاتمين لما أنزل الله من البينات والهدى الذين جعلوا من أنفسهم خدماً للظلمة والطغاة ومدجنين للأُمَم والشعوب.

أراد السيّد حسين للصرخة والشعار أن يكون شعاراً مختزناً لتلك المعاني القُرْآنية ومعبراً عن آيات الكتاب التي توجب الكفر بالطاغوت، ومن خلال الهتاف بالشعار ورفع الصرخة يمكن أن نعرفَ المستضعفين الواعين من غيرهم ويمكن أن نميز بين أناس يحترمون مَن يجلجل صوته بصرخة الحرية والعزة والكرامة فوق دبابة الإبرمز والبرادلي الأمريكية وعند قصف الطائرات التي يقصفها المجاهد اليمني بالصرخة مبتهلاً إلى الله ومناجياً ومتضرعاً إليه بهتاف ونداء: اللهُ أَكْبَر موقناً ومعتقداً بأن الله هو الأَكْبَر والأعظم والناصر والمعز والأقوى من كُلّ الطائرات والبارجات الله أقوى من كُلّ الصواريخ والأسلحة الله أعظم وأجل وأعلى وهو الكبير المتعال القاهر فوق عباده والمهيمن عليهم، فهيمنتُه فوق هيمنة أمريكا وقوته فوق قوتها وعزته هي العزة التي يستمد منها اليمانيون سِر صبرهم وصمودهم وانتصاراتهم، «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ».. والمكّارون والمنافقون والمرتزقة الخائنون إلى زوال وخسران وذل قال تعالى: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ» (10) [فاطر : 10]

هذا الشعارُ هو شعارُ حسين العصر وهذه الصرخة هي صرخة زيد اليوم في وجه أئمة الكفر والضلال وفراعنة الظلم والفساد والإفساد في الأَرْض، فيه تتجلى الروح الحسينية والبطولة الكربلائية من جديد، وبها تتجدد ثورة البصيرة القُرْآنية، ثورة الإمام زيد المجدد للنهج الحسيني والمطلق للصوت الثوري في وجه المستكبرين قائلاً:

حكمُ الكتابِ وَطاعةُ الرحمنِ.. فَرَضَا جِهَادَ الجائرِ الخَوَّانِ
فالمسرِعون إلى فَرائضِ ربهم.. برئوا مِنَ الآثامِ وَالعدوانِ
وَالكافرون بِفَرْضِهِ وَبحكمه.. كالساجدين لِصُورَةِ الأوثانِ
كيف النَّجاةُ لأُمّة قد بَدَّلت.. ما جاء في القُرْآن وَالفُرْقَانِ

هذا الشعارُ هو صرخة وهتاف يعبر عن الحرية التي ينشدها الأحرار في اليمن، وهو علامةٌ على إنْسَانية من رفعه وصدق من صاغ حروفه بعقله ويده ودمه واختار كلماتِه العشرَ المعبرة عن الضمير الإنْسَاني الذي يتألم لآلام المستضعفين ويتوجع لأوجاعهم ويسعى لرفع الظلم الواقع بهم ولو بعبارة تسمى الصرخة أَوْ الشعار الذي أثبتت الأحداثُ مدى قوّته وأثره وفاعليته على الأمريكيين والمتأمركين والصهاينة والمتصهينين من العرب الذي يغيظُهم هذا الشعار أيما إغاظة ويستفزُّهم أيما استفزاز، وكأن بينهم وبين أمريكا وإسرائيل قرابةً وعلاقةً حميمية، مع بالغ الأسى والأسف والحزن أن يصل البعض إلى هذه الحالة من المعارضة الفجّة لهذا الشعار الذي لم تجلجل به حناجرُ أهل اليمن إلا بعد غزو وتدمير واحتلال دولتَين إسلاميتين أذاقها الأمريكيون سوءَ العذاب وارتكبوا فيها أبشع الجرائم والمجازر ومارسوا فيهما أشد أنواع التعذيب بحق الشعب الأفغاني والعراقي، حتى وصل الخطر والمد الصهيوني إلى زنجبار اليمن ويكلا البيضاء ومأرب والجوف، وهذا ما حذر منه السيّد القائد الحسين مبكراً واستشرف خطورة المرحلة وأدرك حجمَ المؤامرة الصليبية على الشعوب الإسلامية، فكان خيرَ ناصح من خلال تقديمه للهدى والوعي من خلال ملزمة الشعار سلاح وموقف وملزمة الإرهاب والسلام وملزمة الصرخة في وجه المستكبرين وملزمة خطر دخول أمريكا اليمن، هذه العناوين التي تختزن في محتواها كثيراً وكثيراً من الطرح السياسي والديني والفكري الذي يدرك قيمتَه وأهميتَه العقلاء المنصفون الخاليةُ قلوبهم من الهوى والمرض وفيروس الحزبية المقيتة والسقوط في مستنقع التنظيمات المغلقة التي يدخلها الشبابُ بإنْسَانية وحب للخير فيخرجون منها بلا إنْسَانية بل يخرجون منها متوحشين وبهيميين لا يفقهون ولا يبصرون ولا يسمعون إلا للمرشد، أما شعار الحسين وصرختُهُ ومشروعُه فهو مليءٌ بالتساؤلات التي تستثيرُ العقل والعقليات التي تستنهضُ الهِمَمَ والعزائم وتجعل الناس أصحابَ موقف ومشروعٍ أمام مشاريع الهيمنة والوصاية.

موازنة المملكة تذهبُ بمشروع أمريكي ذي ثلاث شُعَب

زين العابدين عثمان

عن الحديث حول ما يجري لمستقبل الاقتصاد السعودي وما سيؤول إليه خلال موجات التحولات والصدامات التي تقوم بها المملكة مع دول الجوار تتجلى الدلالات والحقائق التي تنص على أنه بدأ العد العكسي لزوال «ملك آل عبدالعزيز « بعد أن علقت المملكة في مصيدة أمريكية ذي ثلاث شعب.

ويمكن اعتبار أول تلك الشعب:

-1 العدوان على اليمن الذي تم رسمُه وإعداده أمريكياً رأسمالياً، حيث أدخلت المملكة في حرب مدمرة وغير متكافئة في اليمن جعلتها تصب مئات المليارات الدولارات في أدراج الخزائن الأمريكية.

-2 الأزمة القطرية الشعبة الثانية بعد العدوان على اليمن التي نصبت أمريكا فيها مصائدَ الابتزاز تجاه أبقار آل سعود ففي طيات هذه الأزمة وحفيظتها يجري عقد صفقات بيع المواقف الأمريكية للسعودية بعشرات المليارات الدولارات.

-3 صراع الحكم داخل أسرة آل عبدالعزيز وهذه هي الشعبة الثالثة التي جعلت أمريكا تختطفُ مفتاح الموازنة السعودية من عنق الملك سلمان لتفتح باب المال السعودي بمصراعيه أمام نهم وجشع أمريكا ويمكن القول هنا إن الصراع الدائر بين بني عبدالعزيز يعتبر هو أكبر منظومة ابتزاز في التأريخ وأكثرها سهولة صنعتها أمريكا من أجل سرقة المخزون السعودي، ففي تنفيذ اول بند في مضمون عملية الابتزاز هذه حصلت أمريكا مقابل تنصيب بن سلمان ولياً للعهد على نصف ترليون دولار كمبلغ مسبق قابل للزيادة مع تتابع مسلسل صراع الأسرة الحاكمة.

في الأخير لا يبدو أبداً أن الاقتصاد السعودي سيكون على ما يرام بعد هذه الشعب الثلاث لأنه بدأ يفقد من مخزونه الاحتياطي والأَسَاسي.. ولهذا ممكن القول إن العد العكسي لزوال ملك آل عبدالعزيز قد حانت ساعته.

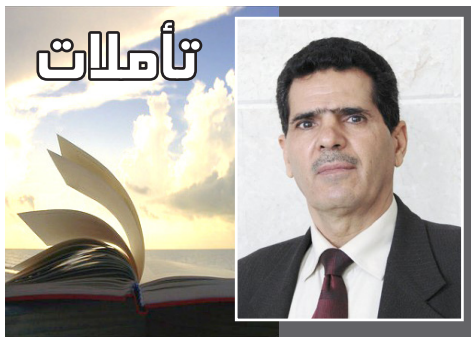

أحمد ناصر الشريف

الفيلسوف وعُقدة الديك

سأبدأُ هذه التناولة بحكاية تعبّر عن واقع معاش في أوساطنا اليوم وأصبح يشكّل للبعض عُقدةً نفسيةً لم يستطيعوا التخلص منها؛ لما تحمله أنفسهم وقلوبهم من حقد وغل ضد من لا يتفقون معه.

تقول الحكاية إن فيلسوفاً سكن بعمارة في الدور الأخير وكان يمتلك حارسُ العمارة دجاجاً في سطحها بينهن ديك كثير الصياح، فازعج الفيلسوف بصياحه، لدرجة أنه امتنع عن الكتابة وتعطل عمله؛ بسبب تركيزه على الديك وأصبح شغله الشاغل..

وهنا طلب الفيلسوف من خادمه أن يشتريَ الديك بأي ثمن ويذبحه للتخلص من صياحه.. فاعتقد الخادم أن سيده الفيلسوف يشتهي لحمَ ديك فذهب إلَى السوق واشترى ديكاً وذبحه ثم طبخه وقدّمه لسيده كوجبة لطعام الغداء.. وبعد أن أكل الفيلسوف ارتاح وعاد إلَى سيرته الطبيعية وصار يفكر ويكتب بهمة ونشاط ولم يعد يضايقه شيء.. ففرح الخادم وسأل سيده عن هذا النشاط الذي عاد إلَيه فجاة.. فقال له الفيلسوف: الحمدُ لله لقد تخلصنا من الديك الذي كان يزعجنا بصياحه واليوم لم نعد نسمع له صوتاً.. ضحك الخادم وقال: يا سيدي أنا اشتريت لك ديكاً من السوق وليس هو ذلك الديك الذي في سطح العمارة.. فتنبه الفيلسوف واكتشف بأن من يركز على شيء ما يتحول بالنسبة له إلَى عُقدة ويصبح مرافقاً له كخياله.. وهذا ما هو حادث اليوم في واقعنا المعاش على المستويين المحلي والإقْلِيْمي.. فرغم العدوان البربري الذي تتعرض له اليمن للعام الثالث على التوالي دمّر أَعْدَاءُ اليمن من خلاله كُلّ شَيء وقتلوا الشيوخ والنساء والأَطْفَال وفرضوا على الشعب اليمني حصاراً برياً وبحرياً وجوياً، إلّا أن هناك مجموعة من الحاقدين منتشرون هنا وهناك جُلُّهم مع الأسف من المثقفين والاعلاميين نسَوا كلَّ ما يتعرض له اليمن وشعبُه من عدوان بربري وأصبح تركيزُهم في كُلّ ما يكتبونه ويتحدثون به عن ما يسمونه (الحوثي) وتحميله مسؤولية كلما يجري، لدرجة أن أصبح الحوثي بالنسبة لهم هو العدو الأول: الحوثي فعل.. الحوثي عمل.. وكان اليمن تعيش في ظل امن واستقرار والحوثي يتربع على قيادتها وهم يشكلون معارضةً له بخطة عمل مبرمجة وممنهجة يعدها الأَعْدَاء في الخارج وهم ينفذونها في الداخل.. ولا نريد أن نسمّي هؤلاء ونذكر القوى السياسية التي ينتمون اليها حتى لا نجعل لهم أهميّة تذكر.

ونفس الشَّيء يحدث على المستوى الإقْلِيْمي حيث السعوديّة وبعض مشيخات الخليج جعلوا من إيران بعبعاً يقض مضاجعهم في الليل والنهار، بل وجعلوا من إيران أحد الأَسْبَاب لشن عدوانهم على اليمن، وهو ما يؤكد إفلاسهم في التفكير وأظهَر عجزهم عن مواجهة من يعتبرونه في الأصل عدوهم.

وعليه نؤكد لهؤلاء المنتقدين والحاقدين أنه لا يوجد شيء اسمه مجتمع ملائكي منذ خلق الله أبانا آدم عليه السلام.. بما في ذلك مجتمعات الأنبياء والرسل عليهم السلام، فقد كان يوجد للأنبياء والرسل معارضون ومكذبون، بل وكانت تأتي الخيانات لهم من داخل بيوتهم ومن أوساط أسرهم.. مثلما يحدث اليوم في مجتمعنا اليمني ومكون أَنْصَار الله أنموذجاً، حيث يوجد في أوساطهم من يحاول أن يشوّه مسيرتهم بتصرفاته الخاطئة وقد يكون مدسوساً في الاصل في صفوفهم، فضلاً عما يقوم به أعداؤهم وخصومُهم من تشويه لمسيرتهم الوطنية المستندة إلَى ثقافة قرآنية وهو عمل يعد امتدادا لحركة التأريخ، حيث المصلحون محاربون في كُلّ صوب ورشقات الردى إليهم متاحة، كما قال الشاعر التونسي (أبو القاسم الشابي).. وعلى سبيل المثال هناك حليف أَنْصَار الله المؤتمر الشعبي العام يوجد له من قياداته متآمرون على الوطن ما تضيق بهم غرف فنادق الرياض والقاهرة وعمان، ولكن أُولئك الذين ينتقدون أَنْصَار الله بسبب اخطاء المدسوسين بينهم لا يتحدثون عنهم لحاجة في أنفسهم..

خلاصة القول نقول لهؤلاء: إنكم لن تشيطنوا أَنْصَار الله مهما قلتم فيهم وركّزتم على أخطائهم أَكْثَر مما شيطنتموهم أثناء الحروب الست على صعدة وخرجوا منها أقوياء ولن تستطيعوا أن تثنوهم عن تصدر ملحمة الدفاع عن الوطن والتصدي للعدوان وتعيدوا العجلة إلَى الوراء فالقافلةُ تسير.. شاء من شاء وأبى من أبى.. بل ونبح من نبح.

الخميس 20 يوليو 2017م الموافق 26 شوال 1438هـ العدد (241)

المسيرة
www.almasirahnews.com

أنصارُ اللهِ..
أصالةُ الرؤيةِ وحداثةُ المشروعِ

محمد المنصور

مثّلت انطلاقةُ حركة أَنْصَـار الله على يد قائدها المُؤَسّس الشـهيد حسـين بدر الدين الحوثـي [1956-2004م] بمحافظـة صعدة أحدَ أهمِّ الاستجابات التفاعلية الكُبرى للفكر السـياسي الإسْـلَامي المعـاصر في اليمـن، بما قدمتـه على الصعيد النظري من قراءة للواقع الملبـد بمختلف المشـاكل والمكبل بالاسـتبداد والتخلف وَبروز أزمة الهُوية مع انسـداد أُفُقِ المـشروع الوطني في اليمـن وفضائه القومي العربي والإسْلَامي، والدولي.

وكانـت الحركـةُ كذلـك تفاعُـلاً واعياً مع العصر ومتغيراته السـلبية والإيْجَـابية التي ألقـت بثِقَلِها السـلبي عـلى الإنْسَـان اليمني العربـي المسـلم شـعوراً متعاظمـاً بالظلم في الداخـل وأمام الزحـف الاسـتعماري الغربي السـياسي والاقتصـادي والعسـكري والأمني والثقـافي وما تعانيه الأُمَّـة مـن تخلُّف علمي عـن ركـب التقـدم الحضـاري الـذي يقـود البشريـة كُلّ يـوم إلَى انجـازات علمية جديدة على شتى الأصعدة.

لم تكـن حركـةُ أَنْصَـار الله نبتـةً في فراغ الواقـع الثقـافي والفكـري اليمنـي المشـهود لـه بالتجـدد والحيويـة الدينيـة الاجتهادية والثقافيـة والفكريـة، ومـن طبيعـة الفكـر الإسْـلَامي المتجـدد أن يُعلِنَ عن نفسـه كلما اقتضـت الـضرورةُ والحاجـةُ المجتمعيـة فنـراه مقتحمـاً الواقع الراكد مُثيراً للأسـئلة وَالقضايا ومشـخِّصاً لإشكالات واقعه محللاً ومفنـداً ومعترضاً ومقترحـاً الحلول والرؤى والمعالجات المناسبة.

كان السـيّد حسـين بـدر الديـن القائـد والمُؤَسّـس للمـشروع الثقـافي لأَنْصَـار الله يحمل هَـمَّ الأُمَّـة والمسؤولية تجاهها وهي تُسـتهدَفُ في كُلّ شيء، ويمتلك كُلّ مواصفات المفكّر الناقد المستشـعر للمسـؤولية الدينية والوطنيـة والاجتهاد النابع مـن داخل ثقافة الأُمَّـة ومرجعيتها الدينيـة والفكرية وعمق انتمائها الثقافي المتطلع ليـس إلَى إعَادَة إنتاج المـاضي وليـس إلَى القطيعـة مـع الحـاضر أَوْ التنكـر للعـصر وحقائقـه التـي يجب أن تضاعفَ الحركة والسـير نحو المسـتقبل، بل إنه تحَـرّك من أجل قضيـة عادلة صحيحة؛ ليستنهضَ الأُمَّـة التي ينتمي إليها؛ باعتبَاره فرداً منها يشعُرُ بالمسؤولية الدينية والوطنية تجاهها، في زمن عصيبٍ ومرحلة صعبة.

كان فشـلُ العديـد مـن الأطروحـات والسياسـات في الواقـع الذي يزداد بؤسـاً من بين عديدٍ من البواعث للسيد حسين بدر الدين إلَى الدفع بمشروعه الثقافي القُـرْآني إلَى العلَن، كما عبر عنها في ثنايا ذلك المشروع الذي نحن بصدد الحديث عنه.

أصالة الرؤية ووضوح المنطلقات

في مطلع الألفية الثالثة بلور السيّدُ حسين بـدر الديـن الحوثـي مشروعَـه النهضـوي القُـرْآنـي بعـد تجربـة في العمـل السـياسي والبرلماني والتربوي والمجتمعي ثرية وخصبة، ومـن خـلال خلفية معرفيـة دينيـة وعلمية وأكاديميـة مرموقة، وبعـد تأملات عميقة في واقـع المجتمع اليمنـي وَالأُمَّـة وطـول تأمل واسـتقراء لواقع الوطن وَالأُمَّـة ومن خلال عملية بحـث ومثابرة عن سـبل الخروج من هيمنة الواقـع المحبط الـذي يدعو المخلصين وحمَلَـة الفكـر الرسـالي وأصحـاب الضمـير الإنْسَـاني اليقـظ إلَى المبـادرة، في تلـك الأثناء المفعمـة بالصعـاب والتحدّيـات والمخاطـر قـدَّم السـيّدُ مشروعَـه القُـرْآنـي في صـورة محـاضرات متتاليـة للفـترة مـن 2002م وحتـى 2004م وهي عبارةٌ عـن قراءة ثورية – إذا جـاز التعبـير – لنصـوص مـن القُـرْآن الكريم تُعيـدُ الاعتبَارَ إلَى أهميّـة دور القُـرْآن الكريـم المركـزي في الواقـع كمنهـج ربّانـي للهداية والسـعادة والتقدم، وتشريع متكامل للحياة بمختلـف جوانبها، ومنظومة للأَخْلَاق والتربيـة الاجتماعيـة والنفسـية ودليل عمل وحركة في الحياة والعلاقات يشـخص مكامن القوة والفاعلية والنجاح، ويشـخص مواطن الضعف والأدواء والعلـل التي أعترت المجتمع وَالأُمَّـة وجعلتها اسـيرة التخلف والاسـتبداد والفقر والتردي الفكري والثقافي، مسـتباحة وضعيفة أَمَـام أَعْـدَائها مبيناً سبل المعالجة القُـرْآنيـة لتلك المشـكلات والخروج من حالة الضعف والوهـن والتبعية والهزيمة والتخلف الشامل.

وعلى ضوء الهدي القُـرْآني اسـتقرأ السيّدُ حسـين بدر الدين إشـكالاتِ الواقع المُعاش في أُطُرِه المحليـة والوطنية والإنْسَـانية، مقدماً ملامـحَ النظريـة القُـرْآنية للمعالجة وسَـبَرَ جوانـبَ الخلل التـي اعتورت الواقـع الفردي والجَمْعـي للأمـة، مبيناً سُـبُلَ الخـروج من المـأزق المعـاش؛ باعتبَـار القُـرْآن الكريـم كتابَ هداية شـامل للحيـاة ومنهجاً للتفكير والحركـة والموقـف مضمـون النتائـج إذا ما تمّـت ترجمتُـه في الواقع العمـلي إلَى مصاديق ومواقفَ وسـلوكياتٍ ناظمة للحياة الخَاصَّة والعامة.

إنّ الأُمَّـة الإسْـلَامية مخاطَبَـةٌ مـن الله بالقُـرْآن ومتعبَّدة بالإيْمَـان الكامل بما جاء فيه ومكلفـة باتباع منهجـه وهديه وتعاليم وهدي الرسـول الكريم محمد صلى الله عليه وآلـه، مؤكّداً على أن كُلّ معاناتها واحباطاتها أَوْ هزيمتها في واقعها الداخلي أَوْ الخارجي أمـام الأَعْـدَاء إنما هو نتيجـة لابتعادها عن القُـرْآن الكريـم وعـن النبـي ومـن يهتدون بهديـه وهي كذلك عرضة للحساب الأخروي جـراء ذلـك الاعـراض عـن النهـج الإلهـي والتفريـط مدللاً عـلى ذلـك بآيـات القُـرْآن وبأمثلـة مـن الواقع وبإشـارات مسـتقبلية عـن مآلات بعض القضايـا ثبت صحتها، كما تطرّق السـيّد حسين في ثنايا مشروعه الثقافي القُـرْآني بـشيء من النقـد والتحليل إلَى خطأ انـصراف الأُمَّـة إلَى الأخـذ بنظريات وثقافات أُخْـرَى غير إسْـلَامية ثبت فشـلُها في الواقع وكانت سـبباً إضافياً في ما تعيشُـه من جهل وشـقاء وضياع وتبعيـة وهزيمـة حضارية شاملة.

في مشروعـه القُـرْآنـي سـعى السـيّدُ حسـين بدر الديـن إلَى إثبات أصالـةِ النظرية القُـرْآنيـة في فهم الواقع وتغيـره والانطلاق نحو مسـتقبل منشـود وتفكيـك منظومات التفكير السـائد وإعَادَة بناء أنسـاقٍ معرفية وعلمية تتمـاشى والنظريـة القُـرْآنيـة لبناء الحياة الكريمة، حياة العزة والحرية والسمو الروحي والاستقلال.

وانسـجاماً مـع منهجـه سـعى في ثنايـا مشروعـه القُـرْآنـي إلَى إعَـادَة تصحيـح المفاهيـم حـول بعـض المفاهيـم الفكريـة وبعض مسـلمات التراث الفقهيـة والكلامية التـي اعتبرهـا عائقاً أمـام فاعليـة المفاهيم القُـرْآنيـة، وسـعى إلَى تسـمية الأَشْـيَاء بمسـمياتها القُـرْآنيـة ودونمـا مواربـة وبمنهجيـة علمية فيها مـن الصرامة والدقة والصـدق مع الـذات ومع الآخريـن، ما جعل السـيّد حسـين بدر الدين مستشـعراً الخطرَ المحدق بالمجتمع وَالأُمَّـة ومستقبلها – إذا ما ظل الواقع على ما هو عليه من سوء-، مؤكّداً على أهميّة إعَادَة بناء الشـخصية الإسْـلَامية للفـرد والجماعـة وربطهـا نفسـيا وفكريـاً وسـلوكياً بالنظرة القُـرْآنيـة ومحدداتها بدء من وجـوب معرفة الله حق المعرفـة وانتهاء بالموقف السياسي العام من مختلف التحديات القائمـة في واقـع المجتمع والشـعب وَالأُمَّـة، بمـا في ذلـك دعوته الصريحـة والأَسَـاسـية للفـرد والمجتمـع والدولة إلَى إسـقاط نظرية الخـوف مـن غـير الله نهائيـا، وصـولاً إلَى تصحيح العلاقة المختلة والاستلابية اليوم مع الآخر – اليهـود والنصارى بالمفهوم القُـرْآني وأمريـكا والكيـان الصهيونـي بالمفهـوم السـياسي المتـداول – الذي يمارِسُ الاسـتلابَ والاسـتضعافَ والظلمَ بحـق أمتنا وقضاياها السياسـية والاقتصاديـة والثقافية، ويتجلى ذلـك جليًّا وواضحـاً في التدخلات العسـكرية والأمنية والسياسـية في شـؤوننا الوطنية وفي دعم الكيان الصهيوني التوسـعي العدواني في فلسطين أو غزو العراق وأفغانستان.

تجسيدُ الموقف وإعلانُ الصرخة

مـن خلال اسـتجلاء الموقـف القُـرْآني من اليهـود والنصـارى ومـن حقيقـة الـصراع التأريخـي للأمـة معهمـا منذ العهـد النبوي وحتى اليوم أطلق السـيّد حسـين بـدر الدين صرختَه صرخة الحـق والإباء في وجه الطغاة والمسـتكبرين عبر الشـعار المعـروف لحركة أَنْصَـار الله <<اللـه أَكْبَـر المـوت لأمريكا – الموت لإسرَائيل – اللعنـة على اليهود – النصر للإسْـلَام >> كتلخيـص مكثّـف للمظلوميـة التـي يشـعر بهـا كُلّ عربـي ومسـلم إزاء السياسـات الأمريكية والصهيونيـة العدائية لشـعوبنا وقضاياهـا وفي مقدمتهـا القضية الفلسـطينية والموقف الرافض الذي ينبغي أن تتخذَه الشـعوبُ في مواجهة تلك السياسـات الاسـتعمارية، مؤكّـداً أن الشـعار سـيكون لـه صـداه وتأثيره المجتمعي لإيصـال صوت أَبْنَاء الشـعب الرافض للسياسـات العدوانية الأمريكيـة والصهيونيـة والـذي يأتـي ضمن حقوقهـم الشرعيـة والوطنية والإنْسَـانية في التعبـير السـلمي عـن الموقـف الصحيح مما يجري.

في مشروعه الثقافي القُـرْآني سـعى السيّد حسـين بدر الديـن وبوضـوح إلَى شرح أبعاد الصراع الحضاري الشامل بأبعاده السياسية والعسـكرية والاقتصاديـة والإعلاميـة والثقافيـة المفـروض على العرب والمسـلمين مـن قبـل اليهـود والنصـارى تأريخيـاً منـذ مراحـل النبـوات وحتـى اليـوم مسـتعرضاً طبيعة الـصراع وأَدْوَاته وأَسَـاليبه من خلال مـا يعرضـه القُـرْآن الكريـم بصـورة لافتة ومكثفـة وجليـة توضـح مقـدار مـا يكنّـه اليهود والنصارى من عداء وتربُّص بالإسْـلَام وأتباعـه، منبّهاً ومحذراً مـن خطورة الحالة التـي أصبحت عليها الأُمَّـة في علاقة التبعية بتلك القوى على الرغم مـن التحذير القُـرْآني والنهي الصريح عن ذلك المسـلك الذي يجُرُّ إلَى

الانسلاخ من معنى الإسْلَام والوقوع في الكفر لقوله تعالى (وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) ومعيداً طرحَ المفهوم القُـرْآني في الموالاة والمعاداة، مؤكّداً على خطورة انقياد واتّباع المسلمين لهم وموالاتهم، بما لذلك من نتائجَ سلبية خطيرة حاضرة وملموسة على كُلّ الأصعدة المحلية والعربية والإسْلَامية، مركّزاً بشكل خاص على الإنْسَانية على مخاطر ما هو حاصل في اليمن من تدخلات أمريكية متعددة الصور والأشكال بخَاصَّة منذ أحداث 11سبتمبر2001م.

وبناءً على تلك الوضعية المخالفة للقرآن في علاقة اليمنيين والعرب والمسلمين بأمريكا والصهاينة يرى السيّد أن ما تعيشه الأمةُ من تخلف وفرقة وشتات واستضعاف وغزو واحتلال لأوطانها وشعوبها ومقدراتها إنما هو نتيجةٌ حتمية لذلك المنزلق الذي وصلت إلَيه بقبولها التبعية لمن حذر القُـرْآن ونهى عن موالاتهم والذي ترتّب عليه خذلان إلهي وفشل ومحن ونكبات وهزائم وعلى مختلف الصعد والقضايا، يقول السيّد حسين بدر الدين ملخصاً تلك الأبعادَ في محاضرته الصرخة في وجه المستكبرين بتأريخ 17/ 2/ 2002م [ما يفرضه علينا ديننا، ما يفرضه علينا كتابنا القُـرْآن الكريم من أنه لا بد من يكون لنا موقف من منطلق الشعور بالمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى، نحن لو رضينا – أَوْ أوصلَنا الآخرون إلَى أن نرضى – بأن نقبل هذه الوضعية التي نحن عليها كمسلمين، أن نرضى بالذل، أن نرضى بالقهر، أن نرضى بالضّعة أن نرضى بأن نعيش في هذا العالم على فتات الآخرين وبقايا موارد الآخرين، هل يرضى الله لنا عندما نقف بين يديه السكوت؟.. ألم تسمعوا مثل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقَّ تُقاته ولا تموتن إلّا وأنتم مسلمون) وقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جَميعاً ولا تفرقوا) ومثل قوله تعالى (ولتكن منكم أمةٌ يدعون إلَى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأُولئك هم المفلحون)..، فإذا رضينا بما نحن عليه وأصبحت ضمائرُنا ميتةً لا يحركها ما تسمع ولا ما تحس به من الذلة والهوان، فأعفينا أنفسنا في هذه الدنيا فإننا لن نُعفى أمام الله يوم القيامة، لا بد للناس من موقف أَوْ فلينظروا ذلاً في الدنيا وخزياً في الآخرة].

ينطلق السيّد في رؤيته ومشروعه الاستنهاضي من القُـرْآن كمنطلق ومنهج لتشخيص ونقد بعض عثرات الماضي والواقع المعاصر للأمة وَسلبياته وأخطائه وانحرافاته وشواهده وقضاياه من منطلق النظرة التي عبرت عنها على الصعيد النظري الكثير من التيارات والحركات السياسية القومية واليسارية والإسْلَامية وإيْمَانا منها بمبدأ التحرر والاستقلال والنهوض الحضاري الوطني والقومي والإسْلَامي الذي يستحيل أن يتحقق من خلال التبعية واستجلاب الانماط الثقافية النظرية الجاهزية، وهذا ما تؤكده التجارب العربية الفاشلة في النهضة، بهذا المعنى فإنَّ السيّد لا يدعو إلَى القطيعة والعداء مع الشعوب الغربية بل يدعو إلَى استقلال الإرَادَة والقرار الوطني كسبيل لصنع النهضة واستبدال التبعية بالعلاقات المتكافئة وتبادل المنافع بين الشعوب ورفض العدوان والظلم بكل أشكاله وصوره.

كان السيّد حسين بدر الدين معتزًّا بانتمائه اليمني والعربي والإسْلَامي ويرى بأن ثمة مسؤوليةً على اليمنيين والعرب في تقديم الإسْلَام وهديه للبشرية وإنقاذها من الشقاء والضياع، ولقد رأى من خلال القُـرْآن الكريم ما هو خليقٌ بخير أمة أخرجت للناس من عزة وكرامة ومكانة، ومن دور يجب عليها القيام به إذا ما استعادت القُـرْآنَ في واقعها منهجاً ومواقفَ، وبهذا الفهم لم يكن السيّد حسين بدر الدين في مشروعه القُـرْآني يمارِسُ الدورَ البكائي على أطلال أُمّة كانت.. كانت بل يمارس دورَ المحرّض الإيْجَابي على تأكيد أصالة انتماء الأُمَّـة إلَى دينها وقرآنها وهُويتها الحضارية وتجسيد ذلك في واقع الممارسة والسلوك الفردي والجمعي كمبادرة إلَى ممارسة الدور الحضاري الوطني والقومي الإنْسَاني المسؤول في هذه الحياة وفقا لإرَادَة الله ومشيئته سبحانه في الاستخلاف بشروطه القُـرْآنية المعروفة.

وفي هذا السياق أشار السيّدُ عَبدالملك بدر الدين الحوثي في خطابه بمناسبة ذكرى

الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي إلَى أن من ميزات المشروع القُـرْآني كونه حاجةً للأمة قائلاً: ما تحتاجُه الأُمَّـة هو القُـرْآن الكريم كمشروع عملي، كثقافة، كرؤية للواقع، كبصائرَ تستبصر بها الأُمَّـةُ والتحَـرّك عملياً بالقُـرْآن ضمن الوظيفة الأَسَاسية للقرآن الكريم باعتبَاره كتابَ هداية يواكب المتغيرات، فلا يصح ولا ينبغي تغييبُه وعزلُه أبداً عن واقع الأُمَّـة وعن مشاكلها وقضاياها وصراعها مع أعدائها.

وأكد السيّد على أهميّة أن تستعيدَ الأُمَّـة ثقتَها بالله وتوكُّلَها عليها في سيرها وحركتها نحو التغيير والنهوض والتصدّي للباطل، لقد ربط السيّد نجاح المشروع القُـرْآني بالله عز وجل الحي القيوم القادر المدبر الحكيم الذي وعد أولياءه بالنصر دَائماً وبالتأييد والهداية الواسعة ونيل العزة والكرامة في الدنيا والآخرة.

وفي ثنايا البحث عما يؤكد صدق الوعد الإلهي وتجلياته القُـرْآنية عبر أحداث التأريخ ودروسه لكي يظهر النقاط المضيئة في واقع الأُمَّـة المعاصر من خلال القُـرْآن يتحدث السيّد عن تجلي وعد الله عز وجل بنصر المؤمنين على قلتهم فلقد نصرهم في بدر والأحزاب وغيرها، كما يشير إلَى استمرار التأييد والعَون الإلهي في واقعنا المعاصر المتمثل في انتصار حركات المقاومة في فلسطين ولبنان ويشيد بنجاحاتها في مقاومة العدو الصهيوني رغم فارق الإمْكَانات الهائل لصالح العدو، كما لا يخفي السيّدُ إعجابَه بالثورة الإسْلَامية الإيرانية وقائدها الإمام الخميني في قيامه بالثورة التي حطّمت أسطورةَ الشاه وأمريكا وحرّرت إيران من التبعية الأمريكية والصهيونية، ويشيرُ إلَى ما حققته الثورة من انجازات حضارية للشعب الإيراني رغم الحصار والاستهدافِ الذي واجهته الثورة، وَكثيراً ما لفت السيّد حسين بدر الدين في ثنايا محاضراته على الدور الذي ينبغي على اليمنيين والعرب والمسلمين القيامُ به في نُصرة الإسْلَام وحمله إلَى العالمين ومقاوَمة الهيمنة الأمريكية الصهيونية، مؤكّداً على الوعد الالهي بالنصر في نهاية المطاف لعباده المؤمنين المستضعفين مهما كَان الفارقُ في عوامل القوة المادية، كما لم يغفل السيّد الإشارة إلَى تشخيص عوامل الضعف والانحطاط التي أصابت الأُمَّـة، السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وَغيرها من العوامل التي تعرَّضَ لها بالنقد والتحليل وفق المنظور القُـرْآني الذي حذّر الأُمَّـة من خطورة التخلي عن الدور الرسالي الذي ستكون عقوبته الإلهية هي الاستبدال مثلَ ما جرى لبني إسرَائيل والتمكين لغيرهم من الأُمَـم كما هو الحال اليوم.

مرتكزاتُ المشروع القُـرْآني

بدأ السيدُ حسين بدر الدين الحوثي العملَ في بلورة مشروعه القُـرْآني بمحافظة صعدة في أوساط طلاب العلم على هيئة محاضرات صوتية/ مصوّرة عُرفت مكتوبةً ومنشورةً بـ «الملازم» التي اشتملت عناوينَ متعددةً، معظمُها يدور حول القُـرْآن مثل: دروس آل عمران – دروس من سورة المائدة – دروس من سورة الانعام - دروس من سورة الأعراف الخ وقدم فيها تفسيراً وقراءة جديدة ومعاصرة للقرآن الكريم، إضَافَة إلَى عناوين أَخْلَاقية وعناوين تربوية مثل: الاستقامة – في ظلال دعاء مكارم الأَخْلَاق – لا عذر للجميع أمام الله –محياي ومماتي لله – مسؤولية أهل البيت – مسؤولية طلاب العلم – معنى التسبيح – معنى الصلاة على محمد وآله – وأنفقوا في شبيل الله – الاستقامة – الثقافة القُـرْآنية – وانفقوا في سبيل الله وسياسية مثل: خطر دخول أمريكا اليمن - مخاطر المرحلة - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى – حديث الولاية – يوم القدس العالمي - وعناوين أُخْـرَى عديدة كان يستهلها دَائماً بآيات من القُـرْآن للدخول إلَى الموضوع الذي قد يستغرق الحديث عنه محاضرة أَوْ عدة محاضرات حتى يتم اشباعه المختلفة السياسية والاجتماعية مقدما نتائج واستخلاصات مقنعة بالفكرة التي يريد ايصالها. عمد السيّد إلَى استخدام لُغة مبسطة تمزج بين الفصحى والعامية في دروسه ومحاضراته بُغية كَسْر الحواجز النفسية والمعرفية مع المتلقين والوصول إلَى أوسع شريحة من النَّاس ومخاطبتهم بلغة يفهمونها وبأُسْلُوْب عميق ومؤثر، وتفرد السيّد حسين بدر الدين بأُسْلُوْب في الإلقاء لمحاضراته رصين وهادئ يسير على وتيرة واحدة من الأداء الذي يشدُّ سامعيه ومتلقيه إلَى الفكرة والتفاعل إيْجَاباً مع رصانة وصدق الإلقاء وسلاسة العرض وعذوبة الصوت وعمق الفكرة.

كان السيّد يدرك أهميّة الاستفادة من وسائل الحداثة وأَسَاليب الاتصال العصرية المتاحة كالأشرطة الصوتية والمرئية والملازم المطبوعة في الوصول إلَى اوسع شرائح المجتمع، بعيدا عن الأَسَاليب التقليدية في التأليف والكتابة العلمية، كان يدرك الحاجة إلَى تغيير الأُسْلُوْب لإيصال الفكرة إلَى طلابه والأوساط المجتمعية الأُخْـرَى بالمشروع القُـرْآني الذي قدمه وقدم فيه عصارة ثقافة علمية وفكرية وسياسية وخبرات اكتسبها ومشاعر حملها للمجتمع ملؤها الرغبةُ في الاصلاح والتقدم ورفض الظلم والاستبداد والتخلف بمعناه الحضاري عبر تقديم المنهج القُـرْآني كنظرية قابله للحياة والتقدم في الواقع، كما كان يدرك أهميّة التعبير عن المشروع في النطاق المجتمعي برفع الشعار المعروف بالصرخة في المساجد والتجمعات الذي يأتي في إطَار إقامة القسط بحسب تعبيره وكعمل من أعمال ممارسة حرية الرأي والتعبير السلمية المكفولة دستوراً وقانوناً؛ للتعبير عن سخط المجتمع ورفضة للسياسات الأمريكية والصهيونية في اليمن والمنطقة والعالم، وخلق رأي عام موحد حول قضايا الهوية الوطنية وقضايا الصراع مع الاستعمار الجديد الصهيو-أمريكي، الشعار بوصفه عنواناً يعبر عن ميلاد حركة وانطلاق مسيرة فإنه كان اختباراً للسلطة وحلفائها الأمريكان ومدى إيْمَانهم بما يطلقونه من شعاراتٍ كالديموقراطية وحقوق الإنْسَان.

كان السيّد مدركاً لأهميّة كسب معركة الرأي العام الذي له أهميته لدى أمريكا والدول الغربية، وضرورة خلق اصطفاف وطني داعم للسلطة في اليمن في مواجهة الضغوط والابتزاز الأمريكي بزعم مكافحة ما يسمى بالإرْهَاب.

حركة أَنْصَار الله كما بدت من خلال ما قدمه الشهيد السيّد حسين بدر الدين الحوثي – رضوان الله عليه- لم تأت من فراغ، بل جاءت تعبيراً عن أصالة الفكر الإسْلَامي وحيويته وخصوبته في اليمن وعن حاجة كانت قائمة في الواقع تتجاوز الاطار المذهبي لتخاطب المجتمع الإسْلَامي والإنْسَاني بمنطلقاتها القُـرْآنية الجامعة وطروحاتها الجريئة في إعَادَة الدور للقرآن الكريم والسُّـنة النبوية الصحيحة في رسم معالم النهوض الشامل للوطن وَالأُمَّـة، كما إنها كانت استجابةً أمينة وواعية إسْلَامية ووطنية فرضتها الظروف والمتغيرات السلبية التي عصفت باليمن والمنطقة ووضعتها في عين العاصفة ولا تزال.

ولو قدر لحركة أَنْصَار الله أن تأخُذَ مسارَها الطبيعي في أخذ حقها من التفهُّم كحركة ثقافية قرآنية لا تتوسَّل العُنف كوسيلة للتعبير عن ذاتها، ولا تطمَحُ إلَى الوصول إلَى السلطة، ولا أن تُعيدَ إنتاجَ الإمامة -كما زعمت السلطة في التبرير لحروبها الست الظالمة- لكانت اليمن قد تجنّبت حروباً وضحايا وعذاباتٍ ما تزالُ مستمرةً، ولَكان الواقع اليمني أقلَّ احتفاءً بالعنف والتوترات الطائفية والاعلامية ولَكانت الصورةُ اختلفت لدى الكثيرين الذين انطلت عليهم دعاياتُ السلطة المضللة عن حقيقة أَنْصَار الله ومشروعهم الثقافي المستمد من القُـرْآن الكريم الذي يؤمن به الجميع ويدّعون حُجّيته وقدسيته، ولَكانت الحركة ومشروعها الثقافي القُـرْآني محل حوار سياسي وثقافي مجتمعي واسع تستخدم فيه الحجج والبراهين والأدلة وليس الرصاص والحروب والاعتقالات والحصار والتشويه والتربص والعداء السياسي والمذهبي والعنصري المستمر الذي ينبغي أن يتوقف بعد أن أدى للأسف إلَى كوارث وويلات وداء لاتزال تنزف حتى اليوم.

إن الجميعَ الوطني في الأُطُر الفكرية والسياسيّة مدعوون اليوم للقبول ببعضهم والانفتاح والتحاور والسماع لبعضهم ومغادرة الماضي بسلبيته وقطيعته الفكرية والثقافية مع أَنْصَار الله خصوصاً ومشروعهم الثقافي والفكري الذي أصبح اليوم يعني المجتمعَ بكل مكوناته.

ومن خلال قراءاتي المتيسرة لمحاضرات السيّد يمكنُ القول بأن أبرز مرتكزات مشروعه القُـرْآني تتلخص في:

1 – الدعوة لإعَادَة الاعتبَار للقرآن الكريم والالتفاف حوله وحول من يهتدون بهديه وتنزيله في الواقع الحياتي بشتى جوانبه لكي يسود العدل ويزال الظلم والتخلف والفقر والاستبداد والتبعية لقوى النفوذ والهيمنة وفي طليعتها أمريكا والصهيونية.

2 – أن اللهَ سبحانه وتعالى جعل الدين الإسْلَامي كاملاً وهو وحدَه من يستطيع أن يضعَ ديناً كاملاً، يوفق بين مختلف جوانب الحياة والتعامل، تعامل الإنْسَان مع الإنْسَان، وتعامله مع الحياة بصورة عامة، وفي نفس الوقت بناء روحه وزكاء نفسه وطهرها وسموها وتكاملها.

3 – التأكيد على أن القُـرْآن الكريم هو الذي يستطيع أن يبني أمة قوية واحدة امتثالاً لقولة تعالى (واعتصموا بحبل الله جَميعاً ولا تفرقوا واذكروا إذ كنتم أَعْدَاءً فألّف بين قلوبكم وأصبحتم بنعمته إخوانا)، وعلى ضرورة تجاوز المذهبيات التي عمّقت الفُرقة وكرست الانقسام والتشرذم الذي جرى استغلالُه من قبل أعدائها أسوأَ استغلال.

4 – أن الإسْلَامَ دينٌ ودولةٌ وجعله الله نظاماً شاملاً للحياة كلها لم يغفلْ جانباً من جوانبها ولا شأناً من شئونها، لا يقبل الظلم ولا يمكن للظالمين والمستبدين أن يتحكموا في رقاب الأُمَّـة، وأن النظرة التجزيئية للدين نظرة قاصرة هي من أعاقت بناء الواقع الإسْلَامي بكل جوانبه واركانه.

-5 الدعوة إلَى تبني الثقافة القُـرْآنية لتحصين المجتمع من عوامل الفُرقة والشتات والتفرق ووجوب البراءة من أَعْدَاء الله والإنْسَانية مع الدعوة إلَى التسامح والتعايش مع كُلّ المكونات الوطنية السياسية والفكرية والإيْمَان بالحوار لحل كافة المشكلات السياسية والاجتماعية والفكرية وغيرها، وتقوية جانب الدولة في الوقوف بوجه الضغوط والاملاءات الأمريكية والإقْلِيْمية التي تنتهك السيادة الوطنية تحت أية ذريعة أَوْ مسوغ.

6 – تبنّي الدعوة للتصحيح الثقافي في ضوء القُـرْآن كخطوة أولى لتصحيح واقع الأُمَّـة.

7 – التأصيل للهُوية الإسْلَامية الجامعة في مواجهة مساعي طمسها وإبراز الهويات الجزئية الطائفية منها والسياسية والجهوية والعرقية.. التي استفاد منها الأَعْدَاء.

إن ما سبق عرضُه إنْ هو إلّا محاولةٌ للوقوف على أبعاد المشروع الثقافي القُـرْآني لحركة أَنْصَار الله بحسب قراءتي المتيسرة، التي لا تُغني عن قراءة المشروع بحسب وروده في أدبيات السيّد حسين لمزيدٍ من اكتشاف مضامينَ جديدة يشكل مَن يحملونها اليوم ويعتقدونها قطاعاً واسعاً من أَبْنَاء الشعب اليمني؛ لذلك فهي ستبقى قابلةً لمزيد من المقاربات والقراءات الأَكْثَـر عُمقاً واتّساعاً.

واللهُ من وراء القصد.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 20 يوليو 2017م الموافق 26 شوال 1438هـ العدد (241)

متابعات فلسطينية

«الجهادُ الإسْلَامي» تدعو لتحرك واسع.. و«حماس»: عملية الخليل مقدمة للرد على جرائم الاحتلال

فصائلُ المقاومة: العدوانُ على الأقصى سيكونُ شرارةَ تفجير المنطقة

أكّدت الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، يوم الثلاثاء، أنها «لن تسمح بأي حال من الأحوال للاحتلال الإسرَائيلي بالاستمرار في التغول على المسجد الأقصى ومدينة القدس المحتلة».

وتوعدت الأجنحة العسكرية خلال مؤتمر صحفي مشتركته عقدته في غزة، بأنها «سيكون لنا كلمة القوية العليا حال استمرار مُخَطّط الاحتلال الإجْرَامي العنصري بحق المسجد الأقصى ومحاولة تهويده».

وأكدت الأجنحة العسكرية أن «المسجد الأقصى أمانة ومسؤولية لكل المسلمين في العالم، والتخلي عنه في هذه الظروف العصيبة ستكون له انعكاسات خطيرة في القريب العاجل».

وحذّرت من أن «العدوان على المسجد الأقصى سيكون شرارة في تفجير الأوْضاع في كُلّ المنطقة ما لم يتم تدارك ذلك وإيقاف الاحتلال عند حده».

وشدّدت على أنها ستظل تعد العدة وتسعى لامتلك كُلّ أَسْبَاب القوة «استعداداً لمعركة تطهير الأقصى وكل فلسطين من دنس الاحتلال».

وحضَّت الأجنحة العسكرية أَبْنَاء الشعب الفلسطيني على «شد الرحال والدفاع عن المسجد الأقصى بكل غالٍ ونفيس، وليعلم الاحتلال أن التعرض للمسجد هي تكلفة باهظة لا يستطيع احتمالها».

وتتواصل أجواء التوتر في محيط المسجد الأقصى في ظل الرفض الشديد لخطوة الاحتلال «الإسرَائيلي» بتركيب بوابات الكترونية على عدة مداخل للمسجد، الأحد الفائت.

وجاءت الخطوة بعد ثلاثة أيام من إغلاق الاحتلال المسجد الأقصى، عقب عملية نفذها ثلاثة شبان من عائلة الجبارين من أم الفحم المحتلة، وأدّت إلَى مقتل شرطيين «إسرَائيليين» قبل استشهادهم.

الجهاد: لن يكون فريسة سهلةً، سندفع من دون الأقصى المهج

جدّدت حركةُ الجهاد الإسْلَامي في فلسطين، رفضَها للإجراءات الصهيونية العقابية في المسجد الأقصى المبارك وعلى رأسها إذلال المصلين المقدسيين ومنعهم من دخول المسجد إلّا من خلال المرور عبر البوابات الإلكترونية.

وقال: «ندعو كُلّ غيور على مسرى رسول الله إلَى التحرك الفوري والعاجل لتسجيل تضامنه مع أهل القدس، ولإعلانها مدوية في وجه عدو الأمة الإسْلَامية، بأن المسجد الأقصى لن يكون فريسة سهلة لقتلة الأنبياء، وسندفع من دونه المهج والدماء رخيصة ولو لم يبق فينا عين ترمش».

حماس: مجرد مقدمة للرد

بارَكَ القياديُّ في حركة «حماس» عَبدالرحمن شديد العملية البطولية التي نفذها الشهيد رأفت نظمي حرباوي يوم الثلاثاء في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية وأدت لإصابة جنديين إسرَائيليين بجروح.

وقال شديد في بيان: إن العملية «مقدمة للرد على جرائم الاحتلال الأخيرة بحق المسجد الأقصى المبارك، والمقدسيين المدافعين عنه».

وأضاف أن «المقاومة حق طبيعي لشعبنا رداً على ما تمارسه حكومة الاحتلال بحق شعبنا ومقدساتنا في الضفة المحتلة والقدس من انتهاكات صارخة على مرأى العالم أجمع».

ودعا شديد لمزيد من التصعيد في الضفة والداخل المحتل تضامناً مع الأقصى وما يتعرض له من إجراءات لبسط الاحتلال السيطرة الكاملة عليه وفرض وقائع جديدة، مطالباً المقاومة بكافة أفرعها وفصائلها بالتأهب والرد على جرائم الاحتلال، والدفاع عن شعبنا ومقدساته.

عملية دهس بطولية في الخليل تصيب جنديين «إسرائيليين»

استشهد شاب فلسطيني، برصاص قوات العدو الصهيوني بعد تنفيذه عملية دهس أدت لإصابة جنديين اثنين شرقي مدينة الخليل جنوب القدس.

وقالت مصادر فلسطينية إن شاباً تعرض لإطلاق النار من قبل جنود العدو الصهيوني، يوم الثلاثاء، بينما كان داخل سيارته، وقد أصيب بجروح خطيرة توفي على إثرها، في منطقة بين عينون الواقعة إلى الشرق من الخليل.

من ناحيتها، قالت مصادر إسرائيلية، إن السيارة التي كان يقودها الشاب المذكور نفذت عملية دهس متعمد في المكان فقام الجنود المتواجدون في المكان بإطلاق النار على سائق السيارة لإيقافه، وتم نقل الجنديين المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج.

نائبُ الرئيس الأمريكي يعد الكيان بنقل السفارة للقدس

وعَدَ نائبُ الرئيس الأمريكي، مايك بنس، كيان العدو الصهيوني بنقل السفارات إلَى مدينة القدس، مؤكّداً على موقف رئيسه على دعم «إسرَائيل» ووقف أمريكا إلَى جانبها بشكل دائم.

جاءت أقوالُ بنس في الكلمة التي ألقاها يوم الاثنين في مؤتمر منظمة «المسيحيين موحدين لصالح إسرَائيل» المنعقد في واشنطن، وفقاً لما نشرته المواقع العبرية، والتي أَكَّدَ فيها وقوفه والرئيس دونالد ترامب مع «إسرَائيل» بشكل دائم، وهذا ما أعلن عنه الرئيسُ في الزيارة التأريخية لـ«إسرَائيل» ومن مدينة القدس، وهذا يعود لوقوف الشعب الأمريكي مع «إسرَائيل» كون أَهْدَافها هي أَهْدَاف أمريكيا، وقيم «إسرَائيل» هي نفس القيم الأمريكية، وكفاحها هو كفاح أمريكيا.على زعمه.

وأضاف مايك بنس «سوف يأتي اليوم الذي سيقوم به الرئيس دونالد ترامب بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلَى مدينة القدس، وهذا ليس حديثاً عن احتمال نقل السفارة ولكنه وعد بذلك».

إصابةُ خطيب المسجد الأقصى برصاص صهيوني عند باب الأسباط

أصيب خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، ليل الأربعاء، برصاصة مطاطية أطلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلية لتفريق مواطنين فلسطينيين عند باب الأسباط كانوا يحتجون على إجراءات كيان الاحتلال بحق المصلين.

يأتي ذلك في وقت تعُمُّ التوتراتُ القدس ولا سيما داخل المدينة لليوم الخامس على التوالي على خلفية إجراءات العدو الصهيوني على مداخل الأقصى، وسط تأكيد فصائل المقاومة الفلسطينية بأن العدوان على الأقصى سيكون شرارة لتفجير الأوضاع في المنطقة.

وأفادت الأنباء أن مئات الفلسطينيين كانوا أدوا صلاة الفجر، يوم الثلاثاء، خارج باب الأسباط في المسجد الأقصى، رفضاً لإجراءات التفتيش عبر البوابات الإلكترونية.

وفيما كانت شرطة الكيان الصهيوني فتحت مطلع الأسبوع ثلاثة من أبواب المسجد، منذ إغلاقه الجمعة الماضية على خلفية العملية التي نفذها ثلاثة شبان فلسطينيين وقتل فيها شرطيان صهاينة وأصيب ثالث بجروح خطيرة إلا أن إدارة مستشفى المقاصد الإسلامية، في مدينة القدس الشرقية، أعلنت بأن قوات من الشرطة الإسرائيلية اقتحمت المستشفى، وتتواجد فيه بدعوى وجود مصاب مطلوب، يتلقى العلاج في «وحدة العناية المركزة».

ماذا يُخفي الغربُ وراءَ انقلاب مواقفه في سوريا؟

أمين حطيط*

يتوقَّفُ المتابعُ لمجريات العدوان على سوريا عند مواقفَ وسلوكياتٍ دولية تشكّل انقلاباً على مسار المواقف السابقة الصادرة عن الجهات ذاتها خلال السنوات السبع الماضية من عمر الحريق العربي المسمى زوراً ربيعاً.

ففي موقف أول، وخلافاً لاستراتيجية «إطالة أَمَد النزاع» التي طرحتها وعملت بها أميركا قبل سنتين، خرجت أميركا بموقف مناقض مضمونه البدء الفعلي والميداني بالسعي إلَى وقف إطلاق النار بشكل تدريجي يبدأ الآن في الجنوب الغربي السوري مع «سعي معلن» للوصول إلَى وقف النار في كامل الأَرْض السورية.

أما الموقف الثاني فقد سجل في فرنسا ودعوة رئيسها وبعد لقائه بالرئيس الأميركي، دعوته إلَى حل سلمي للأزمة في سوريا عن طريق الحوار والمفاوضات دون شورط مسبقة، في موقف يشكل انقلابا جذريا على موقف فرنسا الأولي والذي تشبثت به طيلة الفترة السابقة متمسكة بشرط أَوْ مقولة «لا محل للرئيس الأسد في مستقبل سوريا» وَصحيح أن سوريا لم تكن تقيم وزنا لمثل هذه الشروط، إلّا أن إطلاقها والتمسك بها مع هيمنة أصحابها الغربيين وبعض العرب والإقْلِيْميين بقيادة أميركية، هيمنتهم على الأَدَوَات السورية المناهضة للدولة كان من شأنه أن يفشل أي سعي أَوْ بحث أَوْ تحرك على المسار السياسي ومن أجل ذلك فشلت كُلّ جولات الحوار والاجتماعات التي عقدت في جنيف أَوْ على هامشها حتى الان.

ونصل إلَى الموقف الثالث الذي سجل في جنيف 7 وكشفه رئيس الوفد السوري إلَى الاجتماع حيث اظهر تقدم الحديث عن الإرْهَاب وضرورة البحث والتعمق في أساليب مكافحته ضمن البحث في السلات الأربع المتفق عليها في جنيف، بحث يكاد يكون متقدما عما عداه حتى ولو كان الموقف الظاهر هو التوازي في البحث بين السلات الأربع المتفق عليها مواضيع أَسَاسية متوازية. وهنا نتوقف عند تطور مهم للوسيط الدولي، فبعد أن كان البحث في الإرْهَاب مستبعدا بالطرح الدولي والبحث يقتصر على سلات ثلاث ليس هو منها، ادخل الإرْهَاب كسلة رابعة بناء على الموقف السوري، والان يتم التركيز عليه متقدما عن السلات الثلاث، ولهذا طلب رئيس الوفد السوري أن يقال في الاعلام والخارج ما يقال في الداخل حول الإرْهَاب وَضرورة التركيز على مكافحته، في دلالة على تطور الموقف الدولي واقترابه من الموقف السوري الداعي منذ العام 2012 إلَى مكافحة الإرْهَاب والتركيز عليه قبل أي شأن اخر- أَوْ اقله بالموازاة مع البحث السياسي ولكن منفصلا عنه حتى لا يكون العمل السياسي المشروع تحت وطأة الضغط الإرْهَابي غير المشروع.

اننا نرى أهميّة هذه المواقف ونقراها على ضوء مناسبة وتوقيت إطلاقها حيث جاءت بعد تطورات ميدانية بالغة الأهميّة في كُلّ من العراق وسوريا كانت اولها الإنجازات العسكرية وَالميدانية التي سجلت في الميدان السوري خلال الأشهر الماضية التي تلت تحرير حلب، وَالتي أقل ما يقال فيها انها حفلت بانتصارات متتالية للجيش العربي السوري وحلفائه في شتى الجبهة التي عملوا عليها، وثانيها ما حصل في العراق من تحرير الموصل وانهيار «داعش» فيه وتقطع اوصالها التي تشتت على 6 مناطق غير مترابطة حيث تشكل جزرا محاصرة لن يكون الاجهاز عليها من قبل الجيش العراقي والحشد الشعبي إلّا مسألة وقت والنتيجة محسومة لصالح الدولة العراقية في مواجهة دولة الخرافة المنهارة والمتلاشية في العراق.

فإذا قرأنا هذه المواقف على ضوء ظروف إطلاقها نستطيع أن نصل إلَى رسم صورة حاضرة للمشهد في سوريا والعراق يقوم على الخطوط التالية:

- بداية قبول معسكر العدوان على المنطقة بفكرة فشل الإرْهَاب الذي اعتمده أداة لإخضاع سوريا والعراق، وتكون الاتجاه لديه للحد من الاعتماد عليه حاضرا بعد ثبوت عجزه عن تحقيق الأَهْدَاف الاستراتيجية التي من اجلها انطلق العدوان.

- اتجاه معسكر العدوان على المنطقة للعمل بسياسة الحد من الخسائر وحفظ ماء الوجه عن طريق التفاوض مع الجهات التي صمدت دفاعيا وافشلت العدوان، لمنعها بالسياسة من استثمار انتصارها بالحجم الذي يقتضيه الحال.

- اتجاه معسكر العدوان على سورية إلَى اجراء نوع من المقايضة بين اقرارهم بالفشل من جهة، وإقرار معسكر الدفاع عن المنطقة بمصالحهم والقبول بالمحافظة عليها في الحد الذي لا يفرغ تلك المصالح من مضمونها الاستراتيجي.

- اتجاه لدى معسكر العدوان زرع حصان طروادة أَوْ أكثر في معسكر الدفاع، من أجل اشراكه في إيجابيات النصر أَوْ على الأقل حفظه بعيداً عن مرارات الخسارة. ولتقرأ جيدا الوضع القطري وَالتركي.

هذه الصورة تذكرنا بالقواعد المعتمدة في العلوم العسكرية لتحديد الدفاع الناجح وَالذي هو «العمل الذي بمقتضاه نحمل العدو المهاجم على الاقتناع بأن هجومه فشل وَبأن عليه أن يوقفه» وعليه نستطيع أن تقول الآن ووفقا لتلك القواعد العسكرية بأن دفاع سوريا والعراق نجح في تكوين قناعة لدى معسكر العدوان عليهما بأن هجومه الإرْهَابي العدواني عليهما فشل، وبالتالي عليه أن يوقف العدوان وَبالفعل نرى أن الحديث الأميركي عن وقف شامل لإطلاق النار في سوريا، والحديث الفرنسي عن مفاوضات بلا شروط مسبقة، والقبول الاممي بإعطاء أولية علنية للبحث في الإرْهَاب كلها مؤشرات واضحة تؤكد حصول هذه القناعة وَلكن..؟

ان الأخطر في الموضوع الآن هو البُعد الثالث من صورة المشهد، البعد الذي يتضمن سعيا للمقايضة لتحقيق مصالح الغرب بالسياسة بعد فشل تحقيقها عبر الإرْهَاب في الميدان، وهنا وَرغم علمنا بما يريد الغرب الآن في سوريا وَالعراق من مصالح أمنية وَعسكرية ومالية واقتصادية ذات طبيعة استراتيجية تتصل بسياسة الغرب الاصلية ضد المنطقة والتي تقوم على رفض تمكين المنطقة من ممارسة سيادتها على نفسها وامتلاك القرار المستقل واستثمار ثرواتها لصالح شعوبها، فإننا لا نرى موجباً الآن في الخوض بتفاصيل تلك الأَهْدَاف وَالمصالح، لكننا نرى بأن المنتصر ليس مضطراً لإعطاء المهزوم جوائز ترضية بالحجم الذي يفرغ الانتصار من مضمونه، وَيصبح المهزوم مساويا للمنتصر في الاستفادة من حصاد نتائج الصراع. وهنا نرى أن الذي واجه حربا كونية على بلاده وانتصر رغم كُلّ ما رافقها من مآسٍ، سيكون قادراً وبشكل مريح على مواجهة الضغوط السياسية مهما عظمت وهو محترف في ذلك حيث أن تجاربه الناجحة خلال العقدين الماضيين أهمّ وأكثر من أن تحصى.

*العالم

هكذا أغرقت سوريا غوّاصةً «إسرائيلية» تسلّلت إلى مياهها الإقليمية

المسيرة - وكالات:

نشرت مجلةٌ أمريكية تقريراً عسـكريًّا سريًّا كشفت خلاله إغراق غواصة «إسرائيلية» من قبل القوات البحرية السـورية قبالة شـواطئ سوريا. وفي التفاصيل كشفت المجلة الأمريكية أن غواصةً «إسرائيلية» كانت في مهمة اسـتطلاعية عسـكرية في البحر الأبيض المتوسـط، وقامت خلال جولتها بدخول المياه الإقليمية السـورية، وحاولت القيادة العسكرية المسؤولة عن الغواصـة اتخـاذ تدابير وقائيـة من خلال الغـوص أكثر لعدم رصدها من القوات السورية.

وعلى عُمق 1500 متر قامت الغواصة بمهمة اسـتطلاعية، لكن بعد سـاعات اطمأنت قيادة الغواصـة أن لا خطر عليها، واتخذت قـراراً بالصعـود إلى 150 متراً، فمـا كان أن تعرضت الغواصـة «الإسرائيليـة» في تمام السـاعة الثانيـة صباحاً إلى هجـوم من قبـل الـزوارق البحرية التابعـة للقـوات البحرية السورية التي أطلقت طوربيدات روسية استهدفت الغواصة.

وأشـارت مصـادرُ للمجلـة الأمريكيـة أن الطوربيـد الذي اسـتهدف الغواصة أصابها بشـكل مباشر، ما أدى إلى إغراقها سريعـاً، وقامـت الحكومـة السـورية في تلك الفـترة بعملية تمشيط كبيرة في المنطقة، لكن الفشل بإيجاد الغواصة وتحديد مكانهـا في قعـر الميـاه أرغـم الحكومـة والقيادة العسـكرية السورية التكتم عن الموضوع.

وذكرت مصادر إسرائيلية أن البحرية «الإسرائيلية» خسرت بالفعل غواصتين في ذلك العام بظروف لم يُعلَنْ عنها يعتقد أن هذه إحداها.

ردود فعل غاضبة على تغريدة وزير الخارجية البحريني المدافعة عن الاحتلال الصهيوني

المسيرة - متابعات:

هاجم وزيـرُ الخارجية البحريني، خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، منفّذي عمليـة القدس البطولية في القدس المحتلة، فكتب على حسـابه على «تويتر» أن العمليـة تنتهك المعاهدات الدولية».

وقال الوزير في تغريدته عبر صفحته الرسـمية: «الصلاة في المسـجد الأقصى حق للمسـلمين لا يُمَسُّ وَلا يمنع، أما مسألة قتـل شرطة الاحتلال فتحكمها المعاهـدات وبالأخص اتفاقية جنيف الرابعة».

وفور انتشـار التغريدة هاجم ناشـطون عـلى موقع تويتر الوزير بردود غاضبة، معتبرين أنه يقف إلى جانب الاحتلال.

فقد كتب المغرد «أدهم أبو سـليمة: «المسـجد الأقصى وفق كُلّ المعاهـدات منطقـة محتلـة من قبل الاحتـلال الإسرائيلي، ومقاومة الاحتلال كفلها القانون الدولي».

وقـال سـعيد الحـاج في تغريدتـه: «المسـجد الأقصى أرض محتلـة وفـق القانـون الـدولي، والعمليـة اسـتهدفت جنوداً مدججين بالسـلاح يقتحمون ويدنسـون المسـجد، متأكد إنك وزير خارجية»؟!

أمـا المحامـي حواس الشـمري فكتب: «إن لم يسـعك قول الحق...فـلا تصفـق للباطل.. ما هـذا التصهـين؟ ألا تخجل؟ ألا تسـتحي؟ إن لم تسـتح من البشر فاسـتح مـن الله فإنك ملاقيه».

ورد محمـد المدهون عبر صفحتـه في تويتر: «كعادتك دائماً تصطـف إلى جانـب الاحتلال الإجرامـي، هؤلاء الجنـود الذين قُتلوا هم الذين يمارسون أبشع الانتهاكات بحق رجال ونساء وأطفال الأقصى».

وقـال المغـرد نبهان: «الأخ بنفسـه يقول شرطـة الاحتلال يعنـي معترف هنـاك غزو إسرائيلي وبنفـس الوقت يطلب من المقاومين الفلسـطينيين عدم قتلهم.. يا لطيف اللي تسـتعمله مغشوش».

يُذكَـرُ أن موقـفَ وزير الخارجيـة البحريني ليـش بجديد، فقـد أدلى سـابقاً بمواقـف مثـيرة للجـدل متعلقـة بالقضية الفلسـطينية، مـن بينها التعزيـة برئيس الكيـان الصهيوني السـابق شـمعون بيزيز عن وفاته، التي نشرها بالقول «ارقد بسلام».

داعش يفخخ آثار الرصافة قبل تحريرها

المسيرة - وكالات:

فخّخ مسـلحو تنظيم «داعش» مواقـعَ أثريـة في مدينـة الرصافـة جنـوب غربـي محافظـة الرقـة، معقل التنظيم في سوريا.

وقـال عبدُاللـه فطـار، أحـدُ الموظفـين في متحـف المدينـة، في حديـث للصحفيـين: إن مسـلحي «داعـش»، قاموا بتفخيـخ المواقع الأثرية الهامـة في الرصافة، قبل أن يسـتعيدَ الجيشُ السـوري، بإسناد مـن الطـيران الحربـي الـروسي، المدينـة، التي يعـود عُمرها إلى أكثر من 1500 عام.

وأوضـح المتحـدث أن تنظيـم «داعـش» فخّـخ «أبـواب المدينـة، والقلعـة، وكاتدرائيـة القديـس سرجيـوس، والكنيسـة، وكذلـك خزانـات المياه القديمـة، والجدران والأبراج».

وكانـت المدينـة، مركـزا دينيـا يقصـده المسـيحيون، قبـل اندلاع الحـرب في سـوريا. وتعـد لؤلـؤة باديـة الشـام، وتقع عـلى بعد 30 كيلومترا من مدينة الرقة في الشمال السوري.

وقـد بـدأت أهميّـة الرصافـة التأريخيـة، في العـصر الرومانـي والبيزنطـي، واسـتمرت إلى العصر الإسلامي

جنرال أمريكي يقرّ بقدرة بيونغ يانغ على ضرب الولايات المتحدة

المسيرة - متابعات:

أعلن جنرالٌ أمريكـي، أن كوريا الشـمالية لديها "بوضوح" القدرة عـلى ضرب الولايـات المتحـدة بصاروخ بالسـتي عابـر للقارات، لكن دون أن تتمكن بعد من إصابة أهداف دقيقة.

وقال الجنرال بول سـيلفا، نائب رئيـس أركان الجيـوش الأمريكية، إنه يشـك في قدرة كوريا الشـمالية عـلى ضرب الولايـات المتحدة بدقة، مضيفا، أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ: "أوافق التقييم القائـل إن كوريـا الشـمالية تتجه بسرعـة نحـو تطوير قـدرة تتعلق بالصواريـخ البالسـتية العابـرة للقارات".

وتابع: "ما يقوله لي الخبراء هو إن الكوريين الشـماليين لـم يثبتوا بعد القدرة على توجيه صواريخهم والسـيطرة عليهـا، مـا سـيكون ضروريا" لضرب الهدف بدقة.

وقـال الجنـرال: "في مـا يتعلـق بالمـدى، واضـح أنهم قـادرون على ذلك"، أي بلوغ الأراضي الأمريكية.

وفي الرابـع من الشـهر الجاري، أطلقـت بيونـغ يانـغ بنجـاح أول صـاروخ عابـر للقـارات قـادر، بحسـب خبراء، على ضرب الأراضي الأمريكية في ألاسكا أو هاواي.

قطر: سادس دفعة جنود من "الشقيقة" تركيا تصل إلينا!

المسيرة - وكالات:

أعلنت وزارة الدفاع القطرية، عن وصول الدفعة السادسـة من القوات التركية المسلحة إلى قطر.

ونقلـت وكالـة "قنا" القطرية الرسـمية للأنبـاء عن بيان لمديرية التوجيه المعنوي في الوزارة، مسـاء الثلاثاء، أنه "عقب وصـول هذه الدفعة التعزيزيـة وانضمامها إلى القوات التركية الموجـودة حالياً بالدوحـة، بدأت بالمهام المشـتركة بينها وبين القوات المسـلحة القطرية في إطار التعاون العسكري المشترك بـين دولة قطر والجمهورية التركية الشـقيقة، وتفعيلا لبنود الاتفاقيات الدفاعية بين البلدَين".

وأوضـح البيان أن هذا التعاون الدفاعي بين الدوحة وأنقرة يأتي "ضمن النظرة الدفاعية المشـتركة لدعم جهود مكافحة الإرهاب والتطرف وحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة".

ولـم تذكر وزارة الدفاع القطرية عدد العسـكريين الذين تم وصولهم إلى قطر في إطار هذه الدفعة.

وتباشر القوات التركية "مهامها التدريبية" في قطر، حسب وكالـة "قنا"، منذ وصول أولى طلائعها إلى الدوحة في 19 يونيو الماضي.

وكان البرلمان التركي قد أقر في الشـهر ذاته مشروعَ قانون يسـمح للحكومة بنـشر وحدات من القوات المسـلحة التركية في أراضي قطـر، التي من المتوقع أن تحتضن قاعدة عسـكرية تركية بموجب اتفاق أبرمه البلدان عام 2014.

وأرسلت تركيا، منذ اندلاع الأزمة القطرية، عدة دفعات من قواتها إلى الدوحة تم نشرها في كتيبة طارق بن زياد بالعاصمة القطرية الدوحة.

وكان السـفير التركي السـابق لدى قطـر، أحمد ديميروك، أعلن أن بلاده ترغب في نشر 3000 جندي في القاعدة العسكرية، التي تستهدف توفير مكان للتدريبات العسكرية المشتركة.

يُذكَرُ أن تركيا أكّدت مراراً، بما في ذلك على لسـان رئيسـها، رجب طيـب أردوغان، معارضتها للحصار المفروض على قطر من قبل السـعودية والإمارات والبحرين ومصر، مشـددة على عزمها الاستمرار بتطوير علاقاتها مع السلطات القطرية.

وانتقد الرئيسُ التركيُّ قائمة المطالب الـ13، التي سـلمتها دول المقاطعـة للسـلطات القطرية عبر الوسـاطة الكويتية، والتي تشـمل إغلاق القاعدة التركيـة في قطر، واصفا إياها بـ "غير القابلة لتنفيذها مهما كانت الظروف".

بريطانيا تتلقى مطالباتٍ بنشر تقرير يتناول «دعم السعودية للإرهاب الوهّابي»

المسيرة - متابعات:

طالـب الناجون من هجمات 11 سـبتمبر، رئيسـةَ الوزراء البريطانيـة تيريزا ماي بنشر تقريـر للحكومة البريطانية عن مـدى تمويل المملكـة العربية السـعودية للتطـرف في المملكة المتحدة.

ووفقـاً لصحيفة «إندبيندينـت»، فإن التقريـر حول دلالة تمويـل السـعودية للمتطرفـين الوهابيـين في بريطانيـا، تـم بتكليـف من سـلف ماي، ديفيـد كاميرون كجـزء من صفقة للحصول على الدعم السياسي للتصويت على الضربات الجوية البريطانية في سوريا.

وقال وزير الداخلية البريطاني آمبر رود، الأسـبوع الماضي: إن التقريـر لم يُنشر؛ بسـبب كـم المعلومات الشـخصية التي يتضمنها ولأسباب تتعلق بالأمن القومي.

وقالت الزعيمةُ المشاركة لحزب الخضر كارولين لوكاس إن رفض الإعلان عن التقرير مرتبط بالتردد في انتقاد السـعودية، التي تربطها علاقات اقتصادية واستراتيجية وثيقة.

وتطالب الآن مجموعة من الناجين من أحداث 11 سبتمبر، وأقارب الـ 3000 شـخص الذين لقوا حتوفهم في ذلك الهجوم، رئيسـة الـوزراء البريطانيـة باغتنام الفرصة لنـشر التقرير، حتى لو لم يكتمل تماما.

وقالت المجموعة في الخطاب الموقع منهم:

إن المملكـة المتحـدة لديهـا فرصـة تأريخية فريـدة لوقف موجـة القتل من الإرهابيين الوهابيـين عن طريق نشر تقرير للحكومـة البريطانية حول تمويل الإرهـاب في المملكة، والذي وفقا لوسائل إعلام يضع السعودية في مركز المسؤولية.

وأضاف الخطاب أنه «كلما استمر إخفاء التقرير السعودية عن الشـمس، كلما اسـتمر الإرهاب. يجـب إيقافهم؛ لكن من سيوقفهم؟».

وتابـع الخطـاب «نحـن نحثكم بـكل احترام عـلى إصدار التقرير الآن سـواء كان مكتمـل أو لم يتم الانتهاء منه. نطلب منكم أن تضعـوا في الاعتبار كُلّ ضحايـا الإرهاب، الذي ترعاه وتموله الدولة السـعودية، وأيضا أسرهـم والناجين في المملكة المتحدة وفي كُلّ العالم».

يُذكَـرُ أنه على الرغم من أن 15 شـخصا مـن بين 19 الذين نفذوا هجمات 11سبتمبر كانوا من السعودية، إلا أن الحكومة نفت دائمـاً أي دور في العملية، ولم يعثر تقرير اللجنة المكلفة بالتحقيق على دليل على أن الحكومة السـعودية كمؤسسة أو كبار المسؤولين مولوا التنظيم الإرهابي.

ونـشر العـام الماضي فقـط تقريـر طويل مـن 28 صفحة يفصـل العلاقات المحتملة بين الحكومة السـعودية والهجوم، لكن لم يتم التحقق منها.

وأشـارت الصحيفـة البريطانيـة إلى أن تونـي بلـير في عام 2006، أيضا أوقف تحقيقا جنائيا كبيرا في الفساد المزعوم من شركة «بي إي سيسـتمز» ومسؤولين سـعوديين حصلوا على أموال من صفقة أسـلحة «اليمامة»، بعد أن تقرر أن مواصلة التحقيق سـيعرض أمن بريطانيا للخطر، وهو السبب نفسه الذي تدعيه الحكومة البريطانية حاليا.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (241) الخميس 20 يوليو 2017م الموافق 26 شوال 1438هـ

الأَمريكـي يريـدُ منك كمسـلم وعربي أرضَـك لأهميتها الجغرافية بالنسـبة له، ويريد ثرواتـك الهائلة يريدك عبداً مجرداً من الإرادة والهُوية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

أدنى من قفاز.. أعلى من جورب!

عباس السيد

انتـشرت خـلال الأيـام الماضية أخبارٌ مفادُها أن الأقمار الصناعية التقطت صـوراً تظهر قيام القوات الإماراتيـة بإنشـاء مطـار وقاعدة عسـكرية بجزيـرة ميـون في بـاب المندب.

بعـض المصـادر أضافـت، أن الرئيـس الأمريكـي ترامـب، قـدم هـذه المعلومات للرئيس «الشرعي» هادي، لكنه لم يحرك ساكنا.

شوفوا كيف يضحكوا علينا.

يريدوننا أن نصـدق أن لا علاقة للأمريكيـين والإسرائيليـين والسـعوديين بمـا يجري في بـاب المندب وجزيرة ميون، فهم لم يعرفوا بالأنشطة الإمارتية إلا من خلال صور الأقمار الصناعية.

يا سلام سلِّم.

يريدوننـا أن نصـدّق بأن الإمـارات دولة عظمى، وهـي مَن يحتل المدن ويبني القواعد في الجزر اليمنية.!!.

شـوفوا غيرها يا خُبرة، هاتـوا كذبه معقولـة، فالحماراتي ليس سوى «محتل كذاب» يفرح بالتهم.

وعمـر أمه مـا يقدر يدخـل جزيرة ميـون إلا بتنسـيق وتصريح مسبق من القوات الأميركية والإسرائيلية المتواجدة في باب المندب منذ سنوات.

باختصار:

الحمارات، مجرد وسـيلة يستخدمُها الأميركي والإسرائيلي، وهي أدنـى مـن القفـازات وأعلى قليـلاً من الجـوارب، حاجة وسـط بين الاثنين، أَوْ منزلة بين المنزلتين.

مسيرة كبرى عصر الجمعة

دعت اللجنةُ المنظّمة لفعاليات الذكرى السنوية للصرخـة، أبنـاءَ الشـعب اليمنـي إلى الخروج في مسيرة حاشدة عصر الجمعة بالعاصمة صنعاء.

وقالـت اللجنة في بيـان إنها تدعـو كافة أبناء الشـعب اليمنـي للخروج في مسـيرة كبرى عصر الجمعـة بالعاصمـة صنعـاء بمناسـبة الذكرى السـنوية للصرخـة وتحـت شـعار «الصرخـة نحـو الأقصى» التـي تتزامَنُ مع اسـتمرار الكيان الصهيوني بإغلاق المسجد الأقصى في وجه المصلين من أبناء الشعب الفلسطيني.

الصرخة.. موقفٌ بين اليوم والأمس

علي أحمد شرف

في فـترةٍ من الزمن عاشـت الأُمَّـة جمعـاء موقفَ ضعفٍ تجـاه ما يحاك لها مـن أعدائها، وكان أقـوى المواقف تجاه أحداث سـبتمبر لبعض التيارات الفاعلة فيها هو الكف عن التعليق، والانتظار، حتى تتجلى تفاصيلُ المشهد الذي وضع لـه جورج بـوش الابن عنوان «مَن ليس معنـا فهو ضدنا»، فيمـا اندفع الآخـرون مبايعين لـه بأنهم معـه دون قيد أَوْ شرط، حينها لم تكن الصورة أَكْثَـر وضوحاً إلّا لدى السـيّد حسـين بدر الدين الحوثي، الذي اختط مساراً حركيًّا مثمراً، جعل له شـعاراً بـارزاً وعلامة فارقة، تمثـل بالصرخة التي طلـب من الناس أن يردّدوها في كُلّ مكان، قائلا: «أقول لكم أيهـا الإخـوة: اصرخوا، ألسـتم تملكون صرخـة أن تناديوا: [اللـهُ أَكْبَـر/ المـوتُ لأمريكا/ الموتُ لإسرَائيـل/ اللعنة على اليهود/ النصر للإسْلَام]».

إذن كان السـيّد حسـين رضوان الله عليه حريصاً عـلى أن تكون البداية التي انطلقت فيها الصرخـة بداية جماعية، فتوجّه بخطابه إلَى الحاضرين في مدرسـة الإمام الهادي ١٧-٠١-٢٠٠٢م، وهذا التوجه فيه إشارة واضحة من السـيّد إلَى ارتباط المشروع بالقالـب الجماعي، وليس الفردي، وضرورة انعكاسـه في النشـاط الاجتماعي، وهـو الأمر الذي أريد أن أقـفَ عنده هنا، حيـث كانت مقدمة محاضرة الصرخة حوله، حيث تحدث السـيّد حسـين عـن الاجتماعات غـير الهادفة، وطالب بـأن تكون اجتماعاتنا ولو بشـكل أُسْـبُوْعي اجتماعات واعية، يتم فيها تنـاول الأحداث بعقلية واعية، عقلية من يشـعر أنه جزء من تلك الأحداث، ومن هنا يصح توصيفنا للشـعار بأنه عمل جماعي، ومصبُّه اجتماعي.

نحمَـدُ اللـهَ الكريـم -أولاً- أننا عاصرنا هذه المرحلة وعايشـنا التوسُّـعَ البـشري والإعلامي والجغـرافي لهذا المـشروع القُـرْآني، ولكننـا بحاجة إلَى العَودة إلَى بدايات انطلاقة هذا الشعار، ليس من حيث الشكليات والإمْكَانات المادية والبشرية، ولكن من حيث المضمون والروحية، فكثيرٌ من السـابقين من الرعيل الأول يومَ أن سـمعوا هذا الشـعار من فم السـيّد حسين حملوه بروحيـة مَن يستشـعر المسـؤولية أمـام الأُمَّـة، وما يجب عليـه تجاه ما يحـدث في هذا العالم، دون أن يربط تحَـرّكه بالنظر إلَى ما حوله من ظروف وإمْكَانيات، أَوْ يكتفيَ بنفسه تاركاً من حوله لشأنهم، بل كان الواحد منهم يتحَـرّك ليصرخ بهذا الشـعار في أماكن أكيدٌ فيهـا تعرضه للخطر، دون أن تشـكل هماً ولا عائقـاً أمامه، حيث كان همّـه أَكْبَـرَ بكثير مـن ذلك الهمّ، وشـعوره بالخطورة المترتبة على السكوت وعلى القعود والانتظار أَكْبَـر من شعوره بخطورة زنازين السجن ومعتقلات الأمن السياسي.

لا أمـارِسُ اليـوم إذاعة سِرٍّ حين أقـول بأن أهمّ عامل مـن عوامل نجاح مـشروع الصرخة – على أقل تقدير – هو توجهـه إلَى الجماهير، بآليته أَوَّلاً وبثمـاره ثانيـاً، فالصرخة لا تؤدّى في مـكان مغلَق، ولا معنـى لأدائها أداء فرديا، بل هي ذات طبيعة جماهيرية، ومن هنا ينطلِقُ الأثرُ، على مستويات عدة، ليس منها الانعكاسات الثقافية والاقتصادية والسياسية فحسب، بل يتعدى ذلك إلَى الفرز الدقيق على المستوى الشخصي بين أوساط أفراد المجتمع الفاعلين، بحيث يتم تشـخيصُ كُلّ فرد من حيث كشـف دوافعه الحقيقية، ومدى ارتباطه بالمشروع القُـرْآني في آثاره العملية.

لقـد تحقّقت وعـودُ الله وخرج المسـتضعفون ظافرين، ليواصلـوا إيصالَ مشروعهم القُـرْآني إلَى العالم، وقد قطعوا شوطاً كبيراً في ذلك، وإن جاءت بعضُ المشوشات عليهم، إلّا أن كُلّ انطلاقة لا بد لها من محطة مراجعة، تجددها، وتقوِّم انحرافهـا، ومـا هذه الحـرب الكونية التي نعيشـها في هذه المرحلة إلّا أثرٌ من آثار هذا الشعار الذي لفت انتباه الشطان الأَكْبَـر في العالـم (أمريكا)، فمضت في تنفيذ مُخَطّطاتها في اسـتعباد العالم، وهي تستشعر أنها باتت في سباق حقيقي مع هذا المشروع البسيط، الذي امتلك مقوماتِ استمراريته وانتشاره مذ أول يوم له في هذه الحياة.

لقد خسرت أمريكا العديد من أشـواط السباق المتسارع مـع هذا المـشروع القُـرْآني في اليمن، وإن كسـبتها في بلدان أُخْـــرَى لم يصـل إليها هذا المشروع أَسَـاسـاً في الفـترة الماضية، فمنذ أن خـسرت أمريكا جبهاتها المتقدمـة في مواجهة هذا المشروع في كتاف ودمّاج والجـوف، ومـن بعدهـا عمران وصنعـاء، حتـى تتابعت خرزات سـبحتها في الانفراط والتسـاقط، فسـقطت معسـكرات التكفيريين في قيفة – رداع، ومـا بعدها مـن المعاقل، حتى لم يبق مـن أوراق اللعب الأمريكـي إلّا ورقة التدخل الخارجي، بغطاء شرعية سلطة عميلة ميتة، ولكن يبدو أن الصمودَ الأسطوري للشـعب اليمني، ووقوفه بحزم في وجه الغزاة، في ظل توجيهات قيادتـه الحكيمـة، يبـدو أن كُلّ ذلك مثّل اسـتمراراً لمسلسـل إحراق كروت الحرب الأمريكية على هذا المشروع.

نحـن اليوم مطالَبون بأن نحافِظَ على هذا السـلاح القوي الذي امتلكناه -بفضل الله- في حين غفلة من الأَعْـدَاء، وأن نتعاملَ معه كما تعامل الرعيلُ الأول، فنؤدّيـه بصورة جماعيـة تصُبُّ في مصلحة المجتمع جميعاً، ليسـت الصرخة (زاملاً) شـعبياً يؤدّيه الشـباب في جلسـات المقيل مثلاً ثم تجدهم يتقاعسون عن الخروج على المساجد؛ لملء الفراغ الذي تعيشه المساجد أولاً، وللتـزود العمـلي من هدى الله من خلال الممارسـة وليـس التنظير والتمني والتسـويف، ولتوعيـة الناس أخيراً، ليـس رفع صوتنا بالشـعار بعد صلاة الجمعة أمراً مهماً إذا كان ذلك المسـجد سيظل طيلةَ أيام الأُسْبُوْع بلا حلقة تعليميـة للقرآن الكريـم، يجد فيها أبناؤنـا محطةً للثقافـة القُـرْآنية، من منابعهـا الأصيلة، لـن تكونَ الصرخـة ذات معنى ولو رفعناهـا في لوحات كبـيرة في شـارعنا إذا لم يكن ثمة عمـل تعاوني بيننا على أَسَـاس المبادرة الطوعية، نتشـارك فيه العمل الأمني والتكافـل الاجتماعي، نتفقد المحتاج، ونساعد الضعيف، ونأخذ على يد المفسد.

إننـا في مرحلة متقدمة من المواجَهة مـع العدو في هذه الفترة، وتعاملنا الشـكلي مع الشـعار سـيفقدنا أهمّ عامل من عوامل النصر في المواجهة، فمَن يحمل الشعار نصراً لله سيجد الله ناصره، ومن يحمل الشعار مكايداً لفـلان أَوْ علّان، أَوْ يحمله مسـايرةً للوضع أَوْ اندفاعاً مـع الوضعية التي وجد نفسه فيها فلن يجد إلّا قشورَ الصرخة، صوتاً بلا صدى، وشجرة بلا ثمرة، ومشروعاً ظاهرُه إيْمَانيٌّ وحقيقتُه نفاقيٌّ.